



الجامعة الإسلامية
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة

إعداد

خالد عمر أبوفضة

إشراف

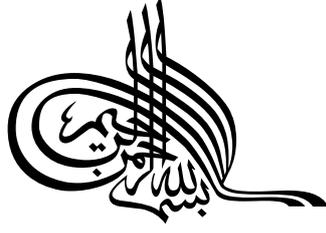
د. نبيل كامل دخان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

(بحث تكميلي) في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

للعام الدراسي

1434هـ - 2013م



﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾

(الإسراء: 36)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة، في ضوء عدد من المتغيرات (الجنس - ترتيب الأصم بين إخوته - دخل الأسرة - وجود إخوة صم في العائلة - وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما).

وقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

1. ما مستوى قلق المستقبل لدى المراهقين الصم في محافظات غزة؟
 2. ما مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة؟
 3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة؟
 4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرات (الجنس - ترتيب الأصم بين إخوته - دخل الأسرة - وجود إخوة صم في العائلة - وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما)؟
 5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرات (الجنس - ترتيب الأصم بين إخوته - دخل الأسرة - وجود إخوة صم في العائلة - وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما)؟
- وللإجابة عن تلك التساؤلات تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس قلق المستقبل، مقياس أزمة الهوية) من إعداد الباحث، وتم عرض المقياسين على عدد من المحكمين، وتم التأكد من صدقها وثباتها.

وبلغت عينة الدراسة (190) طالباً وطالبة مكونة من طلبة مدرستي مصطفى صادق الرافعي الثانوية للصم (بنين وبنات).

واستخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية، وهي: (التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية - اختبار T.Test - معامل ارتباط بيرسون - تحليل التباين الأحادي One Way Anova - اختبار شيفيه البعدي Scheffe).

وقد أشارت النتائج إلى :

1. أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس قلق المستقبل بلغ (60.50%) وهذا يشير إلى وجود مستوى فوق المتوسط من قلق المستقبل.
2. أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس أزمة الهوية بلغ (61.04%) وهذا يشير إلى وجود مستوى فوق المتوسط من أزمة الهوية.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الذكور.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرات ترتيب الأصم بين أخوته (الأول، الأوسط، الأخير)
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير دخل الأسرة (لا يوجد، 500 - 1500 شيكل، 1500-2500، 2500-3500 شيكل، 3500 فما فوق) لصالح معدومي الدخل.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرات وجود صم في العائلة (لا يوجد، أخ، أخت، الأخ والأخت أو كليهما، أحد الوالدين أو كليهما).
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الإناث.
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير ترتيب الأصم بين أخوته (الأول، الأوسط، الأخير).
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير دخل الأسرة (لا يوجد، 500 - 1500 شيكل، 1500-2500 شيكل، 2500-3500 شيكل، 3500 فما فوق).
11. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير وجود صم في العائلة لصالح عدم وجود صم في العائلة.

Abstract

"Future anxiety and its relationship with identity crisis for the Deaf adolescents in Gaza governorates"

This study aimed to detect the level of future anxiety and the Extent of its relationship with identity crisis for the Deaf adolescents in Gaza governorates according to some variables.

Questions:

1. What is the level of future anxiety for the Deaf adolescents in Gaza governorates?
2. What is the level of identity crisis for the Deaf adolescents in Gaza governorates?
3. Is there a relationship between the future anxiety and identity crisis?
4. Are there significant differences in the level of future anxiety refer to (Gender - the monthly income – have deaf brothers and sisters – have deaf parents – sequence between the brethren)?
5. Are there significant differences in the level of identity crisis refer to (Gender - the monthly income – have deaf brothers and sisters – have deaf parents – sequence between the brethren)?

The sample of the research includes (190) of adolescent from AL- Rafee secondary school for deaf.

For achievement the goals the searcher used numbers of measurements.

Studies articles:

1. Future anxiety measurement. (Prepared by the researcher).
2. Identity crisis measurement. (Prepared by the researcher).

Also the researcher used lot of statistical models (Spearman correlation coefficient, analysis of variance, t-test, the arithmetic mean, standard deviation, percentages, and one way anova).

The results indicated the following:

1. The relative weight of the sample to the measure of future anxiety was 60.50% and this indicates that there is a level of future anxiety.
2. The relative weight of the sample to the measure of identity crisis was 61.04% and this indicates that there is a level of future anxiety.
3. There is a statistically significant correlation between future anxiety and identity crisis for the Deaf adolescents in Gaza governorates.
4. There are statistical significant differences between Deaf adolescents in future anxiety due to the Gender (male, female) in favor of male
5. There are no statistical significant differences in future anxiety due to sequence between the brethren (first – middle –last).
6. There are statistical significant differences between Deaf adolescents in future anxiety due to the monthly income in favor of no monthly income.
7. There are no statistical significant differences in future anxiety due to have deaf in the family.
8. There are statistical significant differences between Deaf adolescents in identity crisis due to the Gender (male, female) in favor of female
9. There are no statistical significant differences in identity crisis due to sequence between the brethren (first – middle –last).
10. There are no statistical significant differences between Deaf adolescents in identity crisis due to the monthly income.
11. There are statistical significant differences in future anxiety due to have deaf in the family in favor of no deaf in the family.

الإهداء

إلى من لا أقدم عليها نفساً ولا ولداً، إلى المحضن الدافئ والنبع الصافي في أمي المحببة... حباً ووفاءً.

إلى مرفيقة الدرب، نزوجتي الغالية...

إلى ثمرة فؤادي، أولادي الأحبة... محمد... نسيبة... لمى... سعد...

إلى أخواتي العزيزات في غزرة... والأردن... عرفاناً... وشوقاً.

إلى من مرعوني صغيراً ومرحلوا عن عالمي... وما نزلوا في وجداني... براً... وإخلاصاً...

إلى طاقم مدرسة مصطفى صادق الرافعي الثانوية للصم مديريين... ومعلمين...

وطلبة... حلماً... وأملاً...

إلى زملائي في الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة...

إلى جميع من وقف معي وساعدني في إنجاز هذه الدراسة...

الباحث

شكر وثناء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الحسنات، والصلاة والسلام على رسول الله محمد، خير البرية، وأفضل البشرية، وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد،،،

فإني أحمد الله تعالى على منه وإفضاله، بما وفقني لإتمام هذه الدراسة التي أخذت مني وقتاً وجهداً، أسأل الله تعالى أن يجعله جهداً مباركاً وأن ينفع به طلاب العلم.

وأقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساهم في إنجاز هذه الرسالة المتواضعة وأخص بالذكر، الدكتور/ نبيل دخان الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، ومنحني من وقته الثمين، ولم يبخل علي بتعليماته وتوجيهاته، وكان مثلاً يقتدى به في حسن تعامله و كريمة أخلاقه.

وكذلك أتقدم بالشكر والتقدير لكل من د. أحمد الحواجري ، ود. جميل الطهراوي لتفضلهما بقبول مناقشة الرسالة.

وأقدم بالشكر لعائلتي الكريمة خاصة أمي الغالية، وزوجتي الوفية، وأولادي الأحباب....

كما أتقدم بالشكر الجزيل لزملائي في الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة بصفة عامة، وللأخت/ د. تغريد عبد الهادي بصفة خاصة لما بذلت معي من جهد وتوجيهات.

وأقدم بخالص الشكر لكل من الأخ الفاضل/ أ. محمد جواد الربيعي، و للأخ/ د. طلعت الزامللي؛ لما قدمه من معلومات مفيدة أثرت دراستي، وللأساتذة الكرام الذين قاموا بتحكيم المقاييس.

والشكر موصول لمدرستي مصطفى صادق الرافعي الثانوية للصم ممثلة بالمديرين، والمعلمين والمعلمات، والطلبة.

ولا أنسى جميع من ساعد أو اهتم بإنجاز هذا البحث، والإخوة والأخوات الأصدقاء والأقارب والزملاء، والعائلة بكل ما تحتويه هذه الكلمة من معاني قرب الدم والرحم.

لهم مني جميعاً كل المحبة والعرفان،،،

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	استهلال
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
هـ	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
مشكلة الدراسة، أهدافها، أهميتها	
2	المقدمة
3	مشكلة الدراسة
4	أهداف الدراسة
4	أهمية الدراسة
5	مصطلحات الدراسة
5	حدود الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري	
المبحث الأول : الإعاقة السمعية	
8	تقديم
8	تعريف الصم وضعاف السمع
9	تصنيف الصم وضعاف السمع
11	أسباب الإعاقة السمعية
13	طرق التواصل مع الصم
15	خصائص الصم

الصفحة	الموضوع
المبحث الثاني: قلق المستقبل	
20	تقديم
21	مقدمة في القلق
26	منظور زمن المستقبل
26	مفهوم قلق المستقبل
28	تعريف قلق المستقبل
30	الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل
31	أسباب قلق المستقبل
33	سمات ذوي قلق المستقبل
34	الآثار السلبية لقلق المستقبل
المبحث الرابع: أزمة الهوية	
36	مفهوم هوية الأنا
37	مفهوم أزمة الهوية
40	تكوين الهوية
41	مراحل النمو النفسي الاجتماعي التي اقترحها اريكسون
52	خلاصة القول
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
55	مقدمة
55	أولاً: قلق المستقبل لدى المراهقين
57	ثانياً: قلق المستقبل لدى الصم والأشخاص ذوي الإعاقة
61	ثالثاً: أزمة الهوية لدى الصم
63	تعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	
66	تقديم
66	فروض الدراسة
67	منهج الدراسة

الصفحة	الموضوع
69	عينة الدراسة
69	أدوات الدراسة
69	مقياس قلق المستقبل
77	مقياس الهوية الذاتية
82	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيراتها	
84	تقديم
84	عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته
96	عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته
101	عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشته
102	عرض نتائج السؤال الرابع وفرضياته ومناقشته
111	عرض نتائج السؤال الخامس وفرضياته ومناقشته
115	التوصيات
116	المقترحات
117	المصادر والمراجع
127	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
42	مراحل النمو النفسي الاجتماعي في نظرية اريكسون	(1)
53	مراحل الأزمات والحلول المتوقعة لها	(2)
68	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	(3)
68	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وجود أصم في العائلة	(4)
69	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ترتيب الأصم بين اخوته	(5)
69	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب دخل الأسرة	(6)
71	عدد فقرات مقياس قلق المستقبل حسب كل مجال من المجالات	(7)
71	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول "الشخصي" مع الدرجة الكلية للمجال	(8)
72	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني "الاجتماعي" مع الدرجة الكلية للمجال	(9)
72	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث الدراسي مع الدرجة الكلية للمجال	(10)
73	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع: الصحي مع الدرجة الكلية للمجال	(11)
73	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الخامس: الاقتصادي مع الدرجة الكلية للمجال	(12)
74	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال السادس: الزواج مع الدرجة الكلية للمجال	(13)
74	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال السابع: العمل مع الدرجة الكلية للمجال	(14)
75	مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات مقياس قلق المستقبل والمجالات الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية	(15)
76	معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات مقياس قلق المستقبل قبل التعديل ومعامل الارتباط مجال التعديل	(16)
76	معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات مقياس قلق المستقبل	(17)
78	عدد فقرات مقياس أزمة الهوية حسب كل مجال من المجالات	(18)
78	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول "الأيدولوجية" مع الدرجة الكلية للمجال	(19)
79	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني "الاجتماعي" مع الدرجة الكلية	(20)

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
80	مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات المقياس والمجالات الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية	(21)
81	معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات مقياس أزمة الهوية وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	(22)
81	معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات مقياس أزمة الهوية وكذلك للمقياس ككل	(23)
84	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل وكذلك ترتيبها في المقياس	(24)
86	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل	(25)
87	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل	(26)
89	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل	(27)
89	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل	(28)
92	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الخامس وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل	(29)
93	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال السادس وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل	(30)
94	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال السابع وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل	(31)
96	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك ترتيبها في مقياس أزمة الهوية	(32)

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
96	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وكذلك ترتيبها في مقياس أزمة الهوية	(33)
99	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها في مقياس أزمة الهوية	(34)
101	معامل ارتباط بيرسون بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة	(35)
102	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)	(36)
104	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير ترتيب الأصم بين أخوته	(37)
105	يوضح اختبار شيفيه في مجال العمل" تعزى لمتغير ترتيب الأصم بين إخوته	(38)
106	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير دخل الأسرة	(39)
107	يوضح اختبار شيفيه في المجال الاجتماعي" تعزى لمتغير دخل الأسرة	(40)
107	يوضح اختبار شيفيه في المجال الاقتصادي" تعزى لمتغير دخل الأسرة	(41)
108	يوضح اختبار شيفيه في المجال الزواجي" تعزى لمتغير دخل الأسرة	(42)
108	يوضح اختبار شيفيه في مجال العمل" تعزى لمتغير دخل الأسرة	(43)
108	يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير دخل الأسرة	(44)
109	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير وجود صم في العائلة	(45)
111	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)	(46)
112	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير ترتيب الأصم بين أخوته	(47)

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
112	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير دخل الأسرة	(48)
113	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير وجود صم في العائلة	(49)
113	يوضح اختبار شيفيه في المجال الاجتماعي تعزى لمتغير وجود أصم في العائلة	(50)
114	يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير وجود أصم في العائلة	(51)

قائمة الملحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
(1)	قائمة بأسماء المحكمين	128
(2)	الرسالة الموجهة إلى المحكمين	129
(3)	مقياس قلق المستقبل في صورته أولية	131
(4)	تحكيم مقياس الهوية الذاتية في صورته الأولية	134
(5)	مقياس الهوية الذاتية في صورته الأولية	136
(6)	الرسالة الموجهة للعينة المستهدفة	138
(7)	مقياس قلق المستقبل (في صورته النهائية)	139
(8)	مقياس الهوية الذاتية (بعد التحكيم)	141
(9)	مقياس الهوية الذاتية (في صورته النهائية)	143

الفصل الأول

مدخل الدراسة

❖ المقدمة

❖ مشكلة الدراسة

❖ أهداف الدراسة

❖ أهمية الدراسة

❖ مصطلحات الدراسة

الفصل الأول مدخل الدراسة

المقدمة:

مما لا شك فيه أن المجتمع الإنساني يزخر بالكثير من الصور المتنوعة من البشر الذين تتفاوت قدراتهم، وتتعدد احتياجاتهم النفسية والتربوية سواء كانوا أشخاصاً عاديين أو أشخاصاً من ذوي الإعاقة ومنهم فئة الصم الذين يعانون من الغربة عن المجتمع بسبب ضعف التواصل بينهم وبين المجتمع مما يخلق فجوة بين الإنسان الأصم وبيئته المحيطة قد تصل لحد القطيعة أو العداوة مما ينعكس سلباً على سلوكياته وهواجسه الداخلية وصحته النفسية.

وتعتبر اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي، وبخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين ويعاني الصم من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي والمهني وذلك بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية، وصعوبة التعبير عن أنفسهم، وصعوبة فهمهم للآخرين سواء أكان ذلك في مجال الأسرة أو العمل أو المحيط الاجتماعي بشكل عام، ولذا يبدو الفرد الأصم وكأنه يعيش في عزلة عن الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه، وهم مجتمع الأكثرية الذي لا يستطيع أن يعبر بلغة الإشارة، ولهذا السبب يميل الصم إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بهم، بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الإحباط (الروسان، 2006:180).

والشخص الأصم قد يتأثر بنفس العوامل التي يتأثر بها الشخص ذو السمع العادي. وبصفة عامة، فإن الأشخاص الصم هم أشخاص يعانون من مشكلات انفعالية أكثر من أقرانهم السامعين العاديين، ذلك أن الشعور بالعجز والارتباك والاكتئاب والعزلة والانسحاب كلها تميز استجابات نفسية واجتماعية للأشخاص المصابين بالصمم. كما أن نتائج الدراسات أشارت إلى أن السلوك العصابي، والشعور بالقلق والتهديد والخوف وعدم الاستقرار والارتباك، كلها سلوكيات تميز الأشخاص الصم، أضف إلى ذلك أن تدني تقدير الذات يثير القلق، ويؤدي بالشخص الأصم إلى افتراض مؤداه أن الآخرين لديهم أفكار ومشاعر لا وجود لها في الحقيقة، كما أن الشعور بالقلق ينشأ عن شعور الفرد بالنقص العضوي أو العقلي أو الاجتماعي، الذي قد يصاب به خاصة في مرحلة الطفولة (دافيدوف، 2000: 177).

وتعد أزمة الهوية المشكلة الحرجة في المراهقة، وهي مشكلة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما، ويعانون من عدم معرفتهم لذواتهم بوضوح أو عدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر، وماذا سيكون مستقبلاً فيشعر بالضيق والتبعية والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به (الضبع، 2006:2).

وفيما يتعلق بتشكيل الهوية لدى الأصم، نجد أن هذا الجانب المهم يتأثر إلى حد بعيد بهذه الإعاقة، ومن الصعوبة بمكان كبير أن نتخيل حجم المعاناة التي عانى منها الأصم منذ أن كان طفلاً وليداً، فقد حرمته إعاقته من متعة وجود الأطفال من حوله، ومن سماع مختلف الأصوات الصادرة عن الطبيعة من حوله، علاوة على أن الطفل الأصم مطالب بأن يتشرب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وبيئته تتحدث لغة لا يمكنه سماعها، وهذا يزيد وطأة الشعور بالقلق على مستقبله نتيجة البعد النفسي الذي يحياه الأصم مع محيطه، والضبابية التي تحيط بهويته.

وإذا كانت مرحلة المراهقة مرحلة حرجة من مراحل النمو الإنساني فهي تمثل قاسماً مشتركاً بين جميع المراهقين - عاقلين وذوي إعاقة - فكيف ونحن نتحدث عن فئة الصم وما يعانونه من مشاعر تجاه إعاقتهم وما يترتب عليها تجاه مجتمعهم وفهمهم لدورهم في المستقبل. وتلعب دوراً مباشراً عنده في تكوين صورة ذهنية عن نفسه وهذه الصورة المخزنة في أعماقه تؤثر بشكل مباشر في بناء شخصيته، وتكوين هويته في المراهقة، كل ذلك يؤثر على أدائه في شتى مجالات الحياة في دراسته إن كان طالباً وفي عمله إن كان عاملاً، وتترتب عليها مشاعر النقص عند الفرد سواء مشاعر النقص الجسدي أو المعنوي أو الاجتماعي والتي تهدد أسلوب حياته (العلوني، 2009: 16).

ومن هنا جاءت فكرة البحث في هذا الجانب المهم من جوانب الصحة النفسية لدى فئة الصم وهو قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم، وهذا الجانب يعتبر البحث فيه قليل مقارنة بالبحوث في جوانب أخرى من الجوانب النفسية لدى الصم. نظراً لخصوصية التواصل مع فئة الصم، ومعرفة لغة الإشارة تعتبر من المفاتيح الأساسية في إتمام دراسات من هذا النوع.

مشكلة الدراسة:

تعد الإعاقة السمعية من الإعاقات التي لم تلق الاهتمام الكبير في العقود الماضية بما يكفي مقارنة بباقي الإعاقات في الدراسات النفسية وذلك لكون الشخص الذي يريد أن يقوم بهذه الدراسات بحاجة لأن يكون ذا خبرة ومعرفة بهذه الفئة خاصة التواصل معها وقد نبعت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحث وملاحظاته حيث اتضح أن هذه الفئة تلاقى صعوبة كبيرة في جوانب التكيف والتواصل مما ينعكس على الجوانب النفسية لديهم، كذلك قلة الأبحاث في المجال وخاصة قلق المستقبل وأزمة الهوية.

وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما مستوى قلق المستقبل لدى المراهقين الصم في محافظات غزة؟
2. ما مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة؟

3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرات (الجنس - ترتيب الأصم بين إخوته - دخل الأسرة - وجود إخوة صم في العائلة - وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرات (الجنس - ترتيب الأصم بين إخوته - دخل الأسرة - وجود إخوة صم في العائلة - وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما)؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مستوى قلق المستقبل لدى المراهقين الصم في محافظات غزة.
2. التعرف إلى مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة.
3. معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة.
4. التعرف إلى الفروق بين المراهقين الصم في قلق المستقبل تعزى لمتغيرات (الجنس - ترتيب الأصم بين إخوته - دخل الأسرة - وجود إخوة صم في العائلة - وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما) .
5. التعرف إلى الفروق بين المراهقين الصم في أزمة الهوية تعزى لمتغيرات (الجنس - ترتيب الأصم بين إخوته - دخل الأسرة - وجود إخوة صم في العائلة - وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما) .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتصدى له، كونها تدرس فئة مهمشة من فئات المجتمع لا يعرف الكثير من الناس ما تعانيه هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، فئة الصم وبالذات المراهقون الذين يشكلون نسبة لا يستهان بها من مجموع مجتمع الصم في محافظات غزة، ولا ضير أن يتم الحديث عن هذه الفئة عبر الدراسات المتخصصة، وقد أثر الباحث الحديث حول جوانب مهمة وواضحة لدى فئة الصم بصفة عامة وهذه الجوانب هي قلق المستقبل وأزمة الهوية حيث سيتم دراسة هذه الجوانب.

كما أن المرحلة العمرية التي تتعرض لها الدراسة، وهي مرحلة المراهقة، التي تعتبر من المراحل الدقيقة في حياة الأفراد العاديين فكيف بها لدى الصم الذين يعانون من عدم أو سوء الاتصال مع المحيط سواء الأسرة أو المجتمع، والنظر للمستقبل لدى هذه الفئة ومستوى أزمة الهوية لديهم بحاجة لدراسة، ثم تقديم التوصيات المناسبة للعناية بهذه الفئة لدى جميع المستويات الحكومية والأهلية.

مصطلحات الدراسة:

1. قلق المستقبل (Future Anxiety) :

جزء من القلق العام المعمم على المستقبل، يمتلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة، وفقدان السيطرة على الحاضر، وعدم التأكد من المستقبل، ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام (سعود، 2005: 63).

- التعريف الإجرائي:

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد وفقاً لإجاباته على مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة.

2. أزمة الهوية (Identity Crisis):

هي الكفاح أو النضال الذي قد يفرض على المراهق وهو يحاول أن يحصل على إحساس أو شعور بالهوية متصف بالثقة والاطمئنان، وتنشأ عندما يفشل الفرد في تحديد هويته، فيشعر بالتشتت وارتباك الدور وغموض الهدف، والانعزال عن الآخرين وضعف العلاقات الاجتماعية (الطرشاي، 2002: 8).

- التعريف الإجرائي:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد وفقاً لإجاباته على مقياس أزمة الهوية المستخدم في الدراسة .

3. الشخص الأصم (Deaf):

هو الشخص الذي يعاني من ضعف سمعي شديد جداً (أكثر من 90ديسبل)، بحيث إنه لا يستطيع اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام أو بدون استخدام المعينات السمعية التي تضخم الصوت (الخطيب، 2003: 23).

4. محافظات غزة (Gaza governorates):

المنطقة الواقعة جنوب فلسطين، والممتدة من بيت حانون شمالاً إلى رفح جنوباً، وتبلغ مساحتها 360 كيلومتر مربع وتشمل محافظات شمال غزة، غزة، المنطقة الوسطى، خان يونس، ورفح (الطرشاي، 2002: 8).

حدود الدراسة

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2012م.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على الطلبة المراهقين الصم الدارسين في مدرستي مصطفى الرفاعي الثانوية للصم التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي.

الحدود البشرية: الطلبة المراهقون الصم الدارسون في مدرسة مصطفى الرفاعي الثانوية للصم التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي.

الفصل الثاني الإطار النظري

❖ المبحث الأول: الإعاقة السمعية

❖ المبحث الثاني: قلق المستقبل

❖ المبحث الثالث: أزمة الهوية

المبحث الأول الإعاقة السمعية

- ❖ تقديم
- ❖ تعريف الصم وضعاف السمع
- ❖ تصنيف الصم وضعاف السمع
- ❖ أسباب الإعاقة السمعية
- ❖ طرق التواصل مع الصم
- ❖ خصائص الصم

الفصل الثاني

المبحث الأول: الإعاقة السمعية

تقديم:

تلعب حاسة السمع دوراً مهماً وحيوياً في حياة الإنسان، وبدونها يصبح الإنسان سجين عالم من الصمت والسكون، عالم صامت مجهول تغلفه الرهبة والخوف من الأخطار التي تحدق به في المنزل والشارع والمدرسة، عالم خال من انفعالات اللغة التي يستشعرها الإنسان من خلال الكلمات. فإدراك الإنسان لعالمه يعتمد على المعلومات التي يحصل عليها عبر حواسه المختلفة، وبالرغم من أهمية جميع الحواس في عملية الاتصال والتعلم والنمو، إلا أن حاسة السمع تعتبر أهم هذه الحواس، فمن خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة، ويتطور اجتماعياً وفعالياً، ويعي عناصر بيئته (أبو حمزة، 2003:15).

أولاً: تعريف الصم وضعاف السمع:

اختلفت تعريفات الصم وضعاف السمع باختلاف المنظور الذي يتم التعريف من خلاله، فأصحاب المنظور الطبي يركزون على تعريف الصمم كحالة طبية، وينظرون له: كعجز، أو قصور، أو إعاقة تفرق بين الإنسان العادي السامع والإنسان الأصم غير العادي، كما يبحثون عن علاج للصمم ويركزون على التدريب على النطق، والطريقة الشفهية، ويتجنبون لغة الإشارة؛ والتي ينظر لها بدونية مقارنة باللغة المنطوقة، وكان هذا التوجه هو السائد في الماضي. أما أصحاب المنظور الثقافي فهم يركزون على تعريف الصمم كخاصية تفرق بين شخص أصم عادي وشخص سامع عادي، ويعترفون بالصمم كأقلية لها لغتها وثقافتها الخاصة، وينظرون إلى لغة الإشارة كلغة طبيعية وأولى للصم ومساوية للغة المنطوقة، وهذا هو التوجه الحديث نحو الصمم (الخرجي، 2009:11).

هناك العديد من التعريفات التي تشير للصم وضعاف السمع منها:

أ. **التعريف الطبي:** يرتكز هذا التعريف على قياس القصور السمعي من خلال مخطط السمع، الذي يبين نقص السمع بواسطة الديسبل (وحدة قياس التفاوت بين شدة الصوت).

أما فئات القصور السمعي فهي:

1. القصور السمعي البسيط (25 – 55 ديسبل)

2. القصور السمعي المتوسط (55 – 70 ديسبل)

3. القصور السمعي الشديد (70 – 90 ديسبل)

4. الصم (90 ديسبل فما فوق)

ب. **التعريف التربوي للشخص ذو الإعاقة السمعية:** هو الشخص الذي يؤثر قصوره السمعي في قدرته على تلقي المعلومات اللغوية أو التعبير عنها سواء أفاده استعمال المعينات السمعية أم لم يفده، وهو يحتاج إلى خدمات خاصة (يحيى، 2006:119).

- **الأصم:** هو الشخص الذي يعاني من عجز سمعي يعيقه عن المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال السمع باستخدام السماع الطبية أو بدون استعمالها. كما يعرف **ضعيف السمع** بأنه: الشخص الذي يوجد لديه بقايا سمعية يستطيع من خلال استعمال السماع الطبية معالجة المعلومات اللغوية بنجاح من خلال السمع (زريقات، 2006:221).

- **الشخص الأصم:** هو الذي فقد حاسة السمع لأسباب وراثية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها، الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطريقة العادية، ولذا فهو بحاجة لتأهيل يناسب قصوره الحسي (الحري، 2003:64).

وتعرف عبيد (2010:486) الإعاقة السمعية بشكل عام: بأنها حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون استخدام السماع، وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع. أما الطفل الأصم: فهو الطفل الذي فقد قدرته على السمع، ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة بشكل طبيعي بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة. والطفل ضعيف السمع: فهو الطفل الذي فقد جزءاً من قدرته على السمع بعد أن تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام، وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة.

ثانياً: تصنيف الصم وضعاف السمع:

تنقسم تصنيفات الإعاقة السمعية حسب وجهات النظر التي تنتظر للإعاقة وأسبابها، ومن هذه التصنيفات نذكر:

أ. التصنيف حسب موقع الإصابة:

يقوم هذا التصنيف على تحديد الجزء المصاب من الجهاز السمعي المسبب للإعاقة السمعية، ووفقاً للمجال الطبي يتم تصنيف الإعاقة السمعية إلى الفئات الآتية:

1. **الفقدان السمعي التوصيلي:** ويشير إلى الإعاقة السمعية الناتجة عن خلل في الأذن الخارجية أو

الأذن الوسطى، على نحو يحول دون وصول الموجات الصوتية بشكل طبيعي إلى الأذن الداخلية،

وبوجه عام فإن فقدان السمع لا يتجاوز (60) ديسبل .

2. **الفقدان السمعي الحس عصبي:** ويشير إلى الإعاقة السمعية الناجمة عن تلف في القوقعة بالأذن الداخلية أو في العصب السمعي، أي عن تلف في المستقبلات الحسية بالأذن الداخلية أو في المسارات العصبية للعصب السمعي إلى المخ أو في مركز السمع بالمخ ويعتبر هذا النوع من الصمم من النوع الدائم وقد يكون ولادياً أو مكتسباً وقد لا يفيد التدخل الطبي أو العلاجي مع هذه الحالات.

3. **الفقدان السمعي المركب أو المختلط:** يعتبر فقدان السمع مركباً أو مختلطاً إذا ما حدث تداخل بين تلك الأسباب التي يمكن أن تؤدي إليه، لتجمع بذلك بين النوعين السابقين من فقد السمع أي التوصيلي والحس عصبي، وهو الأمر الذي يجعل من الصعب علاج هذه الحالة (الصنعاني، 2009:24).

ب. التصنيف حسب العمر عند الإصابة:

1. **الصمم قبل اللغوي:** ويعتبر الصمم قبل لغوي في حالة حدوث الإعاقة قبل تطور الكلام واللغة، ويكون هذا النوع من الصمم ولادياً أو مكتسباً في مرحلة عمرية مبكرة، ولا يستطيع الأطفال هنا اكتساب اللغة أو الكلام بطريقة طبيعية، ومن الصعب أن يتعلم هؤلاء الأطفال أساليب مختلفة للتواصل، وتعتبر لغة الإشارة هي الأسهل بالنسبة لهم.

2. **إعاقة سمعية بعد اللغة:** وتحدث هذه الإعاقة بعد أن يطور الفرد مهارات لغوية وكلامية، وهذا النوع من الصمم قد يحدث فجأة أو تدريجياً على مدى فترة زمنية طويلة، حيث إن عدم مقدرة الفرد على فهم كلام الآخرين بعد أن كان يفهمه سيمنعه من التواصل معهم، ويولد لديه مشاعر الإحباط والعزلة (أطفال الخليج، د.ت : 9).

ج. التصنيف حسب شدة الفقدان السمعي:

1. **الإعاقة السمعية البسيطة:** وتتراوح درجة الفقدان السمعي بين (25- 55) ديسبل، ويجد هؤلاء الأطفال صعوبة في سماع الأصوات البعيدة والمنخفضة، كما يجدون صعوبة في فهم الموضوعات الأدبية اللغوية.

2. **الإعاقة السمعية المتوسطة:** وتتراوح درجة الفقدان السمعي بين (55 - 70) ديسبل، حيث يفهم كلام الحوار من مسافة 3- 5 أقدام (0.91 أمتار- 1.52 أمتار) وجهاً لوجه، وقد يجد الفرد صعوبة في نطق بعض الكلمات.

3. **الإعاقة السمعية الشديدة:** وتتراوح درجة الفقدان السمعي بين (70 - 90) ديسبل، قد يسمع الطفل الأصوات العالية التي قد تكون على بعد مسافة قدم واحد من الأذن، وقد يستطيع تمييز الأصوات وليس كل الأصوات الساكنة، لديه خلل (عيب) في اللغة والكلام، ولن ينمو الكلام واللغة تلقائياً إذا كان فقد السمع قبل السنة الأولى من العمر.

4. الإعاقة السمعية الشديدة جداً (الصمم): تزيد درجة فقدان السمع عن (90) ديسبل، قد يسمع الطفل الأصوات العالية ولكن لا يعي الترددات بل يشعر بالنبغات فقط، ويعتمد على الرؤية أكثر من السمع في عملية التواصل (يحيى، 2006: 127-128).

ثالثاً: أسباب الإعاقة السمعية:

يعود أكثر من نصف الأسباب المؤدية للصمم الدائم أو ضعف السمع إلى عوامل قبل الولادة ويعتبر ثلث هذه الأسباب جيني وراثي وثلث بيئي أو مكتسب والثلث الأخير غير معروف بينما تصنف بيانات أخرى هذه الأسباب إلى نصف جيني وراثي وآخر بيئي ناتج عن التعرض للفيروسات والبكتيريا والتسمم والإصابات خلال مرحلة الحمل أو خلال عملية الولادة ويوجد أيضاً عدد من الأمراض والإصابات والأحداث التي تؤدي إلى فقدان سمعي بعد الولادة (الزريقات، 2007: 224). وقد تم تصنيف هذه الأسباب تبعاً لأسس مختلفة من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية، مكتسبة)، وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد، وأثناء الميلاد، وبعد الميلاد)، وموضع الإصابة (الأذن الخارجية، الأذن الوسطى، الأذن الداخلية).

وفيما يلي عرض لأسباب الإعاقة السمعية:

أ. تبعاً لطبيعة هذه العوامل:

1. أسباب وراثية:

حيث تحدث الإعاقة السمعية سواء الكلية أو الجزئية نتيجة انتقال بعض الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائهما عن طريق الوراثة من خلال الكروموسومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي، ويقوى هذا الاحتمال مع زواج الأقارب وتظهر الإصابة بالصمم الوراثي منذ الولادة أو بعدها بسنوات حتى سن الثلاثين أو الأربعين كما هو الحال في مرض تصلب عظمة الركاب لدى الكبار، حيث يتعذر انتقال الموجات الصوتية للأذن الداخلية نتيجة التكوين غير السليم والاتصال الخاطئ لهذه العظيمة بنافاذة الأذن الداخلية، ومرض ضمور العصب السمعي (عبد العال، 2006: 25).

2. أسباب بيئية:

وهي تحدث بعد عملية الإخصاب أي قبل مرحلة الولادة، وأثناءها، وبعدها، ومنها سوء تغذية الأم الحامل، تعرض الأم الحامل للأشعة السينية، تعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير دون استشارة الطبيب، إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية والزهري، نقص الأكسجين أثناء الولادة، التهاب الأذن، الحوادث،..... وما إلى ذلك من الأسباب (الدوسري، 2006: 55).

ب. تبعاً لزمان الإصابة:

1. أسباب تحدث قبل الميلاد :

وتتمثل في إصابة الأم الحامل بالفيروسات مثل الحصبة الألمانية وخاصة في شهور الحمل الأولى، وتناول الأم الحامل للأدوية والعقاقير الضارة بالجنين دون استشارة طبيب متخصص، والتعرض إلى أشعة (X) أثناء الحمل، والتهاب السحايا البكتيري، وتسمم الحمل والنزيف الذي يحدث قبل الولادة، وتعارض العامل الريزيبي (Rh) في دم الأم والطفل (عبد العال، 2006:26).

2. أسباب تحدث أثناء الميلاد:

- أ. تعسر الولادة وطول مدتها أو عدم وصول الأكسجين إلى مخ الجنين.
- ب. التهاب أغشية المخ التي قد تحدث للوليد.
- ج. أصابه الوليد بالالتهاب السحائي.
- د. الولادة المبكرة (الطفل المبسر) قبل ٧ شهور تكون هناك احتمالات للإصابة بالصمم. (الدوسري، 2006:56)

3. أسباب تحدث بعد الولادة:

- أ. مرض التهاب الغشاء السحائي.
- ب. الإصابة بالنكاف.
- ج. مرض التهاب الأذن المزمن.
- د. مجمل الأمراض التي تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الجسم.
- هـ. الإصابات والحوادث.
- و. هناك حالة من كل ثلاث حالات صمم غير معروفة الأسباب. (عبد العال، 2006:27)

ج. تبعاً لموضع الإصابة:

1. أمراض تصيب الأذن الخارجية:

يحدث في بعض الحالات أن تفرز الغدد مادة شمعية فإذا كثرت هذه المادة أدت إلى سد القناة السمعية، ويترتب على ذلك أن يصبح السمع ثقيلًا. (الصايغ، 2001:22)

2. أمراض تصيب الأذن الوسطى:

لعل من أهم الأمراض التي تصيب الأذن الوسطى الالتهاب السحائي المخي، ففي هذه الحالة يتواجد سائل (صديد) في الأذن الوسطى بسبب انسداد قناة استاكيوس مما يترتب عليه ضغط سلبي في الأذن الوسطى. ومن الأعراض الملحوظة في مثل هذه الحالات : إفراز (صديد) في الأذن الوسطى، وينتج ذلك

عن إصابة الأذن الخارجية بتقب إما نتيجة مؤثر خارجي كآلة حادة، أو نتيجة التهاب في الأذن الوسطى، فيحدث مثل هذا التقب الذي يسمح بنزول الصديد على أن الالتهاب السحائي المزمن من شأنه أن يتلف الأذن تماماً.

3. أمراض تصيب الأذن الداخلية:

هناك عدد كبير من الأمراض الفيروسية التي قد تسبب تلفاً للأذن الداخلية، ومن بين هذه الأمراض: الالتهاب السحائي، والجذري الكاذب، البكتيريا السبحية والبكتيريا العضوية، والتهابات الغدد النكفية والحسبة والأنفلونزا، ففي مثل هذه الحالات يتسلل الفيروس عن طريق التقب السمعي الداخلي الموجود بالجمجمة إلى النسيج العصبي المخي (إبراهيمي، 2003:21).

رابعاً: طرق التواصل مع الصم:

أ. الطرق الشفهية:

1. طريقة التواصل الشفهي:

ويتضمن هذا النظام في التواصل استخدام السمع المتبقي وذلك من خلال التدريب السمعي وتضخيم الصوت، وقراءة الشفاه، والكلام، وتستند هذه الطريقة في التواصل إلى حقيقة أن الأشخاص المعاقين سمعياً، في الغالبية العظمى من الحالات لديهم بعض القدرات السمعية التي يجب تطويرها وتمييزها بالطرق المختلفة (الخطيب، 1998:124).

2. طريقة قراءة الكلام والشفاه:

يقصد بذلك تنمية مهارة المعاق سمعياً على قراءة الشفاه وفهمها، ويعني ذلك أن يفهم المعاق سمعياً الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين، وقد يكون مصطلح قراءة الكلام أكثر دقة من مصطلح قراءة الشفاه، وذلك لأن قراءة الكلام يتضمن عدداً من المهارات البصرية الصادرة عن الوجه بالإضافة إلى الدلائل البصرية الصادرة عن شفتي المتكلم فقط (الروسان، 2006:153).

ج. طريقة التدريب السمعي:

يركز هذا الأسلوب على استخدام المعينات السمعية المناسبة لإعاقه الطفل السمعية في السنوات المبكرة قدر الإمكان، حيث تعتبر القناة السمعية السبيل الأول لتعليم اللغة وتطورها لدى الطفل، وهناك ضرورة للبدء في استخدام التدريب السمعي عقب اكتشاف حدوث الإعاقه السمعية الذي يعتبر العامل الرئيسي لتعليم الطفل المعوق سمعياً كيف يستفيد من السمع المتبقي لديه لأن الأداة السمعية وحدها لا تكفي (الصنعاني، 2009:32).

هناك العديد من الانتقادات وجهت للمناهج الفمية الشفوية منها:

أن هذه المناهج لا تركز على تعليم لغة الإشارة خصوصاً للطلبة الصم ففي حالة الأطفال ذوي الفقد السمعي الشديد جداً من غير المنطقي الافتراض بأن لديهم بقايا سمعية يمكن استخدامها، فإنكار حق هؤلاء الأطفال في تعلم لغة الإشارة هو إنكار لحقهم في تعلم اللغة والتواصل، كما أن المناهج الفمية (الشفوية) أشارت إلى صعوبة تعلم قراءة الكلام وإلى ندرة من يتقنونها والحقيقة أن قراءة الكلام ترتبط ببعض الصعوبات مثل صعوبة التمييز في ألفاظ بعض الأصوات والكلام السريع، وما يرتبط بها من مهارات أخرى تجعل من يتقنها ندرة (الزريقات، 2007:241).

ب. الطرق اليدوية:

1. لغة الإشارة:

لغة الإشارة عبارة عن نظام حسي بصري يدوي يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى والإشارات التي يستعملها المعاقون سمعياً تنقسم إلى قسمين :

- الأول : الإشارات الوصفية، وهي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة، مثل رفع اليد للتعبير عن الطول.
- الثاني: الإشارات غير الوصفية، وهي إشارات خاصة لها دلالتها الخاصة وتكون بمثابة لغة خاصة متداولة بين المعاقين سمعياً، مثل الإشارة إلى أعلى: دلالة على شيء حسن، والإشارة بالأصبع إلى أسفل: للدلالة على شيء رديء، وهذا النوع من الإشارات لا يصف شيء (الصنعاني، 2009:34).

ولغة الإشارة كبقية اللغات لها قواعدها الخاصة بها والتي تختلف عن اللغة الأم المنطوقة أو المحكية، ولكل إشارة في لغة الإشارة ثلاثة عناصر وهي "وضع الأيدي، شكل الأيدي، حركة الأيدي" لتكوين الأوضاع المختلفة (الزريقات، 2007:241).

2. هجاء الأصابع:

وهي تقنية للاتصال والتخاطب وتعتمد على تمثيل الحروف في أصابع اليد حرفاً من الحروف الأبجدية، وتستخدم غالباً في أسماء الأعلام أو الكلمات والمعاني التي ليس لها إشارة متفق عليها (الحربي، 2009:98).

3. التواصل الكلي:

يمثل التواصل الكلي طريقة وفلسفة في تربية وتعليم الصم، وتشير هذه الفلسفة إلى إمكانية استعمال أي من الطرق التي تقوي وتعزز التواصل وذلك اعتماداً على الحاجات النمائية لكل طفل، ويسمح التواصل الكلي للطفل بالتواصل من خلال النموذج الأسهل والأكثر فاعلية.

وتستند هذه الفلسفة إلى مبدأ أن كل طفل يجب أن يستعمل القنوات المتوفرة لتعلم وفهم الرسالة، ويشتمل التدريب على استعمال التواصل اليدوي والإشارات وتهجئة الأصابع مع التواصل الفمي. ومن هنا فإن التواصل الكلي يشتمل استعمال السمع وقراءة الكلام وتهجئة الأصابع والإشارات والقراءة للتواصل والاستقبال للكلام والإيماءات والكلمات المكتوبة أو التهجئة ويقدر عدد الطلبة الذين يستعملون التواصل الكلي بحوالي 72% (الزريقات، 2007:242).

4. المنهج ثنائي الثقافة - ثنائي اللغة:

تبنى هذه الطريقة على أساس أن لغة الإشارة هي اللغة الطبيعية والأولى للطفل الأصم وحق من حقوقه واستخدامها لتدريس الأصم لغة المجتمع الذي يعيش فيه كلغة ثانية كما تبنى على ضرورة تعريف الأصم بثقافة الصم وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، كما تعطي مرتبة متساوية لكل من لغة الإشارة وثقافة الصم ولغة المجتمع الكبير الذي يعيش فيه الأصم.

وبسبب هذه النظرة يجب تعليم الطفل الأصم لغة الإشارة وثقافة الصم ولغة المجتمع المكتوبة والمقروءة والمنطوقة منذ لحظة اكتشاف الصمم، ومن الأسس الأخرى الفصل ما بين اللغتين وعدم خلطهما ببعضهما وبشكل مستمر كما أن هذا التوجه يحاول الاستفادة من طرق التدريس المكتوبة والمقروءة والمنطوقة كلغة ثانية للصم بمعنى تدريس اللغة الإنجليزية مثلاً كلغة ثانية وليس كلغة أولى (الريس، 2008:6).

خامساً: خصائص الصم:

أ. الخصائص اللغوية:

يعد النمو اللغوي من أكثر مظاهر النمو تأثراً بالصمم والضعف السمعي، فكلما زادت درجة فقدان السمع زادت المشاكل اللغوية التي يتعرض لها الفرد، ولذلك فإن الأصم يعاني من تأخر واضح في نمو اللغة المنطوقة؛ وذلك لعدم حصوله في مرحلة المناغاة على تغذية راجعة مناسبة عند صدور الأصوات، وبذلك لا يحصل على تعزيز لغوي كافٍ من الآخرين (الخرجي، 2009:15).

تتضح خطورة الآثار السلبية للإعاقة السمعية فيما له علاقة مباشرة بمجال النمو اللغوي التي يعبر عنه باللغة المنطوقة، لذلك يعاني الصم من عدم وجود نمو لغوي لفظي (مدكور، 2006:30).

ويحرم الطفل الأصم نتيجة للإعاقة السمعية من التغذية الراجعة المناسبة في مرحلة المناغاة، فالطفل السامع عندما يقوم بالمناغاة يسمع صوته، وبالتالي يتلقى تغذية راجعة

ويداوم على المناغاة وهذا ما لا يتحقق للطفل الأصم، كذلك لا يحصل الطفل الأصم على إثارة سمعية كافية أو على تعزيز لفظي من الراشدين إما بسبب إعاقته أو بسبب عزوف الراشدين عن تقديم الإثارة السمعية نتيجة توقعاتهم السلبية من الطفل أو كلا العاملين معا.

حيث أظهرت الدراسات أن الطفل السامع في الخامسة من عمره يعرف ما يزيد عن 2000 كلمة، والطفل الأصم لا يعرف أكثر من 200 كلمة، وبدون تعليم لغوي منظم للطفل الأصم لا يعرف أكثر من 25 كلمة فقط، كما يتأخر الأصم في التعليم عن العاديين بحوالي ثلاث سنوات (عبد العال، 2006:29).

كما تتأثر مظاهر النمو اللغوي بدرجة الفقدان السمعي، فكلما زادت درجة الفقدان السمعي كلما زادت المشكلات اللغوية، والعكس صحيح، وقد يواجه الأشخاص الصم، أو ضعاف السمع ذوو الفقد السمعي البسيط مشكلات في سماع الأصوات المنخفضة، أو البعيدة، أو في فهم موضوعات الحديث المختلفة، كما يواجهون مشكلات لغوية تبدو في صعوبة سماع وفهم 50% من المناقشات الصفية، وتكوين المفردات اللغوية، في حين يواجه الأشخاص ذوو الفقد السمعي المتوسط، مشكلات في فهم المحادثات، والمناقشات الجماعية، وتناقص عدد المفردات اللغوية وبالتالي صعوبات في التعبير اللغوي في حين يواجه الأشخاص ذوو الفقد السمعي الشديد مشكلات في سماع الأصوات العالية وتمييزها، وبالتالي مشكلات في التعبير اللغوي (العمرى، 2009:22).

ب. الخصائص العقلية:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن مستوى ذكاء الأفراد الصم لا يختلف عن مستوى الأشخاص السامعين، وبذلك ليس للفقدان السمعي تأثير على الذكاء، وتعتمد اختبارات الذكاء بدرجة كبيرة على المهارات اللغوية، فإذا ما استخدمت هذه الاختبارات دونما تكييف، قد لا تقيس القدرات العقلية الحقيقية للصم، وبما أن لغة الإشارة هي لغة حقيقية للأفراد الصم كما أكدت الدراسات فإنها تقلل من الأثر السلبي لفقدان السمع (الخرجي، 2009:15).

مع قبول الأدلة التي تشير إلى وجود عيوب معرفية لدى الأطفال الصم فإنه لا توجد أدلة تشير إلى أي مدى إمكاناتهم الذكائية أقل من نظائرهم السامعين (الزريقات والإمام، 2005:163).

إن الإعاقة السمعية لا تؤثر على الذكاء، فقد أشارت بحوث عديدة إلى أن مستوى ذكاء الأشخاص المعوقين سمعياً كمجموعة لا يختلف عن مستوى ذكاء الأشخاص العاديين، وأشارت دراسات أخرى إلى أن المعوقين سمعياً لديهم القابلية للتعلم والتفكير المجرّد ما لم يكن لديهم تلف دماغي مرافق للإعاقة (السعيد، 2001:81).

ج. الخصائص الأكاديمية والتعليمية:

على الرغم من أن نكاء الطلاب الصم وضعاف السمع ليس منخفضاً إلا أن تحصيلهم العلمي عموماً منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب السامعين، فغالباً ما يعاني الطلاب الصم من مستويات مختلفة من التأخر في التحصيل الأكاديمي عموماً، وبوجه خاص في القراءة ما يحتاجونه هو إجراء بعض التعديلات التربوية الخاصة، لتحقيق التعليم الأفضل الذي يتناسب مع قدراتهم وطاقاتهم (الخرجي، 2009:16).

يعاني المعاقون سمعياً من انخفاض في مستوى تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بالعاديين، ويظهر هذا الانخفاض في معظم جوانب المنهاج خاصة القراءة، لذلك يقل مستوى تحصيلهم الأكاديمي في المتوسط بثلاث صفوف عن مستوى تحصيل أقرانهم العاديين.

أما الأداء الأكاديمي والذي يعتمد كثيراً على التعلم اللغوي، أشارت العديد من الدراسات إلى أن المعاقين سمعياً يعانون من التأخر الدراسي وخاصة في مجال التحصيل القرائي، ومثل هذا التأخر يزداد بزيادة شدة الضعف السمعي الذي يعاني منه الطفل .

وقد أظهرت الدراسات المبكرة أن التحصيل الدراسي للصم أقل من أقرانهم العاديين بثلاث أو خمس سنوات، ويزداد ذلك المستوى مع التقدم في العمر، ويتضح أكبر قدر من التخلف الدراسي في فهم المعاني الخاصة بالكلمات والفقرات، وأن أقل قدر من التخلف اتضح في العمليات الحسابية والهجاء (حنفي، 2002:8).

يرى الصمادي (2001) وغيره أن الصم يعانون من انخفاض في مستوى تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بأقرانهم السامعين. ويظهر هذا الانخفاض في معظم جوانب المناهج خاصة القراءة، ويتعداه إلى القدرة على التحصيل المعرفي في المجالات الأخرى كالعلوم والاجتماعيات وغيرها. وتتنضح درجة الضعف في القراءة لدى الصم من خلال دراسة ترابيس وكارشرمر وكما لخصها هالهان وكوفمان فإن أداء عينة (6871) من الصم على اختبار ستانفورد للتحصيل، أظهر انخفاضاً حاداً في القدرة على القراءة، إذ إن (50%) فقط من المفحوصين في سن العشرين وصلوا إلى مستوى يكافئ الصف الرابع في القراءة (الثقفي، 2011:36).

د. الخصائص النفسية والاجتماعية:

صعوبات الاتصال تعوق علاقة الطفل المعاق سمعياً بوالديه وأقرانه، وحينما يصبح الطفل واعياً بتلك العزلة، يشعر بأنه مرفوض من والديه وأقرانه ويعكس تلك المشاعر على صورته لذاته، كما أن الخبرات السالبة التي قد يكتسبها في المدرسة وفي بيئته الأسرية تسهم في تشكيل مفهوم سالب

عن ذاته، فإذا تجمع كل ذلك بداخله، أصبح مكبلاً من الداخل، ويصعب عليه عندئذ الارتباط بمعلميه وأقرانه على النحو الأمثل. يؤدي تراكم خبرات الفشل والإخفاق إلى زيادة بعده وانفصاله عن الآخرين وحينما يضاف الفشل الأكاديمي للإخفاق الاجتماعي. تزداد الصعوبات الاجتماعية والانفعالية تعقيداً بالنسبة للمعاق سمعياً (محمد، 2004:5).

إن صعوبات الاتصال اللفظي الضرورية لإقامة علاقات اجتماعية يلاحظ أن الصم يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي في مجموعة ويميلون إلى مواقف التفاعل التي تتضمن فرداً واحداً أو فردين. أما الذين يعانون من فقدان سمعي شديد (بحدود ٨٠ ديسبل) فإنهم يميلون إلى إقامة علاقاتهم الاجتماعية مع أمثالهم (التقفي، 2011:35).

وبما أن المعوقين سمعياً لديهم فقر في طرق الاتصال الاجتماعي فإنهم يعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي، ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين، ويسئون فهم تصرفاتهم، ويتصفون بالأنانية، كما يتأثر مفهومهم عن ذاتهم بهذه الإعاقة، ومن أهم خصائصهم النفسية عدم توافقه النفسي وعدم الاستقرار العاطفي، ويتصف هؤلاء بالإذعان للآخرين، والاكتئاب، والقلق، والتهور، وقلة توكيد الذات، والشك في الآخرين، والسلبية والتناقض، والدونية ونقص الثقة وسوء التوافق الانفعالي والضببط الذاتي والشعور بنقص الكفاءة، وتوقع مواجهة مواقف إحباط جديدة لم يسبق مواجهتها نتيجة لفقد السمع مما يثير لديهم القلق والاضطراب الانفعالي الذي يؤدي إلى العزلة والعجز والاعترا ب وشعورهم بالوحدة النفسية.

المبحث الثاني

قلق المستقبل

- ❖ تقديم
- ❖ تعريف القلق
- ❖ تفسير القلق
- ❖ أنواع و أعراض القلق
- ❖ منظور زمن المستقبل
- ❖ مفهوم قلق المستقبل
- ❖ تعريف قلق المستقبل
- ❖ الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل
- ❖ أسباب قلق المستقبل
- ❖ سمات ذوي قلق المستقبل
- ❖ الآثار السلبية لقلق المستقبل

المبحث الثاني قلق المستقبل

تقديم:

يعد القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية، وجزء طبيعي في كل آليات السلوك الإنساني، حيث احتل في علم النفس الحديث مكانة بارزة، فهو المفهوم المركزي في علم الأمراض النفسية والعقلية، والعرض الجوهري المشترك في شتى الاضطرابات النفسية والأمراض العضوية وهو يمثل أحد أهم الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد ومستقبله، إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة.

ويعرف القلق بأنه حالة من التوتر الشامل الذي نشأ نتيجة صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف، والقلق يعتبر مظهر للعمليات الانفعالية المتداخلة التي تحدث خلال الإحباط والصراع، ويمكن اعتبار القلق انفعالاً مركباً من الخوف وتوقع الخطر (إبراهيم، 2002 : 112).

وقد أشار البعض إلى أن هذا العصر هو عصر القلق، ولكن لا نستطيع الجزم بصحة هذا القول، لأنه مما لا شك فيه أنه في الأزمنة السابقة عانى الناس من الجوع والمرض والعبودية والحروب وكوارث عامة مختلفة جعلتهم معرضين للقلق مثلما نحن الآن، ولكن تعقيد الحضارة وسرعة التغير الاجتماعي وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية بالرغم من إغراءات الحياة ووضع القيم الدينية والخلقية مع التطلعات الأيديولوجية المختلفة تخلق الصراع والقلق عند الكثير من الأفراد، مما يجعل القلق النفسي هو محور الحديث الطبي في الأمراض النفسية والعقلية والسيكوسوماتية (عكاشة، 2003: 134).

ولذلك لا يمكن الحديث عن قلق المستقبل إلا في ضوء فهم القلق بشكل عام، ولذا يحاول الباحث عرض القلق بصفة عامة ثم الوصول لقلق المستقبل.

تعريف القلق :

1. تعريفات القلق اللغوية :

يعرف صاحب المصباح المنير (القلق) فيقول "قلق قلقاً فهو قلق من باب تعب اضطرب، وأقلقه الهم وغيره بالألف أزعجه " (المقري، 2000 : 305) .
ويعرفه الرازي (298:2000) فيقول: "القلق) الانزعاج.

ومن خلال تعريفات القلق اللغوية السابقة يتضح لنا أنها اتفقت على أن القلق يُقصد به الانزعاج، والاضطراب، والهم .

2. تعريف القلق في التراث السيكولوجي :

إن المتطلع على التراث السيكولوجي لتعريف القلق يجد أن هناك مجموعة من التعريفات الخاصة به، وتشير العطية (2008 : 2) نقلاً عن سويف (1975) أن هناك اتجاهين لتعريف القلق، حيث يمثل كل منهما اتجاهاً محدوداً :

الاتجاه الأول : ويمثله المهتمون بالبحوث الإكلينيكية، فهو حالة انفعالية غير سارة، قوامها الخوف الذي ليس له مبرر موضوعي من طبيعة الموقف الذي يواجهه الشخص مباشرة، وغالباً ما ينطبع هذا الخوف على الحاضر والمستقبل معاً، وتكون هذه الحالة عادة مصحوبة بعدد من مظاهر الاضطراب في السلوك.

الاتجاه الثاني : والذي يمثله المهتمون بالبحوث التجريبية، فهو دافع أو حافز إذا ما استثني فإنه يؤثر على تنشيط الشخص في المواقف التي نطالبه فيها بأن يكتسب مهارة معينة، كما أنه يساعد على تدعيم هذا الاكتساب.

مظهر للعمليات الانفعالية المتداخلة التي تحدث خلال الإحباط والصراع، وهو كغيره من العمليات الانفعالية له جانب شعوري وآخر لا شعوري، فأما الجانب الشعوري للقلق فيتمثل في النواحي التالية : الخوف، والفرع، والشعور بالعجز، والإحساس بالذنب، ومشاعر التهديد الخ ، إلا أنه بجانب هذه المشاعر يشتمل القلق على عمليات معقدة متداخلة يعمل الكثير منها دون وعي الفرد بها، بمعنى أن الفرد يعاني المخاوف مثلاً، دون أن يدرك العوامل التي تدفعه إلى هذه الحالات (فهيم، 1997: 199) .

هو حالة من عدم الاتزان المستمرة تنشأ بسبب وجود صراع داخلي فيما بين الاستجابات الانفعالية (دافيد، 1997: 87) .

هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، وما يصاحبها من أعراض نفسية و جسمية (زهران، 2001: 484).

هو تلك المشاعر غير السارة التي يستشعرها الفرد في وقت ما من حياته وبدرجات مختلفة، وقد يكون لدى الفرد فكرة ما عن سبب القلق الذي يشعر به إلا أنه لا يستطيع أن يحدد العوامل المؤثرة (عياش، 2002 : 103).

هو حالة انفعالية مركبة غير سارة تمثل ائتلافاً أو مزيجاً من مشاعر الخوف المستمر والفرع والرعب، والانقباض والهم نتيجة توقع شر وشيك الحدوث أو الإحساس بالخطر والتهديد من شيء ما مبهم غامض يعجز المرء عن تمييزه أو تحديده على نحو موضوعي(القريطي، 2003 : 121).

هو رد فعل طبيعي لرؤية شيء مخيف أو خطير، فهو ما يشعر به الفرد عندما يكون في مأزق أو تحت ضغوط نفسية أو عند مواجهة أي خطر من أي نوع سواء أكان جسمانياً أو وجدانياً أو ذهنياً(داينز، 2006 : 35).

هو شعور عام بالفرع والخوف من شر مرتقب و كارثة توشك أن تحدث، والقلق استجابة لتهديد غير محدد كثيراً ما يصدر عن الصراعات اللاشعورية ومشاعر عدم الأمن والنزاعات الغريزية المتنوعة المنبعثة من داخل النفس، وفي الحالتين يهيئ للجسم الإمكانية لمواجهة التهديد، فتتوتر العضلات ويتسارع التنفس ونبضات القلب(فراج، 2007 : 219).

هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو حادث، و يصحبه خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية، وهو مركب انفعالي من الخوف المستمر بدون مثير ظاهر والتوتر والانقباض(العبيدي، 2009 : 49).

هو حالة انفعالية تصيب الإنسان بالتوتر الشامل والمستمر نتيجة توقع تهديد أو خطر، مما يدفع الإنسان للعمل والنشاط في اتجاه محدد ومعلوم(إبراهيم، 2010 : 143).

تفسير القلق:

لقد تضاربت وجهات النظر المختلفة في تفسير القلق لدى الإنسان، وقد جاء هذا التضارب والاختلاف من ثراء المفهوم نفسه وتعقيده في نفس الوقت لدرجة أن العديد من علماء النفس اعتبروه المحرك الأساسي لكل سلوك سوي أو مرضي ينتج عن الإنسان والحيوان على حد سواء (عبد الهادي، 2010:33) .

ويعتبر القلق والخوف من الانفعالات الإنسانية الأساسية وهما مترادفان أو مرتبطان تبعاً لوجهات النظر السيكولوجية، وقد ظهر مفهوم القلق والخوف بوضوح منذ أقدم العصور في الكتابة الهيروغليفية، كما أبرزت كتابات عدد من الفلاسفة في العصور الوسطى مفهوم القلق بصفته احد أهم العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية، إذاً موضوع القلق كان ولازال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائماً على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية لما له من أهمية وعمق وارتباط بمعظم بل بكل المشكلات النفسية (عثمان، 2002 : 13) .

ويرى "فرويد" أن أصل القلق هو : استجابة قديمة ظهرت لدى الطفل أمام خطر معين هو (صدمة الميلاد)، ثم يتكرر ظهور هذا الخطر على شكل افتقاد الموضوع في حالات مختلفة فيتكرر ظهور القلق، وبذلك يبدو القلق متطوراً من حيث هو ظاهرة نفسية، وهو يلحق بذلك مضمون حالة الخطر، وهو مضمون يتغير بتغير مراحل الحياة، فكل حالة خطر تقابل فترة خاصة من الحياة أو مرحلة من مراحل نمو الجهاز العقلي، وهي تبدو مناسبة في هذه المرحلة (رشدي، 2010: 24)

إن مما لا شك فيه أن القلق ينشأ عندما يتغلب الجانب السلبي على الواقع، وحين يتعرض الفرد إلى حالات متزامنة تتسم بعدم الاطمئنان و التشاؤم والخوف بشأن المستقبل، وإن التغييرات الاجتماعية السريعة تقترن بمختلف المشاعر التي تكون أغلبها سلبية، كالقلق والشعور بعدم الاطمئنان وعدم الاستقرار الذي يكون عاملاً من عوامل دفع الأفراد للوقوع في ساحة الاضطراب النفسي (العطافي، 2010:210).

الفرق بين القلق والخوف:

القلق والخوف من الانفعالات السلبية التي يضطرب لها الإنسان كله جسماً ونفساً ويمكن وصفهما بأن كل واحد منهما حالة وجدانية يصاحبها اضطراب فسيولوجي ونفسي، غير أن القلق يختلف عن الخوف، و قد تعددت آراء العلماء في تناولهم لمفهومي الخوف والقلق، فالبعض يرى أنه ليس هناك اختلافات واضحة بين المفهومين، بينما يؤكد البعض الآخر على وجود فروق جوهرية واضحة بينهما.

فالقلق انفعال مكتسب مركب من الخوف والألم وتوقع الشر، لكنه يختلف عن الخوف في أن الخوف يثيره موقف خطر مباشر مائل أمام الفرد يضر بالفعل، كالخوف من سيارة مسرعة أو عقرب وجده الإنسان في ملابسه، والقلق ينزع إلى الإزمان فهو يبقى ويدوم أكثر من الخوف العادي، لأن

الخوف متى انطلق في سلوك مناسب استعاد الفرد توازنه وزال خوفه، ولا بد من التفرقة بين الخوف الطبيعي والقلق السلبي، ويؤكد العلماء والباحثون أن الخوف استجابة طبيعية لخطر فعلي أو ممكن، أما القلق فحالة انفعالية تتم عن صراع وتهديد داخلي أو مثير غامض لسبب مجهول أو المبالغة فيما يرمز لمثير مخيف (الحسين، 2007: 32).

القلق يشير إلى حالة من التوتر الانفعالي وفق مظهر خارجي أو داخلي يهدد الذات، ويظهر عندما يواجه الناس صراعاً عقلياً وعند احتمال مواجهة مواقف خطيرة، بينما يشير الخوف إلى انفعال قوي غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه، والمخاوف متعلمة إلا أن هناك مخاوف غريزية من الصوت المرتفع مثلاً (العبيدي، 2009: 45).

بالرغم من أن كلمتي الخوف والقلق غالباً ما يتم استخدامهما بصورة تبادلية، إلا أنه من المفيد أن نميز بينهما تمييزاً واضحاً، فردود الأفعال البدنية إزاء الخوف والقلق تتشابه إلى حد بعيد، ورغم هذا، فإن الخوف يعد رد فعل انفعالي إزاء خطر نوعي حقيقي أو غير حقيقي، بينما ينم القلق عن إحساس تشاؤمي عام بهلاك على وشك الحدوث، كما يعتبر الخوف رد فعل وقتي إزاء خطر يقوم على أساس تقدير المرء لقوته تقديراً منخفضاً بالقياس إلى شدة الخطر أو الشيء الذي يتهدهده، ويختفي الخوف بفعل إدراك الفرد لقوته الحقيقية، أو إدراكه لحقيقة الشيء الذي يخيفه، ويمكن أن يساعد وجود شخص قوي يثق الشخص الخائف أنه مصدر حماية على تخفيف حدة الخوف أو القضاء عليه، أما القلق على العكس من ذلك فهو عام ودائم، ويتسم بإحساس ليس له هدف أو موضوع بعينه وإنما يعكس ضعفاً عاماً، وإحساساً بعدم الكفاءة والعجز، فالقلق يمثل ضياع قيمة الذات، وقد يشل حياة الفرد، فإذا توقع هلاكاً وشيكاً، فإنه ينسحب من أنشطته المعتادة ويصبح ويمسي متوتراً وسريع الغضب والانفعال ويقل إنتاجه بدرجة كبيرة (إبراهيم، 2010: 9-10).

أنواع القلق:

يأخذ القلق صورتين مختلفتين وهما قلق السمة وقلق الحالة، حيث يفرق بعض الباحثين بين القلق كسمة State والقلق كحالة Trait، والقلق كحالة يشير إلى القلق باعتباره حالة طارئة انتقالية أو وقتية تصيب الكائن الحي نتيجة لظروف ضاغطة عليه وهذه الحالة تنبذب عليه من وقت إلى آخر، وتزول بزوال الظروف الضاغطة التي تبعته، أي أن حالة القلق عبارة عن ظرف موقفي بطبيعته، ويعتمد بصورة أساسية ومباشرة على الظروف الضاغطة.

أما سمة القلق فيشار إليها على أنها سمة ثابتة نسبياً في الشخصية من حيث اختلاف الناس في درجة القلق، ووفقاً لما اكتسبه كل منهم في طفولته من خبرات سابقة، وبعبارة أخرى سمة القلق استعداد طبيعي، واتجاه سلوكي يجعل الفرد قلقاً، ويعتمد بصورة أساسية على الخبرات الماضية(عياش، 2002 : 103).

وقد أشار Spiclberger et al (1992 : 12) إلى تشابه القلق كحالة والقلق كسمة في جوانب معينة، كالطاقة الحركية، والطاقة الكامنة، فيشير القلق كحالة (تشبه الطاقة الحركية) إلى رد فعل واضح وملموس، أو إلى عملية تحدث في زمن معين ومستوى محدد من الشدة، في حين يشير القلق كسمة (تشبه الطاقة الكامنة) يمكن أن ينطلق إذا فجرته قوة كافية، وتتضمن سمة القلق فروقاً بين الناس في الميل إلى الاستجابة لمواقف ذات درجات مختلفة في حالة القلق، حيث يبدي الأفراد ذوي سمة القلق المرتفعة ارتفاعاً في حالة القلق لديهم وبتكرار أعلى بالمقارنة بالأفراد من ذوي سمة القلق المنخفضة، وذلك لأنهم يميلون إلى تأويل مدى واسع من المواقف على أنها خطيرة ومهددة، فهم يتجهون أيضاً للاستجابة بدرجة مرتفعة من الشدة المتعلقة بحالة القلق في المواقف المدركة على أنها مهددة لهم .

أعراض القلق:

1. **الأعراض الجسمية:** تتمثل في شحوب الوجه، واتساع فتحة العين، وتعبير الخوف على الوجه، وبرودة الأطراف وسرعة ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم، وسرعة التنفس، وجفاف الحلق، وآلام بالمعدة، وانتفاخ القولون، وتوتر العضلات ونشاط حركي زائد، مص الإبهام، قضم الأظافر ورمش العينين، وعامة يلاحظ ضعف عام ونقص الطاقة الحيوية للفرد.

2. **الأعراض النفسية والاجتماعية:** تتمثل في الخوف وعدم الراحة الداخلية وترقب حدوث المكروه، تشتت الانتباه وعدم التركيز، اضطراب النوم، الشعور بالعجز والاكنتاب، التسرع في اتخاذ القرار، الانطواء وعدم التوافق مع الظروف والأشخاص والمواقف الاجتماعية .

3. **الأعراض المعرفية:** تتضمن التطرف في الأحكام، بحيث يفسر الشخص القلق المواقف في اتجاه واحد مما يسبب له التعاسة والقلق، كذلك الميل إلى التصلب بحيث يواجه المواقف المختلفة المتنوعة بطريقة واحدة من التفكير، كما يتبنون اتجاهات ومعتقدات عن النفس كالتسلطية والجمود، والاعتماد على الأقوياء ونماذج السلطة وأحكام التقاليد(العناني، 2005: 114).

منظور زمن المستقبل:

المستقبل هو الجانب الأكثر أهمية في حياة الإنسان، فلا يوجد إنسان سوي لا يفكر في مستقبله ويهيئ الظروف الحاضرة مهما بلغ تعقيدها وإجهادها على نفسه من أجل أن يجعل المستقبل أكثر أمناً وراحة، لذلك تجد الإنسان مشغولاً في حاضره بتبويض صفحة مستقبله، فيستغل كل الإمكانيات لتذليل عقبات قد يفترضها في المستقبل فهو كثير الانشغال بالمستقبل تفكيراً وعملاً.

ويشير ويسمان إلى أن نظرة الفرد إلى المستقبل تتأثر بما يكون عليه من خصائص وسمات شخصية، وهذا يعني أن نظرة الفرد إلى المستقبل، وتوجهه الزمني له علاقة وارتباط بسمات شخصيته المرغوبة (المصري، 2011:28).

الحاضر ليس بغاية لنا على الإطلاق، فإن المستقبل هو وحده غايتنا، في حين أن الماضي والحاضر إن هما إلا وسيلتان. لذلك فنحن لا نحيا مطلقاً، بل نأمل أن نحيا، ولما كنا نتأهب ونستعد دائماً لأن نكون سعداء، فإنه ليس بدعاً أن نظل دائماً أشقياء. والحق أن المستقبل في أعيننا سحر لا يدانيه شيء، لأننا نأمل غالباً أن يأتي غدنا أجمل من يومنا وأمسنا (يوسف، 2003:121).

زمن المستقبل أحد الأسباب الرئيسية لحصول بعض التلاميذ على درجات أعلى من البعض الآخر، ويرجع هذا إلى أنهم أكثر دافعية، ولأنهم يمتلكون منظوراً لزمن المستقبل بعيد المدى، هذا المنظور المستقبلي لا ننظر إليه على أنه القدرة على تخيلات أحداث المستقبل فقط، لكنه يتكون أيضاً من وجهين هما:

1. الوجه الدافعي: ويعنى عزو القيمة الموضوعية المتوقعة للهدف في المستقبل البعيد.
2. الوجه المعرفي: ويعنى النزعة لإدراك النتائج بعيدة المدى للسلوك الحالي، كما تعكسها القيمة الأدائية للفعل السلوكي (المصري، 2011:28).

مفهوم قلق المستقبل:

يشعر الفرد بقيمة الزمن إذا استطاع أن يستثمره بشكل جيد، ويقوده هذا إلى الإحساس بقيمته ومكانته، وبالتالي إلى الإحساس بوجوده و هويته (الأحمد، 2001:92).

إن التطور السريع والتغير المستمر الذي يتميز به هذا العصر، وما تمر به المجتمعات البشرية من تغير، كل ذلك قد يستثير قلق المستقبل لدى أفرادها المتمثل بالتوجس والخوف والتوتر مما تخفيه الأيام المقبلة، الأمر الذي يدعو الأفراد لإعادة النظر بخططهم وأهدافهم الحياتية بما ينسجم مع ظروف التغير من جانب والتكاليف المترتبة على هذا التغير من جانب آخر، ويبقى التغير الذي يحدث في ظروف تتسم بعدم الاستقرار والاضطراب باعثاً على زيادة القلق من المستقبل.

ويشير رابابورت إلى أن أكثر ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل، بل إن الشاب عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل فإنه يستشعر إحباطاً على ذاته ومستقبله ووجوده. ويعتبر المستقبل مصدراً مهماً من مصادر القلق باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات (العنزي، 2010: 56).

يظهر قلق المستقبل كسمة نفسية بارزة من خلال تعرض العنصر البشري لمجموعة من التغيرات تعبر عن شعور سائد بعدم الوثوق بالمستقبل، ويشير رابابورت فيما يتعلق بقلق المستقبل: أن الأشخاص القلقين من المستقبل يميلون إلى تقليص كمية المساحة التي يمكن مد الحياة فيها إلى المستقبل من حيث الخبرات، وإسقاط الأهداف المتوقعة، أي أن الحاضر يبقى محصوراً في ظروف القلق من حيث المدة، وأن الامتداد المستقبلي يميل للتناقص.

ويظهر القلق واضحاً في مرحلة المراهقة لأنها المرحلة الحرجة أو مرحلة الأزمات والمشاكل وذلك بسبب طبيعة التغيرات النمائية في جوانب الشخصية المختلفة كما أن الشاب المراهق يواجه بتحديات المطالب الأساسية الملحة التي تجعله يتعرض لضغوط نفسية، ومن هذه المطالب تحقيق علاقة ناضجة مع الرفاق، وتحقيق هويته، وتنمية القيم والمعايير الخلقية، والحاجة للمركز الاجتماعي، واتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبله المهني والذي يعد من المهام الرئيسية للمراهق والذي يجعله مواجهاً بضغوط من قبل المحيطين به (محمد، 2010: 324).

وإن إصابة الفرد أو ذويه بأي إعاقة أو صدمة يجعله يدرك الأحداث المؤلمة مع صعوبة المواعدة مع هذه المدركات، مما يؤدي إلى تزايد القلق لديه ويزيد من النظرة التشاؤمية للحاضر والمستقبل، ويشعر بالخوف من الموت والخوف من مواجهة الحياة المستقبلية بشكل

إيجابي وسوي، الأمر الذي يسبب له حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل (شقيير، 2005:5).

كما أن عقدة النقص تجعل الخوف يتحكم بالإنسان القلق، الخوف من السلطة، ومن قوى الطبيعة، ومن فقدان القدرة على المواجهة، ومن شرور الآخرين، وهذا ما يجعله يتجنب كل جديد فهو يخشى التجريب ويتشبث بالقديم والتقليدي والمألوف (حجازي، 1978:44).

إن أكثر ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل بل إن الشاب عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل المهني فإنه يستشعر إحباطاً وقلقاً على ذاته وعلى مستقبله ووجوده (منصور، 1995:410).

تعريف قلق المستقبل:

هو الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وتدني اعتبار الذات، وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس (المشيخي، 2009:47).

قلق المستقبل هو احد أنظمة القلق التي بدأت تطفو على السطح، حيث أطلق توفلر مصطلح صدمة المستقبل على العصر الحالي، لأنه يخلق توتراً خطيراً بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته والسيطرة عليها، واستنتج ان الكثير من الناس يعانون من صدمة المستقبل، لذلك يمكن القول بأن قلق المستقبل هو نوع من أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية خلال فترة زمنية اكبر، وعندما يفترض الإنسان مستقبله فإنه يحتمل حاضره ويجعل ماضيه ذا معنى فالماضي والحاضر يتداخلان في التنبؤ بالأحداث والأعمال المستقبلية (عشري، 2004:148).

قلق المستقبل هو الخوف من شر مرتقب في المستقبل الناتج عن تكامل بين قلق الماضي والحاضر والمستقبل (صبري، 2003:60).

حالة من التوجس والخوف، وعدم الاطمئنان والخوف من التغييرات غير المرغوبة المتوقع حدوثها في المستقبل، وفي الحالة القصوى لقلق المستقبل فإنه قد يكون هناك تهديد بأن هناك شيء ما غير حقيقي سوف يحدث للشخص (Zaleski,1996:165).

هو عاطفة غير سارة تتميز بالإجهاد والخوف من شيء مرتقب، وهي مشاعر نمر بها جميعاً في بعض الأوقات وبدرجات مختلفة (Hiligard et.al.,1975:9).

ويعرفه حافظ بأنه: شعور بالخوف من المستقبل والمخاطر التي يمكن ان تواجهه فيه، وينشأ هذا القلق عندما يكون الواقع الذي يعيش فيه غير مشبع لرغباته ومحبط له، كما ينشأ عندما تكون الظروف المحيطة به ليست في جانبه، لذلك يكون القلق إنذاراً بخطر محتمل (محمد،2010:329).

وتعرف سعود قلق المستقبل " بأنه جزء من القلق العام المعمم على المستقبل، يمتلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام" (القاضي،2009:29).

قلق المستقبل " ما هو إلا ناتج عن التفكير المستمر في المستقبل وما سيحدث فيه (العجمي،2004:27) .

قلق المستقبل: اضطراب نفسي ناتج عن حالة خوف من المستقبل لأسباب ظاهرة أو مجهولة، تجعل من صاحبها في حالة من التوتر أو السلبية أو العجز تجاه الواقع وتحدياته على المستويين الفردي والجماعي (بلكيلاني، ٢٧:٢٠٠٨).

قلق المستقبل حالة انفعالية غير سارة تنتج من الأفكار اللاعقلانية الترقب والوهم، مما تدفع صاحبها لحالة من الارتباك والتوجس والتشاؤم وتوقع الكوارث وفقدان الشعور بالأمن، والخوف من المشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل (المصري،2011:35).

قلق المستقبل: خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس (شقيير، 2005:5).

قلق المستقبل: هو توقع الفرد لوجود خطر يهدد حياته ومستقبله وقد لا يكون لهذا الخطر أي وجود، ينجم عنه فقدان الشعور بالأمن والنظرة التشاؤمية للمستقبل والحياة (عسلي و البنا، 2011:1124).

الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل:

يمثل علم النفس المعرفي اتجاهاً قوياً في علم النفس المعاصر حيث أثر على العديد من المنظرين من مدارس مختلفة ومن ذلك سوليفان في المدرسة التحليلية وبانديورا في المدرسة السلوكية. كما تعددت الاتجاهات المعرفية وتعددت أغراضها. ولعل ما يهمننا في هذا المجال هو القلق والاضطرابات النفسية. ويعتبر جورج كيللي من علماء النفس الذين أعطوا المعرفة الإنسانية وزناً في تفسير الشخصية في حالتها السواء والمرض، حيث يرى أن أي حدث قابل لمختلف التفسيرات وهذا يعني أن تعرض الإنسان للقلق يمكن تفسيره بأكثر من طريقة حتى للحالة الواحدة. كما يرى أن العمليات التي يقوم بها الشخص توجه نفسياً بالطرق التي يتوقع فيها الأحداث وعلى اعتبار أن عملية القلق ليست إلا عملية توقع وخوف من المستقبل (تونسي، 2002:29).

إن المعارف التي تعكسها القائمة المعرفية للقلق تجسد درجة عالية من عدم التأكد مع حيرة حول المستقبل (شيء ما سوف يحدث)، والصفات المزاجية التي تعكس القلق هي: الرعب و الفرع و الخوف والقلق (عبد الخالق والرميح، 2002: 546).

إن قلق المستقبل يشتمل على جانب معرفي مهم، فهو معرفي أكثر من كونه انفعالياً أو عاطفياً، والأبحاث الحديثة تتعامل مع القلق كعملية، وقد أكد على الجانب المعرفي في قلق المستقبل مجموعة من العلماء على سبيل المثال: ايسيتن وهاملتون وايزنك، حيث تعامل هؤلاء الباحثون مع القلق على أساس أنه عملية معرفية في المقام الأول (العنزي، 2010:60).

يمكن وصف قلق المستقبل من خلال المنحى المعرفي على أنه إطار لمختلف العمليات المعرفية والمواقف الانفعالية، فالقلق هنا يترافق بتخمينات الخطر المتعلقة بالمستقبل بناء على ما يتوفر في الواقع من معطيات وعلى نوعية التصورات الشخصية، فبعض الأفراد هم أكثر قابلية لتخمين الحالات المستقبلية بكونها خطرة، لأنهم يملكون تصورات تتضمن معلومات عن المعنى الخطر للحالات وعن مقدرتهم المنخفضة للتعامل مع الخطر بشكل فاعل، فعندما تنشط المخططات المتعلقة بالخطر المستقبلي تحفز أفكاراً تلقائية سلبية عن الخطر تعكس مواضيع أو كوارث جسدية، اجتماعية، نفسية (سعود، 2005:52).

النموذج المعرفي يوضح أن الشخص القلق تكون معتقداته الشخصية وأفكاره أساسها سلبية عن المواقف التي يتعرض فيها للخطر أو التهديد، وربما يكون القلق ذا فائدة، إذا كان الفرد يعتقد في نفسه أنه مهما كان الحدث القادم ضاراً أو سيئاً، فربما يستطيع فعل شيء ما في مواجهته (Zaleski, 1996:166).

أسباب قلق المستقبل:

وقلق المستقبل ليس نتاجاً من التغييرات المتلاحقة والتي من الصعب التنبؤ بها بل ينتج من رؤية الحاضر وظروفه المعقدة مثل سيطرة الماديات على القيم بين الناس. فضلاً عن العمل والدراسة ومتطلباتها الكثيرة والتهديد من جراء فقدانها والظروف السياسية وانعكاساتها على الشارع والفرد وخاصة الشباب بكل ما تحمله من مفاجآت وصعوبات، ونوعية التعليم ومخرجاته ومدى إسهامه بإمداد المجتمع بأفراد قلقين على مستقبلهم وأفراد واثقين ومطمئنين (محمد، 2010:323).

القلق من المستقبل عند الشباب يكون نتاجاً لغياب الأمن النفسي في مجتمع لا يتيح له فرصة الوفاء بالتزاماته فيشعر بأنه في وسط عالم عدائي ملئ بالتناقضات لكونه يقف حائلاً أمام تحقيق ذاته من خلال دور اجتماعي يعطيه الإحساس بالتفرد لأن فقدان الإنسان لذاته المتفردة يجعله لا يشعر بالأمان وينتابه القلق ويغيب المعنى من حياته (مرسي، 2002:109).

وتحدد هورناي ثلاثة مصادر للقلق وهي:

1. الشعور بالعجز.
2. الشعور بالعداوة.
3. الشعور بالعزلة.

وهذه المصادر بدورها ترتبط بأسباب معينة هي (الحرمان من الحب في الأسرة ، أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالسيطرة وعدم العدالة بين الأخوة وعدم احترام الطفل، البيئة وما تحويه من تعقيدات وتناقضات وما تشتمل عليه من أنواع الحرمان والإحباط) وترى هورناي انه مهما كانت مصادر القلق وأشكاله فأنها تتبع من مصدر واحد هو شعور الفرد بأنه عاجز وضعيف ولا يفهم نفسه ولا الآخرين وأنه يعيش وسط عالم عدائي مليء بالتناقض (السبعراوي،2007:7) .

ويرى الباحث أن هذا الوضع يصيب بشكل قريب الحالة التي يعيشها الأصم خلال فترات حياته المختلفة بداية من طفولته مروراً بمراهقته حتى شيخوخته فهو شخص معزول عن محيطه الذي لا يتواصل معه إلا في الحد الأدنى من التواصل مما يشعر الشخص الأصم بالإحباط في العديد من محاولاته للتواصل بالإضافة لسوء الفهم المتبادل بين الطرفين، مما يزيد لديه الشعور بالقلق على تفاصيل حياته المختلفة.

ويقسم الإمامي(2010:54) قلق المستقبل لأسباب منها:

أولاً: أسباب شخصية:

- أ. عدم وجود القدرة الكافية للفرد للتكيف مع المشكلة التي يعاني منها.
- ب. عدم وجود المعلومات الكافية لبناء الافكار والتكهن بالمستقبل.
- ت. عدم القدرة على الفصل بين الأمانى والتطلعات عن الواقع الذي فيه.

ثانياً: أسباب اجتماعية:

- أ. التفكك الأسري وما يحتويه من مشاكل.
- ب. عدم مساعدة الفرد من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهما على حل مشاكله.
- ت. الشعور بالعزلة وعدم الانتماء للأسرة أو للمجتمع.
- ث. الشعور بعدم الأمان والإحساس بالضيق.

وهناك عدد من أسباب قلق المستقبل عند الفرد منها:

1. عدم قدرة الفرد على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها.
2. عدم قدرة الفرد على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع.
3. التفكك الأسري.
4. مشكلة في كل من الوالدين والقائمين على رعاية الفرد في عدم قدرتهم على حل مشاكله.
5. الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع.

6. نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الأفكار عن المستقبل وكذلك تشوه الأفكار الحالية.
7. الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق. (Moline,1990:501)
8. نقص القدرة على التكهن بالمستقبل و عدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل، إن الغموض و عدم معرفة المستقبل يقود إلى العجز و إلى ارتفاع نسبة القلق، وعندما يشعر الفرد أن مستقبله ليس تحت سيطرته من جهة ومن جهة أخرى رؤيته المشوشة للمستقبل، فان الفرد لا يستطيع أن يفكر أو يخطط للمستقبل مما يزيد من قلقه.
9. استعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف وكذلك الخبرات الشخصية المتراكمة ومذاهب واتجاهات الشخص في حياته.
10. العزو الخارجي للفشل: عندما نقوم نحن بسلوك ما فإننا ننظر بموضوعية إلى العالم من حولنا، ومن ثم يكون المثير المولد لسلوكنا هو الأهم وعزو الإنسان لإنجازاته و الأعمال و القرارات التي يقوم بها سواء كانت ناجحة أو فاشلة إلى عوامل خارجية بعيدة عن قدراته وإمكاناته الذاتية، والحظ و القدر و سلطة الآخرين تجعله عاجز عن توجيه معظم ما يجري من أمور في بيئته أو عالمه الشخصي و التحكم بها. ومثل هؤلاء الأشخاص بينت الدراسات أنهم أميل لأن يقلقوا على مستقبلهم أكثر من الأفراد الذين يكون عزوهم داخلياً. (الفاعوري،2007:20)

سمات ذوي قلق المستقبل:

1. التشاؤم وذلك لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر، وبهياً له أن الأخطار محدقة به.
2. استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.
3. الانسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة.
4. عدم الثقة في أحد مما يؤدي إلي الاصطدام بالآخرين.
5. اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلاً من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.
6. استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية.
7. التركيز الشديد على أحداث الوقت والحاضر والهروب نحو الماضي.
8. الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد.
9. الخوف من التغييرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.
10. صلابة الرأي والتعنت، وظهور الانفعالات لأدنى الأسباب.
11. الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة.
12. الانتظار السلبي لما قد يقع (حسانين،2000:19).

الآثار السلبية لقلق المستقبل:

القلق قوة لها أثرها في تكوين الذات والنفس غير أنها قوة معوقة إذ تقلل من قوة الملاحظة كما تقلل من القدرة على التمييز وتعوق الفهم والحصول على المعلومات (أبوعيطه، 2002: 120).

هناك عدة جوانب من الآثار السلبية لقلق المستقبل تتمثل في:

1. التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث، فالشخص القلق تتراءى له صور الكارثة كلما شرع في موقف جديد.
2. يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضه للانهيال العقلي والبدني استنادًا إلى أن الإنسان لا يستطيع أن يحيا إلا بواسطة تطلعه إلى المستقبل.
3. التوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب التعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع الحياة.
4. تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبذل وإنما يضطرب، وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات واختلال الثقة بالنفس.
5. الالتزام بالنشاطات الوقائية وذلك ليحمي الفرد نفسه، أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج.
6. استخدام ميكانزمات الدفاع مثل النكوص والإسقاط والتبرير والكبت.
7. استخدام العلاقات الاجتماعية لضمان أمان المستقبل لدى الفرد.
8. الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإكراه والإكراه في التعامل مع الآخرين وذلك لتعويض نقص هذه الكفاءة.
9. الاعتمادية والعجز اللاعقلانية (المصري، 2011: 42).

المبحث الرابع أزمة الهوية

- ❖ مفهوم هوية الأنا
- ❖ مفهوم أزمة الهوية
- ❖ تكوين الهوية
- ❖ مراحل النمو النفسي الاجتماعي التي اقترحها اريكسون
- ❖ خلاصة القول

المبحث الرابع

أزمة الهوية

أولاً: مفهوم هوية الأنا :

تعريف الهوية:

الهوية مفهوم له دلالاته اللغوية، واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية، فقد استخدم هذا المفهوم على أنحاء شتى للتدليل على الهوية الفردية، وهوية الأنا، والهوية الجماعية، والهوية العرقية والهوية الثقافية. ولفظ الهوية مشتق من أصل لاتيني، ويعني أن الشيء نفسه Sameness أو الشيء الذي هو ما هو عليه، على نحو يجعله مابيناً لما يمكن أن يكون عليه شيء آخر.

وعلى المستوى النفسي يرجع الفضل إلى اريكسون في شيوع هذا المفهوم فقد تناوله في عرضه لنظريته عن نمو الأنا، وتحدث عن هوية الأنا وأرجع نمو الأنا، إلى نمو الهوية. ولفظ الهوية مشتق من الأصل اللاتيني (Sameness) والذي يعني أن الشيء نفسه، وأن هوية الشيء تعني ماهيته (essence) أي جوهره الذي يعبر عن حقيقته (عيد، 2002:17).

يعرفها اريكسون: أنها الإحساس بالذاتية الفردية، بمعنى معرفة الفرد (المراهق) بعضويته داخل الجماعة التي ينتمي إليها في نطاق جنسه، ديانته، معتقداته السياسية والأيدولوجية، طبقة الاجتماعية، وما شابه ذلك من محددات (العمري، 2011:9).

هي حقيقة الشخص التي تميزه، وتتضمن ارتباط الفرد بماضيه وحاضره ومستقبله، وإحساسه بالنفرد والاستقلالية، ووعيه بذاته وبالأخرين وحاجته النفسية التي يتوقف عليها تماسكه الداخلي، وأمر وجوده كما تتضمن نسق القيم الذي يوجه سلوكه على أساس من الالتزام، ودور اجتماعي يقوم به الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين (أبو غزالة، 2007:261).

ويؤصل مراد وهبه (1979) معنى الهوية بالرجوع إلى اشتقاقات اللفظ في اللغة العربية واللغات الأجنبية، يقول إن لفظ "الهوية" في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من "هو" ضمير الغائب المعرف بأداة التعريف "أل" ومن اللاحقة المتمثلة في الـ "ي" المشددة وعلامة التأنيث وفي الفرنسية والإنجليزية واللاتينية يعني لفظ "id-idem" ضمير الإشارة للغائب بمعنى ذاته، ويستعمل هذا الضمير للدلالة أحياناً على الاختصار وعدم التكرار عند الإشارة إلى شيء محدد (عيد، 2002:17).

واشتقاقا لفظ الهوية في اللغة الإنجليزية توضح إلى حد كبير ما ينطوي عليه لفظ "Identity" من معانٍ، فكلمة "Identical" التمثل تعني -كما يقول دريفر في معجمه- نفس الشيء أو المشابه من كل النواحي.

وقد طور اريكسون هذا المفهوم، وجعله مفهوماً مركزياً في تصوراته النفسية، فتحدث عن هوية الأنا Ego Identity وعرفه بأنها " ذلك الشعور بالهوية الذي يهيئ القدرة على تجربة ذات المرء كشيء له استمراريته، وكونه هو نفس الشيء، ثم التصرف تبعاً لذلك" (عيد، 2002 : 19).

وعلى نحو انطولوجي، يتخذ فروم Fromm من الهوية تصوراً لتفسير مسيرة الإنسان الحضارية، فيعرف الإنسان بوصفه "الحيوان الذي يستطيع أن يقول "أنا"، والذي يستطيع أن يكون واعياً بذاته ككيان منفصل عن الطبيعة، فالحيوان موجود داخل الطبيعة لا يتجاوزها، فليس له وعي بذاته، وليست به حاجة إلى الإحساس بهويته، أما الإنسان فهو مجاوز للطبيعة، وهذا التجاوز مردود إلى تمتعه بالوعي والعقل والخيال، ومن ثم فهو في حاجة لتكوين مفهوم عن ذاته، وبحاجة إلى أن يشعر وان يقول "أنا أكون أنا"، ولأنه فقد وحدته الأولية مع الطبيعة، كان عليه أن يتخذ القرارات، وأن يعي ذاته كشيء مباين عن الآخر، وان يكون قادراً على الإحساس بذاته كموضوع لأفعاله (عيد، 2002 : 20).

ثانياً: مفهوم أزمة الهوية:

تعريف الأزمة:

لغة: هي الشدة والقط، والمأزم هو المضيق (الرازي، 19:2000)
اصطلاحاً:

هي الكفاح أو النضال الذي قد يفرض على المراهق وهو يحاول أن يحصل على إحساس أو شعور بالهوية متصف بالثقة والاطمئنان، وتنشأ عندما يفشل الإنسان في تحديد هويته، فيشعر بالتشتت وارتباك الدور وغموض الهدف، والانعزال عن الآخرين وضعف العلاقات الاجتماعية (الطرشاوي، 2002:8).

هي أزمة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما، ويعانون فيها من عدم معرفتهم ذاتهم بوضوح، أو عدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر، أو ماذا سيكون في المستقبل فيشعر بالضيق والتبعية والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به (عبد الرحمن، 1998: 395).

ويرى Maier أن أزمة الهوية Identity Crisis إنما هي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة، وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل أو متابعة التعليم كما تنطوي على الإحساس بالاعتزاز وعدم الجدوى، وانعدام الهدف، وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني، واضطراب الشخصية، ومن ثم البحث عن هوية سلبية (مرسي، 2002 : 57).

كما يشير اريكسون إلى أن عملية البحث عن الهوية قد تتخذ أحد مسارين كلاهما خطأ : الأول: يتمثل في التبلور المبكر للهوية قبل الأوان، وفيه يحدث تعويق لعملية تكوين الهوية، أما المسار الثاني: فيكون مفتوحاً بغير حدود، وفيه يسير المراهقون والشباب في عملية طويلة من خلط الهوية، ويواجه هؤلاء صعوبات في تحمل المسئوليات الشخصية، ويتسمون بالاندفاعية (حطب وصادق، 1990: 419) .

وتبدأ أزمة الهوية "ببحث المراهق عن مصادر جديدة للمعنى، والالانجاز والقيمة، ويثيرها التناقض الوجداني للابن نحو أبويه وخاصة خوفه من أن تندمج رغباته في رغباتهم " (Daumeister, R.E.,) (& Dianne, M., 1985 : 410) .

ويؤكد Fromm أن أزمة الهوية يترتب عليها عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج الذي يتمثل في الرعاية لموضوع الحب، والإحساس بالمسئولية تجاهه واحترامه ومعرفته معرفة كاملة، فحب المراهق يتميز بالنقص لتعثر الشاب وتعدّد أزمته مع نفسه (مرسي، 2002: 57).
أما Gudiman فيربط بين أزمة الهوية وبين فقدان المراهق للقيمة الاجتماعية من خلال دور اجتماعي ويعبر عن ذلك صراحة في قوله: إن أزمة الهوية ما هي إلا إحساس بالضياع في مجتمع لا يساعد المراهق في فهم ذاته، ولا يوفر له فرصاً يمكن أن تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية، والمجتمع الحديث لا يحرم الشباب من القدوة والمثل فحسب وإنما يعطلهم عن القيام بدور له معنى في الحياة (محمود، 1986: 10).

ويرى اريكسون أن هوية الفرد الشخصية تنمو من خلال سلسلة من أزمات النمو النفسية الاجتماعية، والتي تقود إلى نمو الشخصية أو نكوصها، وهي التي تجعل الشخصية أكثر تكاملاً (أبو جادو، 1998: 87) .

ويرى "اريكسون" أن الهوية يمكن أن تأخذ شكلاً تريبياً أو رتباً وفي وقت ما يكون الفرد في احد الرتب الأربعة للهوية، وعلى مدار الزمن فإن نفس الشخص ربما يتغير ويصنف في رتبة أخرى، وبالطبع فإن أقل هذه الرتب نضجاً هم مشتتو و منغلقو الهوية وأكثرهم هم معلقو ومنجزو الهوية (عبد الرحمن، 1998: 396).

وارجع اريكسون نمو الأنا إلى نمو الهوية، واعتبر المراهقة مرحلة أزمة الهوية Identity Crisis ، ففيها تنقم الصراعات وتبلغ حد الذروة. إما إلى تعيين الهوية، حيث الثقة بالنفس وبالأخرين، والشعور بالاستقلال والمبادأة، وأن الحياة تستمد مقوماتها من الاجتهاد والمثابرة، وإما إلى عدم تعيين الهوية Identity Diffusion حيث فقدان الثقة، والشعور بالخزي والخجل والشك، والعيش نهياً لمشاعر الذنب والدونية والعجز وبأن الحياة لا تؤخذ بالمبادأة ولا تمضي من خلال الثقة والاستقلالية (عيد، 2002: 19).

ويرى (اريكسون) أن الإنسان وهو في سعيه للبحث عن إحساس بالتماثل بين الماضي والحاضر والمستقبل قد يعيش معاركه الباكرة مع أشخاص آخرين لم تكن لهم علاقة به لكنهم يمثلون له دور معارضية كما يصبح أكثر استعداداً لأن يعتقد مبادئ ومثلاً - لا تقبل المناقشة -مطلقة تعمل لحماية وصيانة هذه الهوية النهائية(مرسي، 2002: 54).

وقد ركز اريكسون على العلاج النفسي بوصفه تحليلاً نفسياً واجتماعياً لأزمات الهوية التي قد تتمثل في : عدم تعيين الهوية ، انغلاق الهوية Identity Foreclosure ، والتعليق النفسي والاجتماعي للهوية Psychosocial Moratorium.

ويؤكد اريكسون أن "حل المراهق لصراع هذه المرحلة (الهوية) ليست في الانفصال الكامل عن ماضيه أو الاستمرار الكامل بهذا الماضي، ولكن في تكامل هذا الماضي مع حاضر جديد نحو مستقبل معين(Franz, C.E., & White, K.M., 1985 : 230-231).

ويرى "Mercia" أن المراهقين وهم في سبيلهم لمواجهة أزمة الهوية يستخدمون أربعة طرق يمكن في ضوءها تصنيفهم إلى أربع رتب بناءً على ما حققوه من نجاح في سبيل ذلك وهم :

1. مشتتو الهوية (Identity Diffused): وهم الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد، ولا يدركون الحاجة لأن يكتشفوا خيارات أو بدائل بين المتناقضات، وربما يفشلون في الالتزام بأيدولوجية ثابتة .

2. مغلقو الهوية (Identity Foreclosed): وهم كذلك أشخاص لم يمروا بأزمة، ولكنهم تبنا معتقدات مكتسبة من الآخرين (أخذوها جاهزة من آبائهم والمحيطين بهم) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم أو مطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو تبصر أو انتقاد لها. وتماثل هذه العملية عملية التوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة.

3. معلقو الهوية (Identity Moratorium): وهم الأشخاص الذين مروا أو يمرون بأزمة ولم يكونوا بعد هوية واضحة، أي أنهم خبروا بشكل عام الشعور بهويتهم وبوجود أزمة الهوية، وسعوا بنشاط لاكتشافها، ولكنهم لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم.

4. منجزو الهوية (Identity Achieved): وهم الأشخاص الذين مروا بأزمة وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة محددة. أي أنهم خبروا تعليق نفسي اجتماعي وأجروا استكشافات بديلة لتحديد شخصيتهم والالتزام بأيدولوجية ثابتة(عبد الرحمن، 1998: 395-396).

ويرى اريكسون أن تحقيق الذات يحدث فقط بعد تمكن الفرد من الوصول إلى حل مقبول للآزمة، أو المشكلة النفسية الاجتماعية الأساسية التي يواجهها، وتكون كل أزمة مرتبطة بالآزمات الأخرى، وكل منها توجد بشكل ما، قبل اللحظة الحاسمة التي تسبق الوصول إلى حل (أبو جادو، 1998 : 87) .

ثالثاً: تكوين الهوية:

يبين (كوبر وآخرون، 1996) أن تكوين هوية المراهق تعني شعوره بالاندماج والتماسك و فهم الشخص لعلاقته مع الآخرين، وفهمه للقيم والأدوار في المجتمع. ويضيف بأن اريكسون يؤمن بأن تكوين الهوية الذاتية للشخص هي المهمة الرئيسية في المراهقة. وأن المهمة الثانية هي: تحقيق مستوى جدي من الارتباط والثقة مع الأصدقاء وغالباً ما ترتبط مع الأصدقاء بنفس الجنس قبل انتقالها بشكل خاص إلى علاقات مع الجنس الآخر.

والمهمة الثالثة هي: اكتساب دور جديد في العائلة، حيث تصبح العلاقة مع الوالدين متساوية حيث يكبر الشخص ويصبح أكثر استقلالية ومسئولية. وتلعب الثقافات المختلفة دوراً مهماً في تشكيل علاقات المراهق بوالديه فبعض المجتمعات تسمح بدور أكبر للمراهق داخل العائلة، بينما في مجتمعات أخرى تبقى علاقة المراهق بوالديه أكثر رسمية وجدية. وتشمل الاستقلالية في أداء المهام المدرسية أو الحصول على عمل والبقاء مستقلاً مادياً أكثر عن الوالدين. وتشمل أيضاً توقع مهام الكبار المستقبلية، والتفكير في خيارات العمل. وهذه التغيرات لا يمكن عملها بسهولة من خلال إتباع رغبات الوالدين وخططهم. ومن هنا يجب السماح للمراهقين بأخذ قراراتهم بأنفسهم وترجمتها فعلياً إلى تصرفات (الغصين، 2008: 23).

إن صاحب أزمة الهوية أو تمييع الدور كثيراً ما يتميز بعجز عن اختيار عمل أو مهنة أو مواصلة التعليم، ويعاني كثير من المراهقين من صراع العصر ويخبرون إحساساً عميقاً بالتفاهة وعدم التنظيم الشخصي وبعدم وجود هدف لحياتهم، وأنهم يشعرون بالقصور والغربة وأحياناً يبحثون عن هوية سلبية مضادة للهوية التي حدد خطوطها الوالدان أو جماعة الأتراب. وهكذا فإن المراهق أو الراشد الذي يعاني من الحاجة إلى تحقيق الهوية يشعر بالعزلة والضياع فتجده منفصلاً عن الآخرين، ومنعزلاً عنهم. في حين أن ذوي الإحساس الإيجابي بالهوية يضحون برغباتهم في سبيل تكوين علاقات قوية مع الآخرين، والانصهار مع الآخرين دون الخوف أن يفقد جانب جوهرى من ذاته، وهو ما يجعله يتقدم بخطى ثابتة نحو الإحساس بالألفة (عبد الرحمن، 1998: 397).

ويبدو أن أهم المشكلات والتحديات التي يعيشها المراهق والتي تتطلب منه مواجهتها وإنجازها. كمطالب أساسية لتحديد هويته، والإجابة عن التساؤلات الملحة المرتبطة بها تدور حول اختيار الشريك، والاختيار المهني، والدور الجنسي والالتزام الديني والقيمي والسياسي.

وإذا استطعنا أن نلخص المشكلات الاجتماعية التي يعيشها نجدها تدور حول اختيار المهنة واختيار الرفيقة أو الرفيق الجنسي وهي مرحلة ما قبل الممارسة للمهنة أو الزواج، ومن خلال مواجهته لهاتين المشكلتين بشكل أكثر ايجابية يمكنه أن يكتشف إجابة السؤال : من أنا ؟ ولهذا ينظر إلى الفتاة

التي يختارها ليس إلى شخصها بقدر ما ينظر إلى المدى الذي يستطيع أن يحدد بواسطتها هويته وكذلك نظرته إلى اختياره لعمله (مرسي، 2002: 63).

وقد بين اريكسون كيف أن زيادة التوحد بالوالدين تعتبر "برعمة الهوية" وهكذا تخنق الأنا وتفيد ظهور الهوية، وقد ينتج عن زيادة التوحد "هوية ضعيفة".

وما التوحد الزائد مع بعض الأبطال القدوة، والميل الشديد إلى جماعات الشباب والانصياع لها، غير سلوك دفاعي من جانب الشباب لإحساسهم بغموض الهوية، والتي تظهر في صورة العجز التام عن عمل أي شيء محدد نتيجة لغموض الدور ومشاعر الحيرة والارتباك التي تصاحب ذلك الغموض وإذا كان من غير النادر بل من الطبيعي أن يحس الشاب ببعض الغموض بالنسبة لهويته فمن الضروري أن يتجاوز هذه دون إبطاء شديد فإذا أخفق في احتواء الأزمة - وهذا ما يحدث بالفعل كلما تعقدت الحياة الاجتماعية - فإن الارتقاء النفسي الاجتماعي يعاق (مرسي، 2000: 56).

وتطوراً لأعمال "مارشيا" واعتماداً على فكر "اريكسون" قام "آدمز" ورفاقه (1989) بتطوير مقياس موضوعي لأساليب مواجهة أزمة الهوية في ضوء مسلمات اريكسون من أن تركيب هوية الأنا يتضمن مكونين متميزين، ويرجعهما إلى كل من هوية الأنا Ego-Identity وهوية الذات Self-Identity، وترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعمل والقيم الأيديولوجية المرتبطة بالسياسة والعقيدة وفلسفة الفرد لحياته، أما هوية الذات فتتعلق بالإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية، وقد أعاد "جروتيفانت وآخرون" (1992) صياغة هذه الفكرة بقولهم إن الهوية تتكون من جانبين: أيديولوجي Ideological وآخر متصل بالعلاقات بين الأشخاص Interpersonal وقد ثبت في دراسات حديثة عولجت فيها نظرية اريكسون أن وجهة النظر هذه صحيحة (عبد الرحمن، 1998: 396).

رابعاً: مراحل النمو النفسي الاجتماعي التي اقترحها اريكسون:

يشير مصطلح النمو بصفة عامة إلى ذلك التغير في الكم والكيف جميعهما في كل جوانب الإنسان، أي أنه يشمل التكوين الداخلي والخارجي والنمو الوظيفي للأعضاء الجسمية والنفسية والعقلية، فكل التغيرات التطورية التي تسير وتمضي قدماً نحو اكتمال النضج لتشكل في النهاية كتلة واحدة تسمى الإنسان، لا تحدث فجأة بل بشكل تدريجي، ومستمر. بمعنى أن النمو كما يراه فالون هو مجموعة المراحل التي يمر بها الإنسان خلال دورة حياته، وهذه المراحل ليست منفصلة بل هي سلسلة من التتابعات التطورية والنمائية المتداخلة والمستمرة بشكل يجعل كل مرحلة من المراحل امتداداً وتمهيداً للتي قبلها (العزة، 2002: 35).

ولقد بنى اريكسون نموذجه على اعتقاده بوجود أزمنة نمو أساسية تسود في مراحل النمو المختلفة وتتزامن مع المدى المعياري لمجموعات من الأعمار الزمنية والاجتماعية والثقافية. ويجب على الفرد في كل مرحلة من مراحل النمو الثابتة أن يواجه أزمة نمو أساسية ويتغلب عليها قبل الانتقال إلى المرحلة التالية إذا ما أريد لهذا النمو أن يكون سليماً. وتشكل مراحل النمو الاريكسوني عملية دائبة ومستمرة، لهذا لا يملك الفرد شخصية معينة بل يقوم بتطوير هذه الشخصية على نحو مستمر، ولتجاوز هذه الأزمات فإن على المجتمع أن يساعد الفرد لمواجهة الاحتياجات الدقيقة المحددة للفرد وتوفير ظروف خاصة تساعد على النمو، وإذا لم تكن هذه المساعدة متوفرة فإن الشخص قد يفشل في بعض مهام النمو (الرشدان، 2005:257).

جدول رقم (1)

مراحل النمو النفسي الاجتماعي في نظرية اريكسون (العمير، 2006:26)

م	المرحلة العمرية	المهمة التطويرية	الأزمة النفسية	محور العلاقات المهمة	فاعلية الأنا
1.	0-1.5 سنة	ارتباط الطفل بالأم، مما يؤسس للثقة المستقبلية في الآخرين	الثقة مقابل عدم الثقة	الأم أو بديلة الأم	الأمل
2.	1.5-3 سنة	اكتساب التحكم الأولي في النفس والبيئة كالتدريب على التحكم في عمليات الاستخراج والاستكشاف	الاستقلال مقابل الخجل والشك	الأبوين	الإرادة
3.	3-6 سنوات	يصبح هادفاً في أفعاله، راشداً في تصرفاته (تطوير المبادرة في اكتشاف ومعالجة البيئة)	المبادأة مقابل الشعور بالذنب	العائلة	الغرضية
4.	6-11 البلوغ	تطوير مهارات مدرسية وبدنية واجتماعية	الكفاءة مقابل الدونية	المدرسة والجيرة	الكفاية
5.	المراهقة	عملية انتقال من الطفولة إلى البلوغ مع تطوير الشعور بالهوية	الهوية مقابل اضطراب الهوية (تميع الدور)	مجموعة الأصدقاء والجماعات والنماذج القيادية	التفاني
6.	البلوغ المبكر	إنشاء علاقات حميمة من الحب والصدقة مع الآخرين	الألفة مقابل العزلة	شركاء الصداقة والتعاون والتنافس	الحب
7.	أوسط العمر	إنجاز أهداف حياتية ترتبط بالعائلة والوظيفة والمجتمع، وتطوير اهتمامات بالأجيال المستقبلية	الإنتاجية مقابل الركود	المهنة	الاهتمام
8.	الشيخوخة	مراجعة حياته وقبولها، والتأقلم مع الشيخوخة وتوقع الموت دون خوف	تكامل الذات مقابل اليأس	الإنسان بصفة عامة	الحكمة

أولاً: مرحلة الشعور بالثقة مقابل الشعور بعدم الثقة **Trust vs. Mistrust**

قد تمثل لحظة الميلاد البداية الملموسة لهذه المرحلة، وإن كان الميلاد امتداداً لما قبله إلا أن حاجة الطفل لمن حوله تصبح أكثر وضوحاً، فبعد فترة من اعتماده على الحبل السري في توفير الغذاء والشراب، يكون الآن في حاجة لجهد أمه لتوفر له هذه الاحتياجات، وتتمثل هذه الحاجات في الرضاعة، وتتضمن علاقات الحب والرعاية والقرب، وتقديم الغذاء للرضيع، وتؤثر هذه العلاقات في بناء المشاعر الأساسية للثقة أو عدم الثقة في البيئة المحيطة، وتؤثر هذه المشاعر في مراحل حياة الإنسان اللاحقة (الطرشاوي، 2002: 24).

وجد اريكسون انه إذا تمت رعاية الطفل في بداية حياته بطريقة عادية سليمة، إذا رضع من يدي أمه و شعر معها بالحب والحنان نشأ الطفل وقد غرست فيه الثقة والشعور بالأمن. أما إذا أسئلت معاملة الطفل في هذه المرحلة أي في السنة الأولى من حياته فإنه ينشأ فاقداً للشعور بالأمن والطمأنينة وبالثقة في الناس وفي نفسه، وقد أشار اريكسون أن هذه المرحلة تقابل المرحلة الفمية عند فرويد أي مرحلة الالتصاق بالأم نتيجة لإشباع الحاجات البيولوجية (منسي وآخرون، 2000: 189).

كما أن الإحساس بعدم الثقة قد يدعم حين تحول الأم انتباهها واهتمامها إلى مسائل أخرى غير الطفل فالنذب وعدم الاهتمام تنمي عند الوليد اتجاهاً نفسياً اجتماعياً وقوامه الخوف والريبة والرغبة نحو العالم المحيط، وتظهر آثاره السيئة في مراحل النمو اللاحقة للشخصية. ويلاحظ اريكسون أن النمو الصحي لدى الطفل لا ينتج كلية إحساساً تاماً بالثقة وإنما ينتج حين ترجح نسبة الثقة على نسبة عدم الثقة ومن الأهمية بمكان أن نتعلم ما لا نثق فيه كتعلمنا لما نثق فيه، وتعني الثقة لدى اريكسون قدرة الطفل على استشراق الأمل الذي يقوم بدوره أساس إيمان الراشد بدين معين، ويفيد الأمل في المحافظة على إيمان الفرد واعتقاده بعالم ثقافي مشترك له معناه وقيمه (عبد الحميد، 1986: 169).

وبالرغم من أن مشكلة الثقة - اللاتقة تمثل الأزمة المركزية في هذه المرحلة، إلا أنها قد تنشأ مرة أخرى في أي مرحلة تالية من مراحل النمو. تتمثل مظاهر السوء في هذه المرحلة، في أن الوصول إلى حل سليم لأزمة الثقة له آثار ونتائج تؤثر في النمو المستقبلي لشخصية الطفل، وعن طريق ترسيخ وتدعيم ثقته بنفسه وبأمه (أو بمن يقوم محلها) يستطيع أن يتحمل الإحباطات، التي قد يواجهها خلال مراحل النمو اللاحقة (سليمان، 1988: 12).

ويؤكد اريكسون أن الشعور بالثقة أو فقدانها لا يتكون في السنة الأولى من حياة الطفل بدرجة من الثبات يتعذر معها تغيير الاتجاه ويضرب بذلك مثلاً: إن الطفل الذي يلتحق بالمدرسة بشعور بفقدان الثقة، قد يتعلم على يد معلم يمنحه ما فقدته من شعور بفقدان الثقة في أسرته، كما أن الطفل

الذي يجد في سنته الأولى ما يقيم دعائم الثقة بالنفس وبالناس وبالعالم، قد يفقد هذه الثقة إذا ما تصدع كيان الأسرة بخلاقات الوالدين أو الانفصال بينهما (عيد، 2000: 135).

كما أن من حقق الإحساس بالثقة يستطيع - في كبره- العمل لإشباع متطلبات هذه المرحلة لدى الآخرين، وهو شخص مشارك للآخرين لديه ثقة بهم ويعمل على كسب ثقتهم (الطرشاوي، 2002: 24).

ثانياً: مرحلة الاستقلال مقابل الشعور بالشك والخجل: **Autonomy vs. shame and doubt**

تقابل هذه المرحلة عند فرويد المرحلة الشرجية، وتحدث هذه الأزمة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يقوم الطفل بتفحص واستكشاف والديه وبيئته، ليعرف ما يمكنه وما لا يمكنه السيطرة عليه، وهو بذلك يسعى لمعرفة ذاته (الطرشاوي، 2002: 25).

ويختلف أسلوب التدريب من مجتمع إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، فإذا اتسم التدريب باللين وعدم القسوة نشأ الطفل وهو يشعر بنوع من الاستقلال الذاتي والعكس إذا اتسم التدريب بالشدّة أو القسوة نشأ الطفل وهو يعاني من الشعور بالخجل والحساسية الزائدة، كما أنه يشك في نفسه وفي قدراته وذلك نتيجة لعمليات القسوة والشدّة التي تعرض لها (منسي وآخرون، 2000: 190).

وكل من الرعاية الزائدة، أو الرعاية المتسلطة تسلب الطفل الشعور بالاستقلالية. والشك في قدراته وفي الواقع الخارجي. على أن هذا التوازن بين الاستقلالية من ناحية أو الشك والخجل من ناحية أخرى قد يتغير سلباً أو إيجاباً وفقاً لما يعيشه الطفل من مراحل نمائية لاحقة (عيد، 2000: 136).

مظاهر السوء تتمثل في إحساس الفرد بالاستقلال وقدرته على الرفض والمخالفة والنفى، وكل ذلك عن قناعة وليس لمجرد العناد لإثبات الذات، وإن وافق فعن رغبة وقناعة وليس عن خوف (الطرشاوي، 2002: 25).

ثالثاً: مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب: **Initiative vs. guilt**

وتمتد هذه المرحلة من سن 3-5 سنوات تقريباً وفيها يتعلم الطفل السليم صحياً مهارات مختلفة إذ يتعلم كيف يتعاون مع الآخرين. ويبدأ الطفل في اكتشاف البيئة المحيطة به وفي التجريب لمعرفة كيف يسيطر على أعضائه وعلى حركاته وعلى بيئته، فإذا تم تشجيع الطفل على ذلك نشأ ولديه صفات المبادرة والمبادرة أما إذا حيل بينه وبين ذلك بإشعاره دائماً بخطئه فيما يفعل نشأ وهو معذب بشعوره الدائم بالذنب (منسي وآخرون، 2000: 190).

السنة الرابعة والخامسة من عمر الطفل يدخل إلى المرحلة الثالثة، والتي فيها تتميز قدراته الحسية والحركية والعقلية والوجدانية واللغوية، فهو يستطيع أن يجري، وأن يركب دراجة وأن يبادر

بأنشطة حركية يقوم بها من تلقاء نفسه محاولاً السيطرة على البيئة المحيطة، مخترقاً حجب المجهول، متفرداً في تصرفاته لا يكتفي بتقليد الآخرين، بل يقوم بكل ما من شأنه أن يقوي سيطرته على ما يحيط به، وفي هذه المرحلة تتمايز قدراته اللغوية والتصويرية في هيئة حوارات وتصورات يتخذ فيها فعل المبادأة بكل تلقائية الحركة، وينمو لديه الضمير الخلقى ويستطيع إلى حد كبير أن يميز بين الصواب والخطأ، وبين ما هو خير، وما هو شر، ونحو ذلك (عيد، 2000: 136).

وتحدث هذه الأزمة في مرحلة الطفولة المتوسطة، وتستمر من سن الرابعة إلى الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، يتسم طفل هذه المرحلة بالنشاط الجسمي، والخيال الواسع، وانه متشوق للمعرفة (Zastrow et al, 1993:218).

يستطيع الطفل أن يطور الشعور بالمبادأة من خلال الإحساس بالثقة والاستقلالية فهو يستطيع أن يذهب بمفرده إلى أماكن بعيدة، ويطلق لفضوله العنان، ويؤدي الحل الناجح والمناسب لتحديات هذه المرحلة وأزمته إلى إحساس الطفل بالمسؤولية وزيادة ثقته بشخصيته وقدراته (الطرشاي، 2002: 25).

وكي تتغلب روح المبادأة على الشعور بالذنب يجب على الوالدين أن يستجيبوا لحركة الطفل بتشجيعه على الأنشطة التي تنمي فيه المبادأة كالجري وركوب الدراجات وممارسة الرياضة واقتحام المجهول وركوب الخطر، ومن ثم لا يسخران من نشاطاته ولا يصدانه عن التساؤل حتى لا ينميا لديه الشعور المستمر بالذنب، وأنه غير مستطيع بنفسه، بل بمساعدة الآخرين محاصراً في تصرفاته بترسانة من الأوامر والنواهي، أن افعل ولا تفعل. كل ذلك من شأنه أن يسلبه روح المبادأة الجسورة، وينمي في أعماقه الشعور بالذنب والخوف والشك في قدراته وفي إمكاناته ودوافعه وتساؤلاته وما إلى ذلك (عيد، 2000: 137).

ويجب على المربين السماح للطفل باكتشاف البيئة من حوله والتجريب لمعرفة كيف يسيطر على حركاته حيث إن الطفل يكون بحاجة إلى رفقة الأطفال الآخرين ليشاركوا جميعاً بالتنفيس عن أزمات حياتهم باللعب، ويجب توجيه الطفل بتجاوز أخطائه، أما إذا استمر المربون بإشعاره بخطئه فيما يفعل فعندها ينشأ وهو يشعر دائماً بارتكاب ذنب يلازمه طيلة حياته (الغصين، 2008: 13).

رابعاً: مرحلة الكفاءة مقابل الشعور بالدونية : Industry vs. inferiority

وتمثل هذه المرحلة بداية مراحل التعلم أي بداية دخول المدرسة من 6-12 سنة، وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل كيف يحصل على المدح نتيجة لتفوقه في المواد الدراسية، فإذا ما أنتج حصل على التشجيع والتقدير. وهذا ما يدفعه إلى الاجتهاد، أما العقاب وفشل بعض الأطفال في الوصول إلى

المستوى الدراسي المطلوب يشعر الطفل بأنه أقل من زملائه مما يشعره بالنقص أو الدونية (منسي وآخرون، 2000: 191).

ويؤكد اريكسون على دينامية التفاعل النفسي والاجتماعي الذي تتسم به هذه المرحلة فوق متصل في إحدى طرفيه يكون الاجتهاد والمثابرة، وفي الطرف الآخر يكون الشعور بالنقص والدونية(عيد، 2000: 137).

والعامل المميز في هذه المرحلة هو الاهتمام بالكيف على حساب الكم. فالطفل يهتم بالكيفية التي تسمع بها الأشياء، وجوهر حركتها، والوظيفة التي تؤديها. ومن ثم كان الاجتهاد والمثابرة وإطلاق العنان للتصورات العقلية سمة مميزة لهذه المرحلة. ويدعونا اريكسون إلى تشجيع الأطفال على الجهد والمثابرة في صنع أدوات الواقع الذي يعيشه بطريقة عملية (كنماذج الطائرات وبناء المنازل أو الطيور أو التطريز ونحو ذلك). وإذا نحن شجعنا الطفل على ذلك نمت قدراته وأحب العمل كقيمة وتفتحت قدراته، وتعلم كيف يكون الجهد ويكون الإصرار لبلوغ الهدف وتعلم الكيفية، أما إذا سخرنا من قدراته، وصورنا له كل ما يفعله على أنه عبث في عبث، وأنه لا يتمتع بأي قدرة، وليس وراء ما يفعله فائدة أو قيمة انتابه شعور عميق بالخزي من قدراته، والإحساس بالدونية والعجز واللامبالاة، وما إلى ذلك من أعراض نفسية تستمر معه إلى المراهقة وما بعدها من سنوات العمر.

وتلعب المدرسة في هذه المرحلة دوراً كبيراً في تشكيل وصياغة مكونات الطفل النفسية بوصفها عالماً أكبر من أسرته، غني وثرى بدينامياته الاجتماعية والنفسية و من ثم قد تؤكد في داخله خصائص المثابرة و العمل أو تسلبه ذلك و تتيح لمشاعر الدونية أن تستولي على الشخصية ومعها العجز و الإحساس بأن الحياة لا تؤخذ بالمبادأة، والملل من كل شيء، وفقدان الثقة في النفس وفي الآخرين(عيد، 2000: 138).

ورغم أن المراحل السابقة كانت مرتبطة بشكل أو بآخر بالجسد، إلا أن هذه المرحلة تبتعد عن هذا الارتباط، فالطفل إزاء ازدهار رغباته وغرائزه وما يصاحبها من تخيلات وردود فعل من التخيلات المقابلة في صورة العقاب والإثم، نجده يتحول في الاتجاه الآخر بالانتقال إلى عملية ترجمة تخيلاته إلى واقع بواسطة المثابرة والعمل الدؤوب مع المقدرة على تأجيل لذاته، ويتم ذلك بمعاونة المؤسسات التعليمية في المجتمع(خطاب، 1986: 40).

إن نجاح الطفل أثناء هذه المرحلة في تحقيق مطالبها يسهم بإيجابية في الإحساس بالمثابرة، أما الفشل واليأس يعطي الإحساس بعدم التوافق والشعور بالنقص (العمرى، 2011: 15).

خامساً: مرحلة الهوية مقابل اضطراب الهوية: Identity vs. Identity confusion

وتتمد هذه المرحلة من (13- 19 سنة) . وتقابل هذه المرحلة مرحلة البلوغ والمراهقة، وتؤثر التغيرات البيولوجية في هذه المرحلة بشكل واضح، إذ تحدث نوعاً من الاضطراب لدى المراهقين وتنشأ لهم ادواراً جديدة، ويلاحظ أن عملية التنشئة الاجتماعية تهدف إلى إعداد الطفل لدوره كولد والبنات لدورها كبنات خلال مراحل النمو المختلفة وبصفة خاصة في مرحلة المراهقة يتحقق ذات الولد بأن يكون رجلاً، وتتحقق ذات البنات بأن تكون فتاة، فكل منهما يهيأ للدور المعد له في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى كل من الفتى والفتاة أن يفهم ذاته ويجد له هوية. وتشتت الدور هو عدم تأكد الفرد من ذاته وهويته في المجتمع، وبالتالي عدم معرفته للسلوك المناسب (منسي وآخرون، 2000: 191).

يعتبر اريكسون المراهقة "مرحلة أزمة الشخصية" فهي قمة الدراما النمائية في الوجود الإنساني. ففيها تظهر التوحيدات ويتشكل إلى حد كبير بناء الثقة، والشعور بالاستقلال والإحساس بالمبادأة، وأن الحياة تستمد مقوماتها من الاجتهاد والمثابرة. في مقابل فقدان الثقة، والشعور بالخزي والخجل، والشعور بالذنب والإحساس بالدونية والعجز، وما إلى ذلك من زملة أعراض مرضية تصاحب فقدان الثقة بالنفس – وفي الآخرين والشعور بالخوف والقلق والعدوان.

والمراهقة ذروة الوجود الحقيقي للشخصية، وهي مرحلة أزمة هوية تمضي بالشخصية كمحصلة دينامية للصراعات التي عاشها المراهق وهو صغير إلى الشعور بالهوية أو إلى عدم تعيين الهوية حيث الشعور بالاغتراب وذويان المراهق في الآخرين وعدم قدرته على اكتشاف موقع في صميم الواقع والعيش نهبا لمشاعر الإثم والقلق وفقدان الثقة وما إلى ذلك (عيد، 2000: 138. 139).

تحدث هذه الأزمة في مرحلة المراهقة، ويقابلها عند فرويد المرحلة الجنسية، ويحاول المراهق في هذه المرحلة أن يجيب عن عدة أسئلة تسهم في تحديد هويته منها : من أنا؟ ومن أكون؟ ومن أكون بالنسبة للمجتمع الذي أعيش فيه؟ وما القيم والمعتقدات التي تنظم وتقود مسيرة حياتي؟ وما طبيعة الجماعة التي أفضل الانتماء إليها والتعامل معها؟

وتتميز هذه المرحلة بحدوث التغيرات الجسمية التي تجعل المراهقين يشعرون أنهم كالراشدين من الناحية الجسمية على الأقل، إضافة للتغيرات التي تطرأ على القدرات العقلية كالقدرة على التفكير المجرد ووضع الفرضيات واختبارها (الطرشاي، 2002: 27).

ويعتبر اريكسون حب المراهقين في جانب كبير منه محاولة من جانب الفرد كي يصل إلى تحديد واضح لهويته وذلك عن طريق إسقاط أنه المشتتة على شخص آخر، ثم رؤية هذه الصورة تنعكس أو ترتد إليه (قشقوش، 1980: 102).

ويرى اريكسون أن البعد النفسي الاجتماعي الجديد هو الذي يظهر خلال الحياة، إما أن يكون إحساساً بهوية الأنا إذا كان موجباً، أو إحساساً بتميع الدور إن كان سالباً (الطرشاي، 2000: 27).

ويكشف قول اريكسون عن ثلاثة عناصر متضمنة في تكوين الهوية:

1. أن يدرك الأفراد أنفسهم باعتبار أن لديهم نفس الاستمرارية الداخلية .
2. أن يدرك الآخرون في نفس البيئة الاجتماعية المماثلة للاستمرارية في الفرد .
3. أن يتوافر للأفراد ثقة تتزايد في التطابق بين خطوط الاستمرارية الداخلية والخارجية (جابر، 1986: 177).

ويرى اريكسون أن الحل الناجح للصراعات والأزمات السابقة، يمكن أن يخدم في هذه المرحلة كأساس للبحث عن الهوية (الطرشاي، 2002: 28).

ويحمل اريكسون الراشدين بوجه خاص، والمجتمع بوجه عام، مسؤولية فشل النمو الذي يتعرض له المراهق في هذه الفترة، ذلك أن المجتمع لم يزودهم بفرص حقيقية يتعلمون من خلالها مواجهة مصاعب الحياة، والتي بها تسهل عملية تحقيق الهوية لذلك عادة ما يختار المراهقون هويات تتماشى مع المعايير الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى معاييرهم الشخصية، ومنها يمارسون أدواراً مختلفة في بحثهم عن الهوية، وفي كثير من الأحيان يقع المراهق في فترة توقف، وذلك لبناء هوية مقبولة اجتماعياً وأكثر استقراراً وثباتاً (المجنوني، 2001: 34).

ويرى اريكسون أن تحقيق الإحساس بالهوية يتوقف على تحديد الفرد لقدراته الفريدة وواجباته ومحاولة التوفيق بينهما والأدوار الاجتماعية الممكنة في بيئته، والشخص الذي ينجح في ذلك هو القادر على السيطرة الفعالة بالنسبة لبيئته، والذي يظهر قدراً محدداً عن الشخصية، والقادر على إدراك العالم والذات بصورة صحيحة (سليمان، 1988: 16).

إن فشل الشاب خلال مراهقته في التوصل إلى إحساس بهوية شخصية لا يمكنه من تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين، وحينئذ ربما يواجه بصعوبات عند زواجه وعمله، ومناشطه بشكل عام، وغالباً ما يشعر بأنه لم يصل إلى درجة من الاكتمال في أي شيء يقوم بإنجازه، وذلك حينما يقارن إنجازاته بإنجازات الآخرين، اعتقاداً منه أن قدرته على الإنجاز هي التي تمكنه من إيجاد مكان له ضمن جماعته التي ينتمي إليها (الطرشاي، 2002: 28).

وينبثق شعور الشاب بالولاء من الحل الناجح لازمة الهوية، ويعني قدرة الشاب على المحافظة على انتماءاته وتعهداته الحرة على الرغم من تناقضات القيم التي لا يمكن تجنبها، ويعتبر الولاء حجر الزاوية في تعين الهوية، إذ يمثل قدرة الشخص على إدراك الأخلاق الاجتماعية وأيديولوجية المجتمع (Erikson, 1994 : 235).

وكما هو الحال في المراحل السابقة فإن حل أزمة الهوية تعتمد على درجة النضج والبيئة المحيطة بالفرد وحل أزمت النمو السابقة، وذلك ينسجم مع رؤية اريكسون للهوية كتكامل للخبرات والتوحيات السابقة في وحدة جديدة تشكلها الظروف المحيطة بالمراهق. ويؤدي حل الأزمة إيجاباً إلى تحقيق المراهق لهويته، في حين أن العجز في ذلك يؤدي إلى اضطراب الهوية وتبني أنماط سلبية من الهوية واضطراب الدور (الزهراني، 2005: 28).

ويرى (Zastrow et al, 1993 : 221) أن نمو الهوية هو عملية العمر وأن تغيرات إيجابية محتملة حتى لأولئك الذين ينظرون لأنفسهم كفاشلين في تكوين الهوية، ويرى أنه من المهم تذكر أن ما يريده من المستقبل أكثر أهمية من الخبرات الماضية في تحديد ما سيكون مستقبلاً.

سادساً: مرحلة الألفة مقابل الشعور بالبعثرة: Intimacy vs. Isolation

يتزامن ظهور هذه المرحلة مع بدايات الشباب، حيث تبدأ مع بدء الحاجة إلى شريك وتمتد من المراهقة المتأخرة وحتى سن الرشد (من سن 20-24 سنة) ، أي من نهاية فترة المراهقة واكتشاف الشاب لهويته، حتى انتهاء فترة الرشد المبكرة بعد أن يكون الإنسان قد طور هويته وأصبح شخصاً متفرداً (أبو جادو، 1998: 91).

وهذه المرحلة تتضح في فترة العشرينات من العمر، يكون الفرد في هذه المرحلة مستعداً لإيجاد التآلف في علاقات حميمة مستمرة كالصداقات أو الزواج فإذا كان الفرد قد مر بالمرحلة السابقة بسلام فإنه يصبح متأكداً من ذاتيته وهويته وفي المواقف المختلفة يستطيع أن يمر بها بسلام دون خوف من فقدان ذاته، ويؤدي عدم المرور بالمراحل السابقة مروراً سليماً إلى خوف دائم من فقدان الذات فيميل الفرد إلى العزلة (منسي وآخرون، 2000: 192).

ويعني مصطلح الألفة وفقاً لاريكسون أكثر من مجرد تحقيق الحب، فيعني أيضاً القدرة على المشاركة والاهتمام بشخص آخر دون خوف من فقدان شيء من ذاته في هذه العملية (سليمان، 1988: 21).

ويعتقد اريكسون أن الألفة تتضمن أكثر من مجرد الجنس، فالألفة مصطلح كثير الأبعاد من حيث المعنى والمجال فتشمل العلاقات الشخصية بين الأصدقاء، أو بمعنى أشمل التزاماً نحو الرفاق والإنسانية من ناحية، وهو يتحدث أيضاً عن المودة والألفة مع الذات، أي قدرة الفرد على أن يدمج هويته مع شخص آخر دون خوف من فقدان شيء من ذاته، وهذا الجانب من الألفة هو الذي يراه اريكسون أساسياً لتحقيق زواج له معنى (جابر، 1986: 181).

فالألفة هي القدرة على الالتزام بالعلاقات والصدقات المحسوسة والتضحيات المعنوية التي يقدمها الفرد للآخرين، بحيث يدمج هويته مع هوية شخص آخر بدون الخوف من فقد الأنا. ويرتبط حل الأزمة بنجاح إلى حل الأزمات السابقة وخاصة حل أزمة الهوية والظروف المناسبة. ويرتبط الحل الناجح لأزمة هذه المرحلة باكتساب الأنا لفاعلية جديدة متمثلة في الحب ويرتبط بإحساس الفرد بمسئوليته تجاه الآخرين، حيث يميل إلى العطاء لهم والتضحية من أجلهم واحترامهم. وعلى العكس من ذلك يؤدي الفشل في حل الأزمات السابقة والظروف غير المناسبة إلى الفشل في حل الأزمة وفي هذه الحالة يعني إحساس الفرد بالعزلة عن الآخرين والتمركز حول ذاته أو انكفائه عليها (عسيري، 2004: 14).

ويتمثل الحل الناجح لأزمة هذه المرحلة في تحقيق إحساس الفرد بالألفة ويدعم هذا الإحساس حل أزمات المراحل السابقة والتي لا يمكن الوصول إليها إلا عندما تتشكل الهوية بشكل صحيح في المرحلة السابقة (البلوي، 2003: 15).

سابعاً: مرحلة الاهتمام بالأجيال مقابل استغراق الذات .. الإنتاجية مقابل الركود:

Generatively vs. stagnation

وهذه المرحلة كما حددها اريكسون تبدأ من العشرينات وتمتد إلى الخمسينات ويقصد بالتدفق أي الإنتاج والعطاء والإنجاب والشخص في هذه المرحلة يميل إلى توجيه الجيل اللاحق من الأبناء، فالنضج في مرحلة الرشد يتطلب وجود شخص آخر أقل استقلالاً يعتمد عليه، ويتطلب أيضاً من الراشد رعاية جوانب متعددة من بيئته (منسي وآخرون، 2000: 192).

يرى اريكسون أن التزام الأفراد في هذه المرحلة بمشاعر الحب الحميمة تساعدهم على تأسيس وحدة جديدة تقوم على الثقة والألفة المتبادلتين بين القرينين فيشمل ذلك المشاركة في إعداد منزل الزوجية لبدء دورة جديدة من النمو، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال المشاركة في ذلك والمشاركة في تقسيم العمل وتحديد المسؤوليات داخل منزل الزوجية المشترك (زقوت، 2011: 30).

والإنتاجية في هذه المرحلة تعني أن يقوم الشخص بإنجاب الأطفال ومن ثم رعايتهم والاهتمام بمصالحهم، وبصورة أعم فهي تمثل اهتمام الجيل الأقدم بتوجيه طلائع الجيل الذي يحل محله، حيث إنها لا تقتصر على الوالدين بل توجد كذلك لدى الذين يرعون الشباب ويسهمون في الارتقاء بهم (جابر، 1986: 186).

فالشخص المنتج إذاً هو شخص يحمل قضايا مجتمعه وهمومه، ويوظف طاقاته وقدراته لتنفيذ دوره الاجتماعي للعمل على حل هذه القضايا (الطرشاي، 2002: 31).

فبعد أن يمارس الإنسان اختياره في مجال الحب والعمل فإنه يصل إلى نقطة يسأل فيها (وماذا بعد؟) ومن ثم يبدأ في البحث عن معنى أوسع لحياته (أكثر من مجرد تحقيق احتياجات أسرته، وأولاده، والنجاح في عمله) إنها الشبيهة بأزمة الهوية في سن الشباب ولعل هذا هو الذي يفسر ظاهرة عودة المراهقة في سن الأربعينات وتعرف بأزمة منتصف العم (مرسي، 2002: 64).

ثامناً: مرحلة تكامل الأنا مقابل اليأس: Ego integrity vs. despair

تمثل أزمة التكامل مقابل الإحساس باليأس أزمة النمو الأخيرة في نموذج اريكسون للنمو النفس اجتماعي وتقابل المرحلة النهائية من العمر (مرحلة أواخر العمر). ولا شك في أن حل الأزمة إيجاباً أو سلباً يتأثر بالعوامل المشار إليها في المراحل السابقة، فطبيعة النضج البيولوجي، والذي يصل إلى مرحلة من الضعف له أثره، وتأكيداً لذلك يقول الله عز وجل: (ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة). "الروم: 54" (الزهراني، 2005: 32)

وهي المرحلة التي يتأمل فيها الأفراد جهودهم التامة وإنجازاتهم الكاملة، وهذه المرحلة تعني في كل الثقافات بداية الشيخوخة، وهو زمن تكتنفه كثير من المطالب والتوقعات، وذلك بسبب تدهور القوة الجسمية والصحية، والتقاعد ونقصان الدخل وموت الزوج والأصدقاء المقربين والحاجة إلى تكوين روابط جديدة مع جماعة الفرد العمرية، وخلال هذه الفترة يحدث تحول واضح في اهتمام الشخص من المستقبل على الحياة الماضية (العمرى، 2011: 17).

وهذه المرحلة تمثل مرحلة الرشد المتأخر أو الشيخوخة والتكامل هنا يقصد به شعور الفرد بتقبل ذاته وتقبل الآخرين وتقبل الظروف كما هي: أطفاله، زوجته، مهنته، وفي هذه الحالة يشعر الفرد بالكرامة ومن ناحية أخرى فإنه نتيجة لوجود الفرد في مرحلة الشيخوخة فإنه يشعر باليأس نتيجة لتقدم العمر وأيضاً نتيجة لتدهور بعض الوظائف الجسمية. ولكن اريكسون وجد أن لهذه المرحلة جوانب قوية وهي تتمثل في الحكمة عند الفرد، وهذه الحكمة هي نتيجة لمراحل النمو المختلفة التي مر بها الفرد (منسي وآخرون، 2000: 193).

وتأتي المرحلة الثامنة حيث السن المتقدمة والتقاعد عن الحياة الإنتاجية أو كما يسميها اريكسون تكامل الذات في مقابل اليأس تحقيق الحكمة Integrity Versus Despair ففي هذه المرحلة الأخيرة من حياته يكون قد واجه جميع التحديات وأتم كل الإنجازات بأفضل ما يستطيع في وجود المعطيات التي أحاطته بادئاً من تكوينه البيولوجي الجسماني إلى الكيانات الاجتماعية والتاريخية. إن الفرد في هذه المرحلة لا ينظر إلى المستقبل بقدر نظرته إلى الماضي البعيد، فإذا ما وجد ماضيه يزرخ بالتحققات في كافة مجالات حياته السابقة فإن أنه ستمتع الإحساس بتكامل الذات،

وفي هذه الحالة لا يخشى الموت طالما أنه يرى وجوده مستمراً ومتواصلاً من خلال أبنائه وأحفاده وما حقق من إنجازات(مرسي، 2002: 65) .

وإذا ما فشل الشيخ رغم السنين في الوصول إلى حالة التكامل هذه، فإنه يصبح غير مستعد لتقبل الموت لأنه غير راض عن حياته ويتمنى لو أنه استطاع أن يحيها مرة أخرى ويكمل نواقصها ولكن السنين فاتت وكتب قلم القدر كلمته ولا سبيل لمحوها، إنه يقف أمام هذه الحقيقة باليأس والقنوط وهو ما يقابل التكامل أو حسب تعبير اريكسون Despair فالذي حدث قد حدث ولا أمل في إصلاحه، وإذا استطاع أن يخفي اليأس فلعله يخفيه وراء الاشمئزاز المستمر، إنه اكتئاب الشيخوخة وما قد يصاحبه من محاولات على خطوط الدفاع المختلفة كالتشبث بالإنتاج، أو زيادة الالتصاق بالزوجة ومشاركة أحفاده الشباب في هواياتهم(شعلان، 1985: 66) .

خلاصة القول :

وإذا كان في كل مرحلة أزمة إلا أن اخطر الأزمات على وجه العموم تلك التي يتعرض لها المراهق في مراهقته تلك الفترة الحاسمة في تحديد الهوية مما جعل اريكسون يفرد لها تحليلاً منفصلاً أكثر من أي مرحلة سابقة عليها أو لاحقة عنها، فهي فترة ميلاد جديدة بالنسبة للفرد ميلاد أكثر عسرة من مجرد الخروج بجسده من رحم الأم في بداية الحياة.

إجمالي القول إن المراهقة فترة ميلاد جديد للمراهق، ميلاد النفس كذات فريدة واعية تعي لأول مرة وجودها. وهذا الميلاد الجديد (الميلاد بالمعنى الكيفي) يجعل من المراهقة صراع بين جيلين: جيل الأبناء وجيل الآباء. إنه صراع بين فكر جديد نامي وفكر مفروض من الآباء يراه الأبناء حجر عثرة أمام رغبتهم في الاستقلال. ولأن المراهقة هي فترة "توتر" بصفة عامة فهي تمثل أرضاً خصبة لتبرعم كثير من المشكلات السلوكية (مرسي، 2002: 66).

جدول رقم (2)

يوضح مراحل الأزمات والحلول المتوقعة لها (هيوت، 1997:3)

م	المرحلة	العمر	الحل المتوقع للأزمة
1.	أزمة الثقة مقابل عدم الثقة	المهد	ينمي الطفل اعتقاداً بأن بيئة التفاعل التي تحتويه تلبى أو تشبع احتياجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية الأساسية
2.	أزمة الاستقلال الذاتي في مقابل الإحساس بالخزي والشك	ما بين السنة الثانية إلى السنة الثالثة من العمر	يتعلم الطفل ما يستطيع السيطرة عليه والتحكم فيه، وينمو لديه إحساس بحرية الإرادة، والإحساس بالأسي والحزن حال الاستخدام الخاطئ لضبط الذات أو السيطرة عليها
3.	أزمة المبادرة مقابل الإحساس بالذنب	الطفولة المبكرة	يتعلم الطفل المبادرة بالفعل، استكشاف البيئة من حوله، والتخيل إضافة إلى الإحساس بالندم عند ارتكاب أفعال خاطئة
4.	أزمة الإحساس الكفاءة مقابل الإحساس بالدونية	الطفولة المتوسطة/المدرسة الأساسية.	يتعلم الطفل فعل الأشياء بصورة جيدة أو صحيحة مقارنة بمعيار أو آراء الآخرين.
5.	أزمة الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الدور	المراهقة	ينمو لديه إحساس بالذات في علاقاته بالآخرين ويتكون لديه أفكار ورغبات داخلية (تظهر الأعمال التالية لاريكسون تأكيداً على مرحلتين: غموض الهوية بالتركز حول الجماعة التي يتوحد معها الشخص، ثم الهوية الشخصية <الذاتية> التي تتكون من خلال توحد الشخص مع قدراته، أهدافه، آماله، وامكانياته).
6.	أزمة الإحساس بالألفة والتواد مقابل الإحساس بالعزلة	مرحلة الرشد المبكرة	تتطور لدى الشخص القدرة على تلقي وإعطاء الحب (الأخذ والعطاء)؛ يبدأ في تكوين التزامات وتعهدات طوعية في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين تتميز بالدوام والاستقرار.
7.	أزمة الإحساس بالتدفق والإنتاجية في مقابل الإحساس بالركود	مرحلة الرشد المتوسطة.	ينمو لدى الشخص اهتمام بتوجيه وقيادة نمو الجيل التالي (تنشئة الصغار وتربيتهم).
8.	أزمة الإحساس بالتكامل في مقابل الإحساس باليأس والقنوط	مرحلة الرشد المتأخرة.	ينمو لدى الشخص إحساس عام بتقبل الحياة على النحو الذي تم التعايش معها به، والتأكد التام من أهمية الآخرين والعلاقات التي كونها الشخص خلال رحلة حياته السابقة.

وختاماً:

لقد أبدع اريكسون فكرة الأزمة وترك للحتمية النسبية الاجتماعية / الثقافية / التربوية، مساعدة الفرد على حل هذه الأزمة، وحدد طريق الصحة والسلامة النفسية وطريق الاضطراب وعدم السواء النفسي، وانتبه إلى الحلول الأقرب للواقع بعيداً عن المثالية المطلقة، فاختيار أحد شقي الأزمة لا ينأتى لأحد، فما من اختيار لأحدهما إلا وفيه شيء من الاختيار الثاني الذي ترك. هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد أعطى الفرصة الثانية لإصلاح ما وقع من خلل في مسار النمو باستبدال السياق الاجتماعي الذي عاش فيه الفرد (الريماوي، 2003:74).

الفصل الثالث الدراسات السابقة

- ❖ دراسات متعلقة بقلق المستقبل لدى المراهقين.
- ❖ دراسات متعلقة بقلق المستقبل لدى الصم والأشخاص ذوي الإعاقة.
- ❖ دراسات متعلقة بأزمة الهوية لدى الصم.
- ❖ التعليق على الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

مقدمة:

قام الباحث بإجراء مسح مكتبي باستخدام جميع وسائل البحث المتاحة للدراسات ذات العلاقة بموضوع قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى الصم، وحاول جاهداً جمع هذه الدراسات بما في ذلك التواصل مع الجامعات الأجنبية والدوريات العالمية المتخصصة بأبحاث الصم، ولكن للأسف وجد عدداً قليلاً من هذه الدراسات المنفرقة التي لم تتناول متغيرات البحث بشكل مباشر.

وعليه فقد تم ترتيب الدراسات كالتالي:

أولاً: دراسات تناولت قلق المستقبل لدى المراهقين، حيث إن العينة لدينا هي فئة من المراهقين وتكونت من دراسات عربية وأجنبية.

ثانياً: دراسات تناولت قلق المستقبل لدى الصم والأشخاص ذوي الإعاقات الأخرى، حيث اشتملت على دراسة وحيدة حول قلق المستقبل لدى الصم وهي دراسة عربية حديثة (2012)، ودراسة أخرى عن القلق بصفة عامة لدى الصم وهي دراسة عربية قديمة نوعاً ما (1999)، ودراسات أخرى عن القلق لدى ذوي الإعاقات الأخرى بحكم كونهم يشتركون مع الصم في بعض الخصائص وذلك للاستئناس، وتكونت من دراسات عربية وأجنبية.

ثالثاً: دراسات أزمة الهوية وكانت جميعها دراسات أجنبية خاصة بالصم - على قلتها - نظراً لعدم وجود دراسات عربية تناولت الموضوع - حسب علم الباحث -.

أولاً: قلق المستقبل لدى المراهقين:

1. دراسة محمد (2010):

بعنوان "قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى قلق المستقبل عند الشباب والتعرف على دلالة الفروق في : النوع (ذكر، أنثى)، الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، المهنة (طالب، موظف)، العمر (18-24) و (25-30) وقد تحدد البحث بعينه من الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (18-30)، قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس قلق المستقبل الذي أعدته (مسعود، 2006) وتألفت عينة البحث التطبيقية

من (151) شاباً وشابة. وقد تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام (الاختبار التائي لعينة واحدة test t- والاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

أشارت النتائج إلى أن عينة البحث: لديها قلق نحو المستقبل، هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) لصالح غير المتزوجين، ليس هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المهنة (طالب، موظف).

2. دراسة مسعود (2006)

بعنوان: "بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين (دراسة تشخيصية)".
هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية، وتكونت العينة من 599 طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية، وأما الأداة فقد استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعدادها ومقياس الضغوط النفسية إعداد زينب شقير، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين قلق المستقبل وكل من الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية، يوجد فروق بين درجات كل من المراهقات والمراهقين في قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية لصالح المراهقات، يتأثر قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية بنوع التعليم، يوجد تأثير للتفاعل بين الجنس وبين نوع التعليم على قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية، بينما لم يوجد هذا التأثير على ضغوط النفسية.

3. دراسة السبعوي (2006)

بعنوان: "قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي".
هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين متغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية ومتغيري الجنس (طلاب وطالبات)، والتخصص الدراسي (علمي و إنساني)، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (587) طالباً وطالبة، ويمثلون نسبة (15.270 %) تقريباً من مجتمع البحث الأصلي، استخرجت الباحثة صدق أداة البحث عن طريق الصدق الظاهري والصدق الذاتي، واستخرج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وطريقة إعادة الاختبار على عينة من الطلبة بلغت (50) طالباً وطالبة، وكان معامل الثبات لأداة البحث (0.938) واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً، منها معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة معامل ارتباط بوينت باسي، وقد توصلت الدراسة أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام عال. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين

متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود علاقة ارتباطيه غير دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي.

4. دراسة Eysenck, Pane & Santos (2006)

بعنوان: "القلق والاكتئاب، أحداث الماضي والحاضر والمستقبل، الإدراك والعاطفة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير القلق والاكتئاب على الماضي والحاضر والمستقبل، عبر الإدراك والعاطفة ومعرفة التوقيت للأحداث السلبية من حيث فروعها، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين تتراوح أعمارهم من 13-17 عاماً ومجموعة من الشباب تتراوح أعمارهم من 18-29 عاماً ومجموعة أخرى في سن الثلاثين.

أظهرت نتائج الدراسة أن الشعور بالاكتئاب يرتبط أكثر بتلك الأحداث التي وقعت في الماضي عن تلك الأحداث التي من المتوقع حدوثها في المستقبل وعلى العكس من ذلك يكون القلق مرتبط بتلك الأحداث التي من المتوقع حدوثها في المستقبل عن تلك التي حدثت في الماضي.

5. دراسة صبري (2003)

بعنوان: بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل ودافعية الإنجاز.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة المعتقدات الخرافية بكل من قلق المستقبل والدافعية ومدى اختلاف هذه المتغيرات باختلاف النوع، وشملت العينة (150) فرداً (75) طالباً و(75) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الاتجاه نحو بعض المعتقدات الخرافية، ومقياس قلق المستقبل من إعداد زاليسكي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود ارتباط عكسي دال إحصائياً بين المعتقدات الخرافية لدى المراهقين والمراهقات وكل من قلق المستقبل والدافعية للإنجاز، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس قلق المستقبل لصالح الذكور، مما يعني أن الذكور أكثر قلقاً على مستقبلهم من الإناث.

ثانياً: قلق المستقبل لدى الصم والأشخاص ذوي الإعاقة:

1. دراسة الحواجري (2012)

بعنوان: "مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الصم في محافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الصم في محافظات غزة وكذلك العلاقة بين قلق المستقبل ومتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة صم، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداده، واستخدم معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان، وتوصل

البحث إلى ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الصم، كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وتغير مستوى دخل الأسرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الصف الدراسي والسكن.

2. دراسة Li & Prevatt (2010)

بعنوان: "الأطفال والمراهقون الصم وضعاف السمع الصينيون، مخاوفهم وقلقهم"

هدفت الدراسة لمعرفة المخاوف والقلق لدى الأطفال و المراهقين الصينيين الصم وضعاف السمع، ومقدرة الأهل والمدرسين للتعرف والإبلاغ عن هذه المخاوف والقلق، الشباب الصينيون الصم معرضون للخطر نتيجة النقص في المعلمين المدربين، كما أن هناك تركيز مفرط في استخدام الطريقة الشفوية في التعليم في المدارس، كذلك يعانون من الصورة النمطية السلبية عن الصم والحماية الزائدة من الوالدين، الأطفال والمراهقون الصم في الدراسة أبدوا مستويات عالية من المخاوف والقلق بأنواعه (كالخوف من المجهول، الخوف من الإصابات الجسمية..)، وقد أظهرت الفتيات نسب قلق أعلى من الذكور (كالخوف من الفشل والانتقادات...).

3. دراسة Loeb & Kvam (2007)

بعنوان: "الصحة النفسية لدى الأشخاص الصم : أعراض القلق والاكتئاب بين الأفراد السامعين والصم"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن حالة الصحة النفسية بين الأفراد الصم مقارنة مع عينة مقارنة من الأفراد السامعين، واستندت التحليلات إلى مسحين منفصلين عبر الوكالة البريدية النرويجية، واحدة جرت بين السكان بشكل عام ما بين عامي (1995-1997) والمرة الثانية جرت مع عدد السكان الصم عام (2001) وتم استخدام نسخة مختصرة من قائمة مراجعة الأعراض لهوبكنز للكشف عن درجة المشاكل النفسية بين المشاركين، وقد تم تحليل ثلاثة أسئلة مشتركة للدراسات لتحديد الفوارق بين المجموعتين، وكشفت التحليلات أن المشاركين الصم أظهروا أعراض أكثر بكثير من الاضطرابات النفسية من المستطلعين السامعين، وتشير النتائج إلى الحاجة لزيادة التركيز على الصحة النفسية للأطفال والبالغين الصم، حيث ظهرت بعض أعراض القلق بشكل ملفت لديهم.

4. دراسة Lukomski (2007):

بعنوان: "تصورات الطلبة الصم الدارسين في الكليات حول تكيفهم الاجتماعي - العاطفي"

هدفت الدراسة لمعرفة الفروق في تصورات الطلبة الصم والطلبة السامعين في جانب التكيف الاجتماعي - العاطفي عند انتقالهم للدراسة في الكليات المختلفة، تم استخدام مقياس الشخصية للمراهقين حول صعوبات الحياة وتكونت عينة الدراسة من (205) طالباً أصم و(185) طالباً سامعاً. أظهرت النتائج أن الطلبة الصم صنفوا أنفسهم بأنهم يعانون بشكل كبير في حياتهم العائلية ومصاعبها أكثر من أقرانهم السامعين، كما صنفوا أنفسهم على أنهم أقل تأقلاً مع واقعهم من الطلبة السامعين، وأظهرت النتائج كذلك أن الطالبات الصموات يعانين من القلق بشكل أكبر من الطلاب الصم الذكور.

5. دراسة الفاعوري (2007) :

بعنوان: "قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود فروق في قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة والعاديين، يشمل المجتمع الأصلي كل من ذوي الاحتياجات الخاصة و العاديين الذين يقطنون في مدينة الحجر الأسود في محافظة ريف دمشق، بلغ مجموع عينة البحث (100) شملت (49) من ذوي الاحتياجات الخاصة، (21) ذكور و (28) إناث، و (51) من العاديين (25) ذكور، (26) إناث، والذين تمتد أعمارهم بين 16 إلى 25 سنة . وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

وكانت النتائج كالتالي:

ذوو الإعاقة هم أكثر قلقاً في المجال الاقتصادي من العاديين، وأما في مجال التعليم فكان العاديون أكثر قلقاً من المعاقين، كذلك المعاقون كانوا أكثر قلقاً من العاديين من المجهول. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور العاديين والإناث العاديات في قلق المستقبل. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين أفراد العينة بالنسبة لمتغير الحالة الاقتصادية للأهل.

6. دراسة عبد الرحيم (2007) :

بعنوان: "فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين ذوي كف البصر"

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس لقلق المستقبل لدى المراهقين ذوي كف البصر، وتحويله من صورة مبصر إلى طريقة برايل. كما هدفت إلى إعداد برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف حدة قلق

المستقبل لدى المراهقين ذوي كف البصر بالمرحلة الثانوية، والتحقق من مدى فاعليته. وقد بلغت عينة البحث عشرة مراهقين ممن لديهم كف بصر من الجنسين (6ذكور، 4إناث)، قسمت إلى مجموعتين متساويتين (3ذكور، 2إناث) أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، تراوحت أعمارهم الزمنية بين 15 و19 عاماً. وقد تم اختيار العينة من طلاب مدرسة النور للمكفوفين ببني سويف، وقد اشتملت أدوات البحث على مقياس قلق المستقبل للمراهقين المكفوفين بطريقة برايل (إعداد الباحث) وأشارت نتائج البحث إلى: أن البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي كان فعالاً في التخفيف من حدة قلق المستقبل لدى المراهقين ذوي كف البصر، باستثناء البعد الخاص بقلق الزواج وتكوين أسرة، فقد كانت فاعليته ضعيفة.

7. دراسة كامل (2003):

بعنوان: "علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع من ناحية، والتعرف على الفروق بين الجنسين في تقدير الذات والقلق الاجتماعي وقد اشتملت عينة الدراسة على (100) طفل ذكوراً وإناثاً، وتضمنت أدوات الدراسة مقاييس تقدير الذات للأطفال والقلق الاجتماعي للأطفال.

وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع من الجنسين، كما كشفت النتائج أيضاً عن وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى القلق الاجتماعي، وذلك لصالح الإناث - أما الذكور كانوا أكثر تقديراً لذواتهم من الإناث.

8. دراسة (بلوش، 1999):

بعنوان: "العلاقات الإرشادية والقلق لدى الطلاب والطالبات الصم (المقيمين: داخلياً وخارجياً) في المرحلة المتوسطة بمعاهد الأمل في كل من (مكة المكرمة - الطائف - جدة) دراسة مقارنة"

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقات الإرشادية والقلق العام عند الطلبة الصم المقيمين داخلياً وخارجياً في معاهد الأمل للصم، تكونت العينة الكلية للدراسة من 194 طالب وطالبة صم (104 طالباً و90 طالبة) واستخدم الباحث مقياسي العلاقة الإرشادية والقلق العام للأطفال والمراهقين واستخدم المنهج الوصفي المقارن.

وأشارت نتائج الدراسة للتالي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات الصم في العلاقة الإرشادية والقلق بالإضافة لوجود فروق في مستوى القلق بين الطلاب المقيمين داخلياً و خارجياً لصالح المقيمين خارجياً بينما لا يوجد فروق في مستوى القلق بين الطالبات المقيمت داخلياً وخارجياً.

ثالثاً: أزمة الهوية لدى الصم:

1. دراسة Gent,et.al(2012):

بعنوان: "مفهوم الذات وتطور الأنا لدى المراهقين الصم، دراسة مقارنة"

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى مفهوم الذات وتطور الأنا لدى المراهقين الصم، بمتغيري النضج الاجتماعي و المعرفي، على التوالي، في عينة تمثيلية من المراهقين الصم ذوي الذكاء العادي (عددهم 68)، وذلك باستخدام مقاييس تم تكييفها وترجمتها باللغة الإشارة (التصور الذاتي للمراهقين، مقياس متعدد الأبعاد للمفهوم الذات ، الأسس الفنية لقياس تطور الأنا). وأظهرت النتائج أن المراهقين الصم مقارنة بالأفراد السامعين، لديهم انخفاض في مستويات الإدراك الذاتي للقبول الاجتماعي، ولديهم صداقات مغلقة مع ضعف في تطور الأنا. وأظهرت الدراسة إن هناك آثاراً إيجابية على تطور الذات لدى الصم عندما يكون التواصل الإشاري قائم بين الأصم ووالديه، كما أن للمدرسة دور في تطور الأنا لدى الأصم، وأظهرت الدراسة انخفاضاً في الكفاءة الاجتماعية.

2. دراسة Brdej & KOSSEWSKA (2008):

بعنوان: "الهوية الذاتية لدى المراهقين الصم"

هدفت الدراسة للتحقق من العوامل التي تؤثر على الهوية لدى الصم المراهقين شملت الدراسة 67 من المراهقين الصم (38 ذكراً و 29 بنتاً تتراوح أعمارهم بين 16 - 19 عاماً من طلبة المدارس الثانوية) بالمقابل كانت المجموعة المقارنة تتكون من 93 من الطلبة السامعين وقد تم استخدام مقياس الهوية الذاتية الذي تم تقنيه بواسطة كوهين وماك بارتلند تم إجراء الاختبار باستخدام الكتابة ولغة الإشارة.

وقد أظهرت النتائج أن السامعين لديهم قدرة على التعبير عن الهوية بشكل أوضح بالإضافة لقدرتهم على التواصل. فيما وجد أن المراهقين الصم لديهم تركيز أكثر على وصف بعض الأمور وهي كالتالي: الحالة الشخصية، الهيئة والمظهر، الأذواق والأنشطة، الصداقة والعلاقات، الحالة الاجتماعية، الصفات الشخصية السلبية.

3. دراسة Kent (2003):

بعنوان: " قضايا الهوية للمراهقين المعاقين سمعياً الذين تتراوح أعمارهم 11 و 13، و15 المدموجين "

هدفت الدراسة إلى التعرف على قضايا الهوية وجوانب من السلوكيات الصحية للطلبة المعاقين سمعياً المدموجين في المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 13 و 15 مقارنة مع أقرانهم السامعين، تكونت عينة الدراسة من (52) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً، و(470) من أقرانهم من نفس العمر والجنس والعرق .

أشارت النتائج أن:

- الطلبة المعاقين سمعياً في كثير من الأحيان لديهم شعور بالوحدة مقارنة بأقرانهم السامعين .
- معظم الطلبة المعاقين سمعياً 55.8% ليس لديهم تصور عن هويتهم كمعاقين سمعياً. كان لاهتزاز الهوية والشعور بالوحدة أثر على زيادة العدوان ذي دلالة إحصائية.

4. دراسة Israelite,et.al (2001)

بعنوان: "ضعيفو السمع المراهقون وبناء الهوية :أثر التجربة المدرسية والزملاء والمعلمين "

هدفت الدراسة لكشف موضوع بناء الهوية لسبع طلبة مراهقين ضعيفي السمع ملتحقين بصفوف خاصة بالطلبة ضعيفي السمع تم استخدام استبيانات مفتوحة الطرف، بالإضافة لمقابلات شخصية أظهرت نتائج هذه الدراسة إحساس قوي لدى هؤلاء الطلبة بكونهم ذوي ضعف سمع. التجربة المدرسية مع المعلمين والزملاء من نفس المشكلات أظهرت نفس النتائج.

كما أظهرت النتائج أن هناك انفصال بين هوية ضعيفي السمع والصم، اقترحت الدراسة أن يتم دمج الطلبة ضعيفي السمع وإيجاد علاقة بينهم وبين الذين يعانون من نفس الإعاقة ليتم استيعابهم سواء ضمن عالم السامعين أو الصم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت قلق المستقبل وأزمة الهوية، لكن يوجد القليل التي تناولت هذه المتغيرات لدى الصم، وحسب علم الباحث لا توجد دراسة تناول هذه المتغيرات مجتمعة لدى الصم.

أولاً: من حيث الموضوع:

حيث تناولت هذه الدراسات قلق المستقبل لدى فئة العاديين كدراسة (محمد،2010)، ودراسة(مسعود،2006) ودراسة (السبعاعي،2006) ودراسة (Eysenck,Pane&Santos،2006) ودراسة (صبري،2003)، بينما هناك دراسات تناولت قلق المستقبل لدى فئة الأشخاص ذوي الإعاقات المختلفة كما في دراسة (الفاعوري، 2007)، ودراسة (عبد الرحيم، 2007) و دراسة (تونسي،2002)، بينما نجد عدداً من الدراسات تناولت القلق عند الصم ويدخل قلق المستقبل فيه ضمن أنواع القلق المختلفة كما في دراسة (Li&Prevatt،2010) ودراسة (Loeb & Kvam،2007) ودراسة (Lukomski،2007) ودراسة (كامل،2003) ودراسة (بلوش،1999)، كما نجد دراسة واحدة حديثة تتناول قلق المستقبل لدى الصم كما في دراسة (الحواجري،2012).

وعند النظر للدراسات التي تناولت أزمة الهوية لا نجد دراسة تدرس أزمة الهوية بشكل مباشر لدى الصم وإنما تدرس جوانب الهوية وتأثيرها على شخصية وسيكولوجية الشخص الأصم كما في دراسة (Gent وآخرون،2012) و دراسة (Brdej & Kossewska، 2008) و دراسة (Kent، 2003)، و دراسة (Israelite وآخرون، 2001).

ثانياً: من حيث العينة:

فقد تناولت هذه الدراسة فئة المراهقين الصم في محافظات غزة بينما نجد الدراسات السابقة تناولت هذه الفئة كما في دراسة (الحواجري،2012) ودراسة (Gent وآخرون،2012) ودراسة (Brdej & KOSSEWSKA،2008) وقد تناولت دراسات سابقة فئات أخرى من ذوي الإعاقة كما في دراسة(الفاعوري،2007)، ودراسة (عبد الرحيم،2007) و دراسة(تونسي،2002) ودراسات تناولت المراهقين السامعين كما في دراسة (مسعود،2006) ودراسة (السبعاعي،2006) و دراسة Eysenck, (2006،Pane &Santos).

ثالثاً: من حيث الأدوات والمقاييس:

هناك بعض الباحثين قاموا بإعداد الأدوات اللازمة لدراساتهم مثل دراسة (الحواجري، 2012) ودراسة (الفاعوري، 2007)، ودراسة (عبد الرحيم، 2007) بينما نجد البعض الآخر استخدموا أدوات من إعداد باحثين آخرين كما في دراسة (صبري، 2003)، ودراسة (مسعود، 2006) ودراسة (السبعوي، 2006)، وقد استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس أزمة الهوية من إعداده وقد أعد الأدوات المناسبة والمقننة وحدد المقاييس للإجابة على فروض الدراسة.

رابعاً: من حيث النتائج:

جاءت النتائج في الدراسات على حسب الأهداف والفئات المستهدفة من البحث فهناك دراسات وجدت قلق المستقبل واضحاً لدى المراهقين العاديين كما في دراسة (محمد، 2010)، ودراسة (مسعود، 2006) ودراسة (السبعوي، 2006) ودراسة (Eysenck, Pane & Santos، 2006) ودراسة (صبري، 2003)، ودراسات تناولت قلق المستقبل لدى الأشخاص ذوي الإعاقة وكانت النتائج تشير أن الأشخاص ذوي الإعاقة يعانون من قلق المستقبل بشكل أكبر مما لدى الأشخاص العاديين كما في دراسة (الفاعوري، 2007)، ودراسة (عبد الرحيم، 2007) ودراسة (تونسي، 2002). وبخصوص أزمة الهوية نجد الدراسات تناولت الهوية لدى المراهقين الصم فكانت نتائجها تشير لوجود مشاكل في الهوية لدى المراهقين الصم مقارنة بالعايين كما في دراسة (Gent وآخرون، 2012) ودراسة (Brdej & Kossewska، 2008) ودراسة (Kent، 2003) ودراسة (Israelite وآخرون، 2001).

من خلال العرض السابق، وما اطلع عليه الباحث من دراسات في المجالات المذكورة لم يجد - على حد علمه - دراسة تناولت قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى الصم المراهقين مما دعا الباحث لإجراء الدراسة على هذه الفئة المهمة والتي يصعب التواصل معها من غير المتخصصين لذا تعد هذه الدراسة - على حد علم الباحث - الدراسة الأولى التي تتناول هذه الجوانب لدى المراهقين الصم على مستوى محافظات غزة والوطن العربي.

ولقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي حصل عليها في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها، وصياغة فروضها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما استفاد الباحث من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولتها الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- ❖ فروض الدراسة
- ❖ منهج الدراسة
- ❖ مجتمع الدراسة
- ❖ عينة الدراسة
- ❖ أدوات الدراسة
- ❖ الأساليب الإحصائية

الفصل الرابع الطريقة والإجراءات

خصص الباحث هذا الفصل لعرض منهج الدراسة الحالية من حيث شرح الطريقة والإجراءات المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة بما يتفق مع منطلقاتها النظرية وفروضها الإجرائية ، بحيث يتضمن هذا الفصل توضيحاً لماهية المنهج المستخدم ، ووصفاً للعينة ومصادرها وكيفية اختيار أفرادها وسبل التحقق من مطابقتها التجانس بين أفراد المجموعات الفرعية المتضمنة ، كما يتضمن هذا الفصل كذلك عرضاً للأدوات التي أجريت على أفراد العينة بما في ذلك خطوات بناء مقياس قلق المستقبل لدى الطلبة الصم، ومقياس أزمة الهوية، وجهود الباحث للتحقق من ثبات وصدق هذه الأدوات، وذلك إلى جانب خطوات الدراسة والأساليب الإحصائية التي اعتمدها الباحث في معالجة بياناتها في سعيه للتحقق من صحة أو بطلان كل من الفروض الموضوعية، ويستعرض الباحث فيما يلي كل هذه الجوانب بشيء من التفصيل.

فروض الدراسة:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير وجود إخوة صم في العائلة (أخ ، أخت).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير ترتيب المراهق الأصم بين إخوته (الأكبر ، الأوسط ، الأصغر).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير دخل الأسرة (لا يوجد ، 500 - 1500 شيكل، 1500 - 2500 شيكل ، 2500- 3500 شيكل ، 3500 وما فوق)

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى).
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير وجود إخوة صم في العائلة (أخ، أخت).
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير ترتيب المراهق الأصم بين إخوته (الأكبر ، الأوسط ، الأصغر).
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما.
11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير دخل الأسرة (لا يوجد ، 500 - 1500 شيكل، 1500 - 2500 شيكل ، 2500- 3500 شيكل ، وما فوق)

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي: " بأنه المنهج الذي يتناول أحداث و ممارسات قائمة و متاحة للدراسة دون أن يتدخل الباحث في مجرياتها وعلى الباحث أن يتفاعل معها بالوصف والتحليل" (الأغا، 1997: 41).

" فالمنهج الوصفي لا يعتمد على مجرد فكرة أو ظاهرة معينة، بل يتعدى ذلك إلى اكتشاف الحقائق وآثارها، والعلاقة التي تتصل بها وترتبط بينها، وتفسيرها وتحليلها وأخذ العبرة منها وتوقع تأثيراتها المستقبلية، ومعرفة القوانين التي تحكمها " (نجم، 1998: 15).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الصم الدارسين في مدرستي مصطفى صادق الرفاعي الثانوية الحكومية للصم (بنين وبنات) بمحافظات غزة للعام 2012-2013م، البالغ عددهم (237) منهم (68) طالباً و (169) طالبة.

عينة الدراسة:

أ- العينة الاستطلاعية:

اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (36) طالباً أصم من خارج عينة الدراسة الأصلية تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ب- عينة الدراسة الأصلية:

اشتملت عينة الدراسة على (190) طالباً وطالبة من الطلبة الصم الدارسين في مدرستي مصطفى صادق الرفاعي الثانوية الحكومية للصم بمحافظات غزة للعام 2012-2013م والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	%
ذكر	55	28.9
أنثى	135	71.1
المجموع	190	100

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وجود أصم في العائلة

وجود أصم في العائلة	العدد	%
لا يوجد	48	25.3
أخ	33	17.4
أخت	59	31.1
الأخ والأخت كليهما	37	19.5
أحد الوالدين أو كليهما	13	6.8
المجموع	190	100

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ترتيب الأصم بين إخوته

ترتيب الأصم بين إخوته	العدد	%
الأول	92	48.4
الأوسط	53	27.9
الأخير	45	23.7
المجموع	190	100

جدول رقم (6)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب دخل الأسرة

دخل الأسرة	العدد	%
لا يوجد	83	43.7
500-1500	73	38.4
1500-2500	23	12.1
2500-3500	11	5.8
المجموع	190	100

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث أداتين للدراسة وهما: مقياس قلق المستقبل و مقياس أزمة الهوية.

1- مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحث):

خطوات بناء المقياس:

قام الباحث بالاطلاع على البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع قلق المستقبل، وذلك بهدف تحديد أهم الأعراض والظواهر المعبرة عن قلق المستقبل، وقد تبين للباحث من

خلال المراجعة والاطلاع وجود عدد من تلك الظواهر، ومن أهمها :

- 1- الشعور بالتهديد من المستقبل .
- 2- الشعور بفقد الأمن النفسي - الاجتماعي - المهني - الأسري .
- 3- الشعور بالقلق والخوف والضياع والوحدة .
- 4- الشكوى من بعض الأعراض المرضية الجسمية .
- 5- ظهور الأعراض الاكتئابية المصاحبة لقلق المستقبل .
- 6- الخوف من تكوين أسرة .
- 7- كثرة الأحلام والكوابيس التي تدور حول المستقبل.
- 8- التشاؤم وتوقع حدوث الاضطرابات والمشاكل في كثير من المواقف .

كما قام الباحث بمطالعة ومراجعة بعض المقاييس التي تناولت اضطرابات القلق بوجه عام، وقلق المستقبل بوجه خاص، مثل :

- 1- مقياس قلق المستقبل: إعداد (صلاح كرميان، 2007) .
- 2- مقياس قلق المستقبل: إعداد (سمر الحاح، 2011) .
- 3- مقياس قلق المستقبل: إعداد (زينب شقير، 2005) .
- 4- مقياس قلق المستقبل: إعداد (غالب المشيخي، 2009) .
- 5- مقياس قلق المستقبل: إعداد (وفاء القاضي، 2009) .

قام الباحث ببناء المقياس وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد المجالات الرئيسية التي شملها المقياس.
2. صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
3. إعداد المقياس في صورته الأولية والتي شملت (45) فقرة والملحق رقم (3) يوضح المقياس في صورته الأولية.
4. عرض المقياس على المشرف من أجل اختبار مدى ملاءمته لجمع البيانات.
5. تعديل المقياس بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
6. عرض المقياس على (10) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، والأزهر والقدس المفتوحة، ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية والملحق رقم (1) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
7. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغتها النهائية (45) فقرة موزعة على سبعة مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (دائماً، أحياناً، مطلقاً) أعطيت الأوزان التالية (3 ، 2 ، 1) لمعرفة قلق المستقبل لدى الطلبة الصم وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (45، 135) درجة والملحق رقم (7) يبين المقياس في صورته النهائية.

صدق المقياس:

قام الباحث بتقنين فقرات المقياس وذلك للتأكد من صدقة كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم

حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالات المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم تعديل بعض الفقرات ليصبح عدد فقرات المقياس (45) فقرة موزعة كما في الجدول رقم (7):

جدول (7)
يبين عدد فقرات مقياس قلق المستقبل حسب كل مجال من المجالات

عدد الفقرات	المجال
7	المجال الشخصي
7	المجال الاجتماعي
7	المجال الدراسي
6	المجال الصحي
5	المجال الاقتصادي
7	المجال الأسري
6	المجال المهني
45	المجموع

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (36) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

الجدول (8)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول "الشخصي" مع الدرجة الكلية للمجال

معامل الارتباط	الفقرة	رقم الفقرة في المقياس
**0.557	أخاف من الفشل مستقبلاً.	1
**0.669	أشك في إمكانية تحقيق أحلامي وطموحاتي المستقبلية.	2
**0.547	أخشى من أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل.	3
**0.552	أنظر للحياة بنظرة مليئة بالتشاؤم .	4
**0.548	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي.	5
**0.641	أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرارات .	6
*0.339	أقلق من عدم تقدير الآخرين لي في المستقبل.	7

*دالة عند 0.05

**دالة عند 0.01

يبين الجدول (8) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته، دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.339-0.669)، وكذلك قيمة ر المحسوبة اكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 34 والتي تساوي 0.325، وبذلك تعتبر فقرات المجال الأول صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

الجدول (9)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني " الاجتماعي " مع الدرجة الكلية للمجال

معامل الارتباط	الفقرة	
**0.677	أتجنب الحديث عن المستقبل مع الآخرين.	1
**0.577	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفاً من الفشل .	2
**0.576	أخشى أن تمنعني إعاقتي من التكيف مع الآخرين .	3
**0.591	يزعجني البقاء مع الآخرين لفترة طويلة .	4
**0.527	أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون آراء سلبية عني.	5
**0.446	أرى أن العلاقات الاجتماعية تسوء كلما تقدم العمر بي.	6
**0.660	ترجعني نظرات العطف من الآخرين تجاهي .	7

*دالة عند 0.05

**دالة عند 0.01

يبين الجدول (9) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية لفقراته، دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.446-0.677) ، وكذلك قيمة ر المحسوبة اكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 34 والتي تساوي 0.325، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثاني صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

الجدول (10)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث الدراسي مع الدرجة الكلية للمجال

معامل الارتباط	الفقرة	
**0.711	خوفي من المستقبل يضعف دوافعي نحو استكمال دراستي .	1
**0.494	صعوبة الدراسة قد تؤدي بي إلى الفشل .	2
**0.695	أرى أن دراستي نوع من العبث وغير مجدية للمستقبل.	3
**0.507	أخشى من تردي مستوى تعليم الصم في المستقبل .	4
**0.538	أخاف من الرسوب في الامتحانات .	5
*0.396	أتجنب النقاش حول مستقبلي الدراسي .	6
**0.600	أخشى من عدم إكمال دراستي في المستقبل لعدم وجود تخصصات مناسبة للصم.	7

*دالة عند 0.05

**دالة عند 0.01

يبين الجدول (10) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية لفقراته، دالة عند مستوى دلالة (0.01،0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (-0.396-

0.711) ، وكذلك قيمة ر المحسوبة اكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 34 والتي تساوي 0.325، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثالث صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

الجدول (11)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع: الصحي مع الدرجة الكلية للمجال

معامل الارتباط	الفقرة	
**0.434	أخشى أن يولد لي أطفال صم في المستقبل .	1
**0.532	أعاني من ضيق في التنفس كلما فكرت في المستقبل .	2
**0.571	أخشى على صحتي من زيادة تلوث البيئة .	3
**0.642	أعاني من اضطرابات المعدة كلما تأملت مستقبلي .	4
**0.612	تراودني كثيرا فكرة إصابتي بالأمراض الخطيرة .	5
*0.398	أعاني من اضطراب في النوم .	6

*دالة عند 0.05

**دالة عند 0.01

يبين الجدول (11) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع والدرجة الكلية لفقراته، دالة عند مستوى دلالة (0.01،0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (-0.398-0.642) ، وكذلك قيمة ر المحسوبة اكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 34 والتي تساوي 0.325، وبذلك تعتبر فقرات المجال الرابع صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

الجدول (12)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الخامس: الاقتصادي مع الدرجة الكلية للمجال

معامل الارتباط	الفقرة	
**0.445	أخاف من عدم قدرتي على إعالة نفسي في المستقبل .	1
**0.540	أشعر بقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة .	2
*0.392	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة.	3
**0.711	أخشى العجز عن مواجهة المطالب المادية مستقبلا .	4
**0.563	أخشى من عدم قدرتي على توفير مسكن لي في المستقبل.	5

*دالة عند 0.05

**دالة عند 0.01

يبين الجدول (12) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الخامس والدرجة الكلية لفقراته، دالة عند مستوى دلالة (0.01،0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.392-0.711) ، وكذلك قيمة ر المحسوبة اكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 34 والتي تساوي 0.325، وبذلك تعتبر فقرات المجال الخامس صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

الجدول (13)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال السادس: الأسري مع الدرجة الكلية للمجال

معامل الارتباط	الفقرة	
**0.591	أخشى ألا أتزوج مستقبلاً .	1
*0.383	يزعجني ازدياد أعباء الزواج .	2
**0.737	يقلقني الخوف من عدم إنجاب أطفال بعد الزواج .	3
**0.585	يشغلني كثيراً التفكير في احتمال فشل حياتي الزوجية مستقبلاً .	4
**0.622	أخشى أنني لن أوفر الظروف الجيدة لأسرتي بعد الزواج .	5
**0.512	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق بين الصم .	6
**0.505	أخشى حدوث خلافات تهدد حياتي الزوجية .	7

*دالة عند 0.05

**دالة عند 0.01

يبين الجدول (13) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال السادس والدرجة الكلية لفقراته، دالة عند مستوى دلالة (0.01, 0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.383-0.737) ، وكذلك قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 34 والتي تساوي 0.325، وبذلك تعتبر فقرات المجال السادس صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

الجدول (14)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال السابع: المهني مع الدرجة الكلية للمجال

معامل الارتباط	الفقرة	
**0.708	أخشى ألا أجد فرصة عمل بسبب إعاقتي .	1
**0.497	أخشى أن تجبرني ظروف إعاقتي على ممارسة مهنة معينة لا أريدها .	2
**0.727	يشغلني عدم وجود عمل مستقر في المستقبل .	3
**0.568	تتناوبني الهموم من أنني سأكون عبئاً على غيري في العمل .	4
**0.523	أخشى مواجهة الحياة العملية مستقبلاً .	5
**0.729	أشعر بأن حياتي ستكون صعبة بسبب ارتفاع معدلات البطالة .	6

*دالة عند 0.05

**دالة عند 0.01

يبين الجدول (14) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال السابع والدرجة الكلية لفقراته، دالة عند مستوى دلالة (0.01, 0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.497-0.729) ، وكذلك قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 34 والتي تساوي 0.325، وبذلك تعتبر فقرات المجال السابع صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والمجالات الأخرى وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات مقياس قلق المستقبل والمجالات الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

المجالات	المجموع	المجال الشخصي	المجال الاجتماعي	المجال الدراسي	المجال الصحي	المجال الاقتصادي	مجال الزواج	مجال العمل
المجال الشخصي	0.705	1						
المجال الاجتماعي	0.729	0.566	1					
المجال الدراسي	0.819	0.461	0.626	1				
المجال الصحي	0.639	0.380	0.282	0.473	1			
المجال الاقتصادي	0.704	0.361	0.406	0.426	0.550	1		
مجال الزواج	0.618	0.274	0.344	0.381	0.502	0.549	1	
مجال العمل	0.673	0.401	0.257	0.561	0.456	0.313	0.273	1

ر الجدولية عند درجة حرية (34) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.418

ر الجدولية عند درجة حرية (34) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.325

يتضح من الجدول (15) أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس Reliability:

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك مجال تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أ. طريقة التجزئة النصفية: Split-Half method

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل طول المجال باستخدام معادلة جتمان والجدول (16) يوضح ذلك:

الجدول (16)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات مقياس قلق المستقبل
قبل التعديل ومعامل الارتباط بعد التعديل

معامل الارتباط بعد التعديل	معامل الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	المجال
0.665	0.654	*7	المجال الشخصي
0.609	0.581	*7	المجال الاجتماعي
0.681	0.643	*7	المجال الدراسي
0.602	0.430	6	المجال الصحي
0.428	0.416	*5	المجال الاقتصادي
0.705	0.685	*7	المجال الاسري
0.648	0.479	6	مجال المهني
0.762	0.762	*45	المجموع

*تم استخدام معامل جتمان لان النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول (16) أن معامل الثبات الكلي (0.762) وهي معاملات ثبات عالية وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات اطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.
ب. طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك للمقياس ككل والجدول (17) يوضح ذلك:

الجدول (17)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات مقياس قلق المستقبل

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المجال
0.609	7	المجال الشخصي
0.669	7	المجال الاجتماعي
0.645	7	المجال الدراسي
0.498	6	المجال الصحي
0.599	5	المجال الاقتصادي
0.645	7	المجال الأسري
0.679	6	المجال المهني
0.876	45	المجموع

يتضح من الجدول (17) أن معامل الثبات الكلي (0.876) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات اطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

2- مقياس الهوية الذاتية (إعداد الباحث):

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث ببناء المقياس وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد المجالات الرئيسية التي شملها المقياس.
2. صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
3. إعداد المقياس في صورته الأولية والتي شملت (39) فقرة والملحق رقم (5) يوضح المقياس في صورته الأولية.
4. عرض المقياس علي المشرف من أجل اختبار مدى ملائمتها لجمع البيانات.
5. تعديل المقياس بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
6. عرض المقياس على (10) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، و جامعة القدس المفتوحة، ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية والملحق رقم (1) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
7. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغتها النهائية (39) فقرة موزعة على مجالين، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (أوافق، إلى حدا ما، غير موافق) أعطيت الأوزان التالية (3 ، 2 ، 1) ، والملحق رقم (8) يبين المقياس في صورته بعد تحكيم المحكمين.
8. الملحق رقم (9) يبين المقياس في صورته النهائية بعد إجراء اختبار صدق الاتساق الداخلي حيث بلغ عدد الفقرات(32) فقرة بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (32، 96) درجة.

صدق المقياس:

قام الباحث بتقنين فقرات المقياس وذلك للتأكد من صدقة كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالي المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم تعديل بعض الفقرات ليصبح عدد فقرات المقياس (39) فقرة موزعة كما في الجدول رقم (18):

جدول (18)

يبين عدد فقرات مقياس الهوية الذاتية حسب كل مجال من المجالات

عدد الفقرات	المجال
22	الإيديولوجية
17	الاجتماعية
39	المجموع

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (34) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

الجدول (19)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول " الأيديولوجية" مع الدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط
1	أنا شخص صادق.	**0.696
2	يعجبني شكلي كثيراً.	**0.499
3	أثق بقدرتي على النجاح في الحياة.	*0.372
4	أتميز عن الآخرين بالذكاء.	**0.742
5	أشعر أنني الآن على ما يرام.	**0.647
6	أرجع عن غلطي فوراً عندما أحس بذلك.	**0.577
7	أهرب من مواجهة مشاكلي.	0.042
8	أأخذ قرارات فردية بخصوص أموري الحياتية.	0.171
9	أشعر بأن إعاقتي السمعية لا تمنعني من التقدم في الحياة.	**0.464
10	أرغب في الأعمال الصعبة، لأن إنهاءها يشعرني بالكثير من الرضا	**0.635
11	أشعر بالرضا عن أخلاقي.	*0.343
12	أشعر بالقناعة لما أنا عليه.	**0.591
13	أهتم دائماً بمظهري الشخصي.	**0.836

م	الفقرة	معامل الارتباط
14	أقوم بأعمال سيئة رغما عني.	**0.774
15	أشعر بأن أخلاقي دون المستوى المطلوب.	0.071
16	أشعر بعدم الرضا بسبب إعاقتي السمعية.	0.114
17	أتصرف بانفعال في بعض المواقف.	**0.809
18	أشعر بأن قيمتي الدينية على ما يرام.	**0.763
19	أشعر بأنني بلا قيمة بسبب إعاقتي.	**0.710
20	أشعر بأنني بحاجة إلى تغيير مظهري.	**0.800
21	أستطيع أن أركز تفكيري على شيء واحد.	**0.874
22	أواجه صعوبة في الاعتراض على الأشياء التي لا تروق لي	**0.758

*دالة عند 0.05

**دالة عند 0.01

يبين الجدول (19) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.343-0.874)، عدا الفقرات (7، 8، 15، 16) فهي غير دالة إحصائياً فقد قام الباحث بحذفهم وأصبح المجال في صورته النهائية مكوناً من (18) فقرة.

الجدول (20)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني "الاجتماعي" مع الدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل الارتباط
1	أستطيع تجنب من يسببون لي المشاكل.	**0.817
2	يعاملني الناس بطريقة سيئة.	*0.365
3	أتمنى لو أكون أكثر جاذبية في نظر الجنس الآخر.	**0.765
4	أكون دوماً حذراً من استغلال الآخرين لي.	**0.635
5	ينبغي أن أتكيف مع الآخرين.	**0.458
6	أشعر بأن أقراني أفضل مني.	0.115
7	أشعر بأنني مراقب من الآخرين.	0.062
8	أحب دائماً أن أكون حسن المظهر والمعاملة.	*0.394
9	أشعر بأنني مصدر سعادة لمن حولي.	**0.829
10	أشعر بأن لدي مواهب لا يقدرها الآخرون بسبب إعاقتي.	0.006
11	أهتم بموافقة أهلي على أي عمل أقوم به.	**0.614
12	أهتم بأن أكون عضواً فاعلاً في أي مؤسسة.	**0.816

معامل الارتباط	الفقرة	
**0.715	أكون أكثر سعادة عندما أبتعد عن الآخرين.	13
*0.337	أستطيع التأقلم مع الآخرين بسهولة رغم إعاقتي.	14
*0.412	تمتاز شخصيتي بالمرح والفكاهة.	15
*0.358	أفتخر بانتمائي لأسرتي.	16
**0.536	أملك صديقاً أشاركه مشاعري وأفكاري الشخصية.	17

*دالة عند 0.05

**دالة عند 0.01

يبين الجدول (20) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.337-0.829)، عدا الفقرات (6، 7، 10) فهي غير دالة فقد قام الباحث بحذفهم ، وأصبح المجال في صورته النهائية مكوناً من (14) فقرة.

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والمجالات الأخرى وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (21) يوضح ذلك.

الجدول (21)

مصنوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات مقياس الهوية الذاتية والمجالات الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

المجالات	المجموع	الإيديولوجية	الاجتماعية
الإيديولوجية	0.862	1	
الاجتماعية	0.783	0.360	1

ر الجدولية عند درجة حرية (34) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.418

ر الجدولية عند درجة حرية (34) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.325

يتضح من الجدول (21) أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس Reliability

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أ - طريقة التجزئة النصفية: Split-Half method

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spermn-rown) والجدول (22) يوضح ذلك:

الجدول (22)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات مقياس الهوية الذاتية وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
الإيديولوجية	18	0.590	0.742
الاجتماعية	14	0.513	0.678
المجموع	32	0.677	0.808

يتضح من الجدول (22) أن معامل الثبات الكلي (0.808) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات اطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب - طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك للمقياس ككل والجدول (23) يوضح ذلك:

الجدول (23)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات مقياس الهوية الذاتية وكذلك للمقياس ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الإيديولوجية	18	0.927
الاجتماعية	14	0.743
المجموع	32	0.873

يتضح من الجدول (23) أن معامل الثبات الكلي (0.873) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات اطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أولاً: التقنين: لتقنين أدوات الدراسة استخدم الباحث ما يلي :

1. معامل ارتباط بيرسون "Person".
2. لإيجاد معامل ثبات المقياس تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

ثانياً: النتائج: لتحليل نتائج الدراسة استخدم الباحث ما يلي :

1. التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية.
2. اختبار T.Test للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين .
3. معامل ارتباط بيرسون "Person".
4. تحليل التباين الأحادي one way anova للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.
5. اختبار شيفيه البعدي scheffe.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

❖ عرض نتائج الدراسة

❖ تفسير النتائج

❖ مناقشة النتائج

❖ تعقيب على نتائج الدراسة

❖ توصيات الدراسة

❖ مقترحات الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

تقديم :

سيقوم الباحث في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما مستوى قلق المستقبل لدى المراهقين الصم في محافظات غزة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالية توضح ذلك:

الجدول (24)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 190)

م	البعد	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	المجال الشخصي	2533	13.332	2.840	63.48	2
2.	المجال الاجتماعي	2248	11.832	3.163	56.34	7
3.	المجال الدراسي	2411	12.689	3.102	60.43	6
4.	المجال الصحي	2158	11.358	2.704	63.10	3
5.	المجال الاقتصادي	1762	9.274	2.261	61.82	4
6.	المجال الأسري	2432	12.800	3.404	60.95	5
7.	المجال المهني	2207	11.616	3.136	64.53	1
	المجموع	15518	81.674	15.783	60.50	

يتضح من الجدول (24) أن المجال المهني حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (64.53%)، تلى ذلك المجال الشخصي حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (63.48%)، تلى ذلك المجال الصحي حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (63.10%)، تلى ذلك المجال الاقتصادي حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (61.82%)، تلى ذلك المجال الأسري حصل على المرتبة الخامسة بوزن نسبي (60.95%)، تلى ذلك المجال الدراسي حصل على المرتبة السادسة بوزن نسبي (60.43%)، تلى ذلك المجال الاجتماعي حصل على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (56.34%)، أما

المقياس بشكل عام حصل على وزن نسبي (60.50%). وهذا يشير إلى وجود مستوى فوق المتوسط من قلق المستقبل.

ويفسر الباحث حصول مجال العمل على أعلى النسب من حيث كون الأصم المراهق لا يرى له هدفاً يمكن تحقيقه سوى عبر العمل والإنجاز واكتساب المال ليستطيع أن يبني عليه بقية علاقاته الاجتماعية حيث يعتبر الشخص الذي يعمل وينتج مثلاً جيداً ويلاقي احتراماً من الآخرين، كما أنه عندما يعمل يستطيع أن يتزوج و يبني أسرة، ويشعر بالعمل بنوع من الاستقلالية عن أسرته ويتخلص من فكرة كونه عبئاً على الأسرة نتيجة إعاقته.

كما نجد أن المجال الدراسي لا يأخذ مكانة متقدمة في تفكير وقلق الأصم المراهق نتيجة كون تجربة التعليم السابقة لم تعد بفائدة ولم تكن في يوم من الأيام سوى مرحلة ينظر إليها الأصم على أنها فقط لمحو أميته أو لقضاء وقته في الصغر ولا يترتب عليها الكثير في مستقبله. إن الرغبة في مهنة ما غالباً ما تتأثر بالدافعية، والاستعداد وتوقع التعيين في المكان المناسب بعد المدرسة (العبد الجبار، 2002:9).

أما الجانب الاجتماعي فلا ينظر الأصم لمجتمع السامعين على أنه المجتمع الأساسي الذي يعيش فيه فهو له مجتمعه الخاص به وهو مجتمع الصم أما مجتمع السامعين فهو المجتمع الذي يفترض به أن يشكل له هامش العلاقات المنفعية أكثر من العلاقات الاجتماعية.

ولذلك يفضل الأشخاص ذوو الإعاقة السمعية البقاء في البيت بدلاً من الخروج الذي يؤدي إلى الشعور بعدم الفعالية والشعور بالكآبة والعزلة الاجتماعية، حيث يبدو الاغتراب والرفض الاجتماعي عن المجتمع الأكبر - مجتمع السامعين - تعزيزاً لوجهة نظر الأفراد المعاقين سمعياً حول أنفسهم كمجموعة أقلية ثقافية أو لغوية (Bell & Montarzino, 2006: 6).

ولتفسير النتائج المتعلقة بمستوى قلق المستقبل لدى المراهقين الصم في محافظات غزة قام الباحث بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة بالشكل التالي:

المجال الأول: الشخصي

الجدول (25)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الشخصي وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل (ن = 190)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أخاف من الفشل مستقبلاً .	381	2.005	0.709	66.84	2
2	أشك في إمكانية تحقيق أحلامي وطموحاتي المستقبلية .	370	1.947	0.688	64.91	4
3	أخشى من أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل .	348	1.832	0.645	61.05	6
4	أنظر للحياة بنظرة مليئة بالتشاؤم .	381	2.005	0.759	66.84	2
5	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي .	391	2.058	0.778	68.60	1
6	أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرارات .	352	1.853	0.741	61.75	5
7	أقلق من عدم تقدير الآخرين لي في المستقبل .	310	1.632	0.706	54.39	7
	المجموع	2533	13.332	2.840	63.48	

يتضح من الجدول السابق:

أن الوزن النسبي للمجال حصل على وزن نسبي (63.48%).

كذلك أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (5) والتي نصت على " أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (68.60%).

-الفقرة (1، 4) والتي نصت على " أخاف من الفشل مستقبلاً، و أنظر للحياة بنظرة مليئة بالتشاؤم " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (66.84%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أعلى وزن نسبي في المجال الشخصي لمقياس قلق المستقبل نتيجة تكرار خبرات الفشل التي يمر الشخص الأصم بداية من مرحلة الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة وباقي مراحل حياته فقد بينت الدراسات كما في دراسة السعيد(2001) وجميل(2003) أن الشخص الأصم يعاني من لحظات الفشل والهزيمة المتكررة التي تؤدي في النهاية لتكوين مفهوم سلبي عن ذاته ومستقبله، فهو لا يستطيع أن ينهض ليصل بمستوى مقبول عن ذاته، كما أن خبرات الفشل التي مر بها لا تساعده على تكوين تصور إيجابي عن مستقبل يخلو من الفشل.

وأدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (3) والتي نصت على " أخشى من أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل " احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (61.05%).

-الفقرة (7) والتي نصت على " أقلق من عدم تقدير الآخرين لي في المستقبل " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (54.39%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أدنى وزن نسبي لكون الأصم قد مر بتجارب اجتماعية وتواصلية عديدة كانت في بداياتها صادمة له عندما كان طفلاً صغيراً، ثم مع مرور الوقت بدأ يتأقلم مع هذه التجارب السلبية (تحصين)، ويبنى عليها مواقف أخرى سالبة يتوقع أن تحدث له في المستقبل، فهو دائم التحفز لملاقاة صعوبات ومواقف جديدة سالبة، ولا يرى في ذلك تغييراً جديداً في مسار خبراته.

إن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل ضعيف السمع يلعب دوراً هاماً في تسهيل أو تعقيد مهمة الطفل ضعيف السمع في التعامل مع الصعوبات الناتجة عن إعاقته (قنديل، 1995:9).

المجال الثاني: الاجتماعي

الجدول (26)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل (ن = 190)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أتجنب الحديث عن المستقبل مع الآخرين.	332	1.747	0.741	58.25	1
2	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفاً من الفشل .	311	1.637	0.697	54.56	6
3	أخشى أن تمنعني إعاقتي من التكيف مع الآخرين .	326	1.716	0.737	57.19	4
4	يزعجني البقاء مع الآخرين لفترة طويلة .	332	1.747	0.727	58.25	1
5	أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون آراء سلبية عني.	301	1.584	0.713	52.81	7
6	أرى أن العلاقات الاجتماعية تسوء كلما تقدم العمر بي.	327	1.721	0.791	57.37	3
7	تزعجني نظرات العطف من الآخرين تجاهي .	319	1.679	0.768	55.96	5
	المجموع	2248	11.832	3.163	56.34	

يتضح من الجدول السابق:

أن الوزن النسبي للمجال حصل على وزن نسبي (56.34%)

كما أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (1، 4) والتي نصت على "أتجنب الحديث عن المستقبل مع الآخرين و يزعجني البقاء مع الآخرين لفترة طويلة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (58.25%).

-الفقرة (6) والتي نصت على " أرى أن العلاقات الاجتماعية تسوء كلما تقدم العمر بي " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (57.37%).

ويفسر الباحث حصول هذه الفقرات على أعلى وزن نسبي في المجال الاجتماعي لمقياس قلق المستقبل نتيجة ضعف التواصل الاجتماعي بين الأصم والمحيطين به، وذلك لخصوصية طرق التواصل - لغة الإشارة - كما أن تفهم احتياجات الأصم النفسية ونظرته للمستقبل قد لا تكون مفهومة بالنسبة للآخرين مما يجعله يرى فيهم أنهم غير أهل لحديثه عن مستقبله، من جهة أخرى فإن أفكار

الأصم في العديد من الأحيان قد لا تكون واقعية فتلاقي عدم قبول من الآخرين، وقد يرى في أن مستقبله لا يستحق الكثير من الحديث نظراً للنظرة المتشائمة للمستقبل نتيجة الخبرات السالبة التي واجهها في حياته وعدم وجود أمل في المستقبل.

ويؤكد أبو حلاوة (2007:2) أن التفسيرات النظرية للمشكلات النفسية والسلوكية لدى الصم تتمركز بصفة عامة حول افتقار الصم إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين. وهو بذلك لا يحبذ البقاء لفترة طويلة مع الآخرين لأنه يفتقد طريقة التواصل المناسبة معهم. وبالنسبة للعلاقات الاجتماعية فكلما بدأ الشخص الأصم محاولات التواصل مع الآخرين، يتوقع مواجهة مواقف إحباط جديدة لم يسبق مواجهتها نتيجة لفقد السمع مما يثير لديهم القلق والتشكك بكل المواقف الاجتماعية.

وأدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (2) والتي نصت على "أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفاً من الفشل " احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (54.56%).

-الفقرة (5) والتي نصت على "أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون آراء سلبية عني " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (52.81%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أدنى وزن نسبي لكون الأصم قد مر بتجارب اجتماعية عديدة، وهذه التجارب كان منها الناجح وخاصة مع أشخاص من نفس الفئة (وهم فئة الصم)، وهذه التجارب عادة ما تكون ناجحة وممتدة وتشكل بصورة ما كفاية اجتماعية للفرد الأصم من ناحية العلاقات الاجتماعية، ومن المعروف أيضاً أن الأشخاص الصم يميلون للتفاعل مع من هم من فئتهم (أي التعصب الفئوي) (السعيد، 2001:83)

لذلك نجد هذه الفقرة لا تحظى بوزن نسبي عالي نتيجة عدم تأثر علاقات الفرد الأصم بدرجة كبيرة وأن هناك عدد من التجارب السالبة - الفاشلة - من جهة العلاقات مع العاديين. وهو من ناحية أخرى يخشى من أن تتكون لدى الآخرين آراء سلبية عنه لأنه يشعر بأهمية تكوين الفكرة الجيدة عنه ليستمر في علاقاته في المجتمع الذي يعيش فيه.

فالإنسان السوي يتغلب على شعوره بالنقص والقلق عن طريق تقوية الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد بالآخرين المحيطين به، ويستطيع الفرد أن يعيش بدون أن يشعر بالقلق إذا حقق الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه (عثمان، 2001 : 22).

وللمعاق سمعياً خصائص اجتماعية ترتبط بظروف البيئة المحيطة به، فتكيفه الاجتماعي أو عدمه ومشكلاته يعتمد على كيفية تقبل الأقران في بيئته لإعاقته، فإذا لم يتقبل الأقران إعاقته فسوف يعاني من عزلة، وأحياناً يعاني من صعوبة في بناء صداقات، والشعور بالخجل، والميل نحو الانعزال والانطواء (القيوتي، 2006:63)

المجال الثالث: الدراسي

الجدول (27)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الدراسي وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل (ن = 190)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	خوفي من المستقبل يضعف دوافعي نحو استكمال دراستي	327	1.721	0.771	57.37	5
2	صعوبة الدراسة قد تؤدي بي إلى الفشل.	355	1.868	0.748	62.28	3
3	أرى أن دراستي نوع من العبث وغير مجدية للمستقبل.	316	1.663	0.771	55.44	6
4	أخشى من ترمدي مستوى تعليم الصم في المستقبل.	350	1.842	0.767	61.40	4
5	أخاف من الرسوب في الامتحانات.	390	2.053	0.808	68.42	1
6	أتجنب النقاش حول مستقبلي الدراسي.	314	1.653	0.753	55.09	7
7	أخشى من عدم إكمال دراستي في المستقبل لعدم وجود تخصصات مناسبة للصم.	359	1.889	0.786	62.98	2
	المجموع	2411	12.689	3.102	60.43	

يتضح من الجدول السابق:

أن الوزن النسبي للمجال حصل على وزن نسبي (60.43%)

كما أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (5) والتي نصت على "أخاف من الرسوب في الامتحانات " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (68.42%).

-الفقرة (7) والتي نصت على "أخشى من عدم إكمال دراستي في المستقبل لعدم وجود تخصصات مناسبة للصم " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (62.98%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أعلى وزن نسبي في المجال الدراسي لمقياس قلق المستقبل نتيجة المشكلات الدراسية التي يواجهها الصم في الجانب الأكاديمي والدراسي، حيث يخضع الصم لنظام التقييم والامتحانات التي ينفذ للطلبة العاديين، وهذا ما يعود بالسلب على نتائجهم في الامتحانات ومن المعلوم أن للطلبة الصم خصائص أكاديمية وتعليمية تختلف عن الطلبة العاديين، حيث يشير عبدات (2008:6) أن مستوى أداء ذوي الإعاقة السمعية على اختبار ستانفورد للتحصيل (SAT) منخفض كثيراً في مجالات التهجي، وفهم الفقرات، والحصيلة اللغوية، والمفاهيم الحسابية، والدراسات الاجتماعية، والعلوم. وبعد متابعة هؤلاء الطلبة عبر المراحل الدراسية تبين استمرار تدني مستواهم الأكاديمي على مدى عشر سنوات تالية.

وتتعاكس هذه المخاوف من الرسوب والفشل في الامتحانات على الأصم خوفاً من عدم مقدرته على إكمال دراسته في المستقبل، نتيجة النظرة السلبية تجاه قدراته كما أن تجربة الصم في فلسطين في

إكمال الدراسة كانت سلبية حتى وقت قريب، فقد كان الطالب الأصم ينهي دراسته حتى الصف التاسع فقط، ثم يخرج من إطار الدراسة الأكاديمية نظراً لعدم وجود مدارس ثانوية، وهذه المشكلة تم حلها بافتتاح مدرستي مصطفى صادق الرافعي الثانوية الحكومية للصم وهي المدرسة الحكومية الأولى والوحيدة للصم، والعمل جار حالياً من قبل وزارة التربية والتعليم العالي لتجهيز للدراسة الجامعية بالتنسيق مع جامعات الوطن، وخوف هؤلاء الطلبة ينم عن قلق من مصير ما بعد المدرسة الثانوية.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (3) والتي نصت على " أرى أن دراستي نوع من العبث وغير مجدية للمستقبل " احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (55.44%).

-الفقرة (6) والتي نصت على " أتجنب النقاش حول مستقبلي الدراسي " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (55.09%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أدنى وزن نسبي نتيجة الواقع الذي يعيشه الصم حالياً حيث أصبح من الممكن للأشخاص الصم الحصول على شهادات علمية تؤهلهم للمنافسة في بعض الوظائف، كما أن الوعي بحقوقهم في الدراسة والعمل أضاف جانباً إيجابياً لنظرتهم نحو الدراسة وأثرها على المستقبل الدراسي، فلا نجد غضاضة لدى الطلبة الصم في الحديث حول المستقبل الدراسي لهم وإن كان مازال هناك بعض التخوفات حتى يتحقق بعض الإنجاز في هذا المجال.

المجال الرابع: الصحي

الجدول (28)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الصحي وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل (ن = 190)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أخشى أن يولد لي أطفال صم في المستقبل .	340	1.789	0.789	59.65	6
2	أعاني من ضيق في التنفس كلما فكرت في المستقبل .	344	1.811	0.767	60.35	5
3	أخشى على صحتي من زيادة تلوث البيئة .	398	2.095	0.830	69.82	1
4	أعاني من اضطرابات المعدة كلما تأملت مستقبلي .	348	1.832	0.730	61.05	3
5	تراودني كثيرا فكرة إصابتي بالأمراض الخطيرة .	381	2.005	0.826	66.84	2
6	أعاني من اضطراب في النوم .	347	1.826	0.774	60.88	4
	المجموع	2158	11.358	2.704	63.10	

يتضح من الجدول السابق:

أن الوزن النسبي للمجال حصل على وزن نسبي (63.10%)

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (3) والتي نصت على " أخشى على صحتي من زيادة تلوث البيئة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (69.82%).

-الفقرة (5) والتي نصت على " تراودني كثيرا فكرة إصابتي بالأمراض الخطيرة " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (66.84%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أعلى وزن نسبي في المجال الصحي لمقياس قلق المستقبل نتيجة التوعية التي يحصل عليها الأشخاص الصم عبر الأيام الدراسية والمناهج التي تدرس لهؤلاء الطلبة، وهم يحصلون على هذه المعلومات من مصادر محدودة - المعلم أو المحاضر - وقد لا تصل هذه المعلومات بشكل واضح للطلبة الصم فتثير لديهم بعض المخاوف، حيث لا تتوفر هذه المعلومات بطرق متنوعة كما لدى السامعين.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (2) والتي نصت على " أعاني من ضيق في التنفس كلما فكرت في المستقبل " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (60.35%).

-الفقرة (1) والتي نصت على " أخشى أن يولد لي أطفال صم في المستقبل " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (59.65%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أدنى وزن نسبي حيث من الطبيعي أن يتقبل الشخص الأصم وجود أبناء صم له وإن كان يخشى في بعض الأحيان أن يمر هؤلاء الأبناء بالمعاناة التي مر بها هو، لكن ما يخفف من شدة هذا القلق الخدمات التي أصبحت تقدم للصم والإمكانات المتاحة حالياً للصم.

المجال الخامس: الاقتصادي

الجدول (29)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الاقتصادي وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل (ن = 190)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أخاف من عدم قدرتي على إعالة نفسي في المستقبل .	336	1.768	0.783	58.95	4
2	أشعر بقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة .	374	1.968	0.776	65.61	2
3	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة.	379	1.995	0.766	66.49	1
4	أخشى العجز عن مواجهة المطالب المادية مستقبلا .	352	1.853	0.783	61.75	3
5	أخشى من عدم قدرتي على توفير مسكن لي في المستقبل.	321	1.689	0.723	56.32	5
	المجموع	1762	9.274	2.261	61.82	

يتضح من الجدول السابق:

أن الوزن النسبي للمجال حصل على وزن نسبي (61.82%)

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (3) والتي نصت على "يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (66.49%).

-الفقرة (2) والتي نصت على "أشعر بقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (65.61%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أعلى وزن نسبي في المجال الاقتصادي لمقياس قلق المستقبل لكون الشخص الأصم هو عضو في المجتمع، يعاني مما يعانيه أفراد المجتمع، ولكن القلق لديه يبدو واضحاً نتيجة خوفه الطبيعي الذي يشعر به الأصم كشخص ذو احتياج خاص وفئة ضعيفة هشة تتأثر بشكل أكبر بما يحدث في المجتمع من الناحية الاقتصادية.

أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (1) والتي نصت على "أخاف من عدم قدرتي على إعالة نفسي في المستقبل " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (58.95%).

-الفقرة (5) والتي نصت على "أخشى من عدم قدرتي على توفير مسكن لي في المستقبل " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (56.32%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أدنى وزن نسبي حيث يعتبر هذا الخوف نابعاً من الإحساس بالأثر السلبي للإعاقة على الفرد الأصم، ويخشى بناء على ذلك أن يفقد حقه أو فرصه في الحصول على عمل وإعالة نفسه، وما يترتب على ذلك من فقدان لأساسيات الحياة وإن كان هذا الجانب حصل على درجات قليلة فهذا لا ينفى وجود القلق في الجانب الاقتصادي.

المجال السادس: الأسري

الجدول (30)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأسري وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 190)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب ب
1	أخشى ألا أتزوج مستقبلاً.	309	1.626	0.692	54.21	7
2	يزعجني ازدياد أعباء الزواج.	328	1.726	0.704	57.54	6
3	يقلقني الخوف من عدم إنجاب أطفال بعد الزواج.	331	1.742	0.785	58.07	5
4	يشغلني كثيراً التفكير في احتمال فشل حياتي الزوجية مستقبلاً	350	1.842	0.753	61.40	4
5	أخشى أنني لن أوفر الظروف الجيدة لأسرتي بعد الزواج.	371	1.953	0.818	65.09	2
6	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق بين الصم.	368	1.937	0.814	64.56	3
7	أخشى حدوث خلافات تهدد حياتي الزوجية.	375	1.974	0.793	65.79	1
	المجموع	2432	12.80	3.404	60.95	

يتضح من الجدول السابق:

أن الوزن النسبي للمجال حصل على وزن نسبي (60.95%)

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (7) والتي نصت على " أخشى حدوث خلافات تهدد حياتي الزوجية " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (65.79%).

-الفقرة (5) والتي نصت على " أخشى أنني لن أوفر الظروف الجيدة لأسرتي بعد الزواج " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (65.09%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أعلى وزن نسبي في المجال الزواجي لمقياس قلق المستقبل كون الأشخاص الصم ليس لديهم خبرة كافية بإدارة شئون حياتهم؛ نظراً لضعف التواصل بينهم وبين أسرهم كمصدر للمعلومة الاجتماعية الخاصة بالحياة الزوجية، فيكون هناك تدخل كبير من الأهل في حياة الشخص الأصم سواء كان متزوجاً بفتاة صماء أو سامعة مما يحدث خلافات في الحياة الزوجية.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (2) والتي نصت على " يزعجني ازدياد أعباء الزواج " احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (57.54%).

-الفقرة (1) والتي نصت على " أخشى ألا أتزوج مستقبلاً " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (54.21%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أدنى وزن نسبي حيث أصبحت بعض هذه المشاكل يعاني منها جميع أفراد المجتمع ولا تقتصر بشكل كامل على الصم فقط، فازدياد أعباء الزواج تعتبر مشكلة عامة، ومن ناحية الخوف من عدم الزواج فهي تغلب على الفتيات حيث هناك عدد كبير من الفتيات الصم لا يتزوجن، وكذلك الذكور الصم يجدون رفضاً شديداً من قبل الأهل للزواج من فتيات صموات. كما يعانون في اختيار الزوجة إن كانت سامعة. وتتفق هذه النتائج مع الدراسة المنشورة في موقع أطفال الخليج (2002) بعنوان: واقع الصم العربي، ومن الملاحظ أن نسبة العنوسة عند الفتيات الصم مرتفعة، وهناك أسباب كثيرة لتأخر سن الزواج لدى الصم، منها: الوضع الاقتصادي والمعيشي للشباب الصم، رفض الأهالي تزويجه بناتهم بحجة إعاقته، وغير متعلم (2002،www.gulfkids.com)

المجال السابع: المهني

الجدول (31)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال المهني وكذلك ترتيبها في مقياس قلق المستقبل (ن = 190)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أخشى ألا أجد فرصة عمل بسبب إعاقتي .	366	1.926	0.807	64.21	4
2	أخشى أن تجربني ظروف إعاقتي على ممارسة مهنة معينة لا أريدها .	344	1.811	0.767	60.35	6
3	يشغلني عدم وجود عمل مستقر في المستقبل .	377	1.984	0.800	66.14	2
4	تنتابني الهموم من أنني سأكون عبئاً على غيري في العمل	367	1.932	0.784	64.39	3
5	أخشى مواجهة الحياة العملية مستقبلاً .	358	1.884	0.775	62.81	5
6	أشعر بأن حياتي ستكون صعبة بسبب ارتفاع معدلات البطالة .	395	2.079	0.809	69.30	1
	المجموع	2207	11.616	3.136	64.53	

يتضح من الجدول السابق:

الوزن النسبي للمجال حصل على وزن نسبي (64.53%)

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت :

-الفقرة (6) والتي نصت على "أشعر بأن حياتي ستكون صعبة بسبب ارتفاع معدلات البطالة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (69.30%).

-الفقرة (3) والتي نصت على " يشغلني عدم وجود عمل مستقر في المستقبل " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (66.14%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أعلى وزن نسبي في مجال العمل لمقياس قلق المستقبل، بل وحصول هذا المجال على أعلى وزن نسبي في المقياس لكون الصم ينظرون للعمل كشكل من أشكال إثبات الذات، وهم يرون أن الطريق الوحيد للحصول على جميع ما يريدونه ويتمنونه هو عبر العمل والحصول على المال، فعدم وجود عمل نتيجة للبطالة يجعل الشخص الأصم في قلق شديد وخوف أن يبقى عبءاً على أسرته، كما أن عدم وجود صم حاصلين على شهادات علمية وعدم وجود صم موظفين في أماكن العمل المختلفة يزيد من قلقهم، وتتفق في ذلك مع دراسة العبد الجبار (2002). رغم أن القانون الفلسطيني يفرض للأشخاص ذوي الإعاقة نسبة 5% من الوظائف سواء الحكومية أو الخاصة.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (5) والتي نصت على "أخشى مواجهة الحياة العملية مستقبلاً" احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (62.81%).

-الفقرة (2) والتي نصت على "أخشى أن تجبرني ظروف إعاقتي على ممارسة مهنة معينة لا أريدها" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (60.35%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أدنى وزن نسبي في مجال العمل لمقياس قلق المستقبل هو أن تجربة الأصم تكون إما قليلة في مجال العمل أو أنه قد مر بعدد من التجارب الفاشلة التي سببت له الإحباط، كما أن قلة الخبرة والشعور بالعجز في بعض الأحيان تؤثر سلباً على تصورات الأصم عن مستقبله في العمل، وتؤثر كذلك على اختيار المهنة التي يريدها إذ قد يفرض عليه في كثير من الأحيان مهن معينة يراها السامعون مناسبة للصم من وجهة نظرهم دون استشارة الصم.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:
ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: ما مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة؟
وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالية توضح ذلك:

الجدول (32)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 190)

م	البعد	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	المجال الأيديولوجي	6421	33.795	5.961	62.58	1
2	المجال الاجتماعي	4712	24.800	3.871	59.05	2
3	الدرجة الكلية	11133	58.595	8.637	61.04	

يتضح من الجدول (30) أن المجال الأيديولوجي حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (62.58%)، تلى ذلك المجال الاجتماعي حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (59.05%) أما بشكل عام حصل على وزن نسبي (61.04%)، وهذا يشير إلى وجود مستوى فوق المتوسط من أزمة الهوية.

ولتوضيح النتائج المتعلقة بمستوى أزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة قام الباحث بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة بالشكل التالي:

المجال الأول: الأيديولوجي

الجدول (33)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأيديولوجي وكذلك ترتيبها في مقياس الهوية الذاتية (ن = 190)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أنا شخص صادق.	393	2.068	0.784	68.95	12
2	يعجبني شكلي كثيرا.	396	2.084	0.838	69.47	11
3	أثق بقدرتي على النجاح في الحياة.	415	2.184	0.765	72.81	7
4	أتميز عن الآخرين بالذكاء.	409	2.153	0.744	71.75	8
5	أشعر أنني الآن على ما يرام.	421	2.216	0.810	73.86	5
6	أرجع عن غلطي فوراً عندما أحس بذلك.	425	2.237	0.824	74.56	4
7	أشعر بأن إعاقتي السمعية لا تمنعني من التقدم في الحياة	399	2.100	0.794	70.00	10
8	أرغب في الأعمال الصعبة، لأن إنهاءها يشعرني بالكثير من الرضا.	393	2.068	0.777	68.95	13

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
9	أشعر بالرضا عن أخلاقي.	431	2.268	0.739	75.61	2
10	أشعر بالقناعة لما أنا عليه.	451	2.374	0.792	79.12	1
11	أهتم دائماً بمظهري الشخصي.	416	2.189	0.833	72.98	6
12	أقوم بأعمال سيئة رغماً عني.	335	1.763	0.791	58.77	18
13	أتصرف بانفعال في بعض المواقف.	373	1.963	0.708	65.44	15
14	أشعر بأن قيمي الدينية على ما يرام.	403	2.121	0.784	70.70	9
15	أشعر بأنني بلا قيمة بسبب إعاقتي.	365	1.921	0.835	64.04	17
16	أشعر بأنني بحاجة إلى تغيير مظهري.	374	1.968	0.841	65.61	14
17	أستطيع أن أركز تفكيري على شيء واحد.	431	2.268	0.710	75.61	3
18	أواجه صعوبة في الاعتراض على الأشياء التي لا تروق لي.	370	1.947	0.802	64.91	16
	المجموع	6421	33.795	5.961	62.58	

يتضح من الجدول السابق:

الوزن النسبي للمجال حصل على وزن نسبي (62.58%)

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (10) والتي نصت على "أشعر بالقناعة لما أنا عليه " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (79.12%).

-الفقرة (9) والتي نصت على "أشعر بالرضا عن أخلاقي " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (75.61%).

ويفسر الباحث حصول هاتين الفقرتين على أعلى الأوزان النسبية بما يمكن تسميته التكيف مع الإعاقة وتقبلها وتقبل جميع ما ترتب عليها، فالشخص الأصم عندما يبدأ حياته طفلاً يعاني العديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية نتيجة إعاقته سواء في أسرته أو مجتمعه، ونتيجة لذلك تصدر منه العديد من ردود الأفعال التي قد لا يتقبلها مجتمعه، ولكن مع مرور الزمن تبدأ الأسرة والمجتمع بتقبل وجود هذا الشخص بكل ما له وما عليه بينهم، وتتغير المعاملة له من شخصية مختلفة في جميع صفاتها لشخصية لها خصائص يجب مراعاتها، وهو في هذه الحالة يبدأ بالتأقلم مع واقعه الشخصي والأسري و يكون قد تفهم القواعد الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه خاصة عندما يدخل مرحلة المراهقة.

كما أنه لا يرى في أخلاقه غضاظة ولا يشعر أنه بحاجة لتغيير وتعديل هذه الأخلاق - ونحن نتكلم عن مرحلة المراهقة - ولكنه ربما في مرحلة لاحقة يجد أنه بحاجة لتغيير بعض السلوكيات أو الوسائل والأساليب الحياتية.

ويهتم المراهقون في هذه المرحلة بصورة واضحة برفاهية ومصالح الآخرين. ونجدهم يطبقون المبادئ الخلقية العامة في كل المواقف الاجتماعية، ويوجهون انتقادات لاذعة في واقع الأمر إلى كل من لا يلتزم بهذه المبادئ. وعلى الرغم من تقدير المراهقين للفروق والاختلافات بين الناس إلا أنهم بصفة عامة يتوقعون أن يلتزم كل الناس بالمبادئ الخلقية العليا، وبالنسبة للمراهقين الصم يقتضي أمر وصولهم إلى هذه المرحلة من النمو الاجتماعي نظام لغوي متقدم ومعقد. بل تتطلب الخبرات العديدة الضرورية لنمو هذا المستوى من التفكير الاجتماعي القدرة على فهم / تفهم وتقدير الأفكار والمفاهيم المعقدة التي يتعذر التواصل مع الآخرين بصدها دون نظام لغوي متطور. (Schum,1991:22)

أدنى فقرتين في هذا المجال كانت :

-الفقرة (15) والتي نصت على " أشعر بأنني بلا قيمة بسبب إعاقتي " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (64.04%).

-الفقرة (12) والتي نصت على " أقوم بأعمال سيئة رغما عني " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (58.77%).

وتأتي هذ الفقرات بأوزان متدنية حيث يشعر الصم المراهقون بكينونتهم في ظل الإمكانيات المتاحة لهم، والتقدم الكبير في الخدمات التي تقدم لهم، وما ترتب عليها من اهتمام كبير من جميع المؤسسات الحكومية والخاصة في الفترة الأخيرة، كما أنهم بدأوا يشعرون باستقلاليتهم وتميزهم كأشخاص ذوي إمكانيات علمية وفنية. كما تجدر الإشارة إلى أن الصم لا يعتبرون أنفسهم أشخاص ذوي إعاقة بل هم أقلية لغوية وثقافية في مجتمع الأكثرية السامع.

المجال الثاني: الاجتماعي

الجدول (34)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي وكذلك ترتيبها في مقياس الهوية الذاتية (ن = 190)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أستطيع تجنب من يسببون لي المشاكل.	387	2.037	0.759	67.89	11
2	يعاملني الناس بطريقة سيئة.	346	1.821	0.756	60.70	13
3	أتمنى لو أكون أكثر جاذبية في نظر الجنس الآخر.	385	2.026	0.745	67.54	12
4	أكون دوماً حذراً من استغلال الآخرين لي.	423	2.226	0.833	74.21	9
5	ينبغي أن أتكيف مع الآخرين.	435	2.289	0.731	76.32	7
6	أحب دائماً أن أكون حسن المظهر والمعاملة.	472	2.484	0.696	82.81	1
7	أشعر بأنني مصدر سعادة لمن حولي.	429	2.258	0.791	75.26	8
8	أهتم بموافقة أهلي على أي عمل أقوم به.	441	2.321	0.795	77.37	5
9	أهتم بأن أكون عضواً فاعلاً في أي مؤسسة.	453	2.384	0.738	79.47	2
10	أكون أكثر سعادة عندما أبتعد عن الآخرين.	328	1.726	0.762	57.54	14
11	أستطيع التأقلم مع الآخرين بسهولة رغم إعاقتي.	449	2.363	0.734	78.77	4
12	تمتاز شخصيتي بالمرح والفكاهة.	453	2.384	0.686	79.47	3
13	أفتخر بانتمائي لأسرتي.	436	2.295	0.718	76.49	6
14	أملك صديقاً أشاركه مشاعري وأفكاري الشخصية.	419	2.205	0.773	73.51	10
	المجموع	4712	24.800	3.871	59.05	

يتضح من الجدول السابق أن:

الوزن النسبي للمجال حصل على وزن نسبي (59.05%)

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت :

-الفقرة (6) والتي نصت على "أحب دائماً أن أكون حسن المظهر والمعاملة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (82.81%).

-الفقرة (9) والتي نصت على " أهتم بأن أكون عضواً فاعلاً في أي مؤسسة " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (79.47%).

ويفسر الباحث حصول هذه الفقرات على أعلى الأوزان لكون الصم يهتمون بمظهرهم ويعتنون

بأن يظهرهم بمظهر حسن لسببين:

1. كنوع من التعويض لما يشعرون به من نقص، وحبهم أن يبدووا للآخرين بشكل كامل وملفت.
2. الحس الجمالي الذي يتمتع بها الصم نظراً لكون الجانب البصري يحظى لديهم باهتمام كبير لكونه الحاسة الأكثر استخداماً وتنبهاً.

كما أنهم بطبيعتهم نشيطون فاعلون لا يغلب عليهم جانب الكسل أو التراخي في الأنشطة، فهم يحبون أن يكون لهم وجود وفاعلية في أي منشط أو ملتقى يتواجدون فيه.
وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (2) والتي نصت على " يعاملني الناس بطريقة سيئة " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (60.70%).

-الفقرة (10) والتي نصت على " أكون أكثر سعادة عندما أبتعد عن الآخرين " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (57.54%).

ويعزو الباحث حصول هذه الفقرات على أوزان متدنية نتيجة التغيرات التي حصلت في السنوات الأخيرة والوعي الكبير الذي انتشر في مجتمعنا الفلسطيني؛ فلم يعد الصم فئة مهمشة وغير مقدرة من قبل المجتمع، بل المجتمع اليوم يبهر بكل ما ينتجه الصم من إبداعات، ولم يعد الأصم شخصاً معزولاً اجتماعياً بل هناك العلاقات المنتشرة لهم مع جميع أفراد المجتمع. - مع تفضيل الأصم للعلاقات القائمة مع أفراد صم مثله أو أفراد يجيدون التواصل بلغة الإشارة -.

إجابة السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة ؟

ولإجابة عن هذا السؤال تحقق الباحث من الفرض التالي: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة ؟
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (35) يوضح ذلك.

الجدول (35)

يبين معامل ارتباط بيرسون بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة

الدرجة الكلية لأزمة الهوية	الاجتماعي	الأيدولوجي	المجالات
*0.138	*0.150	0.102	المجال الشخصي
**0.302	**0.428	*0.159	المجال الاجتماعي
**0.212	**0.297	0.114	المجال الدراسي
0.077	0.116	0.037	المجال الصحي
**0.188	**0.197	*0.145	المجال الاقتصادي
0.096	*0.177	0.024	المجال الأسري
0.010	0.087	0.071	المجال المهني
**0.212	**0.236	*0.155	الدرجة الكلية لقلق المستقبل

ر الجدولية عند درجة حرية (188) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.139

ر الجدولية عند درجة حرية (188) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.182

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين المجال الشخصي والاجتماعي والدراسي والاقتصادي والدرجة الكلية لقلق المستقبل والدرجة الكلية لأزمة الهوية. و بذلك ويمكن القول: بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة.

ويعود ذلك لكون هذه المجالات هي الأقرب لمجالات مقياس أزمة الهوية حيث تغطي مجالات مقياس أزمة الهوية الجوانب الاجتماعية والأيدولوجية وتنطلق المجالات ذات العلاقة من مقياس قلق المستقبل لتقيس جوانب قريبة.

بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين المجال الصحي والزواجي والعمل والدرجة الكلية لأزمة الهوية. حيث تعتبر هذه الجوانب ذات صلة ضعيفة بمجالات أزمة الهوية

إجابة السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها:
ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرات (الجنس، ترتيب الأصم بين إخوته، دخل الأسرة، وجود أخوة صم في العائلة، وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تحقق الباحث من أربعة فروض كانت كما يلي:
الفرض الأول من فروض الدراسة:

ينص الفرض الأول على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (36) يوضح ذلك:

جدول (36)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة
المجال الشخصي	ذكر	55	15.091	1.869	5.922	**0.000
	أنثى	135	12.615	2.860		
المجال الاجتماعي	ذكر	55	11.436	2.930	1.100	0.273
	أنثى	135	11.993	3.250		
المجال الدراسي	ذكر	55	13.127	2.117	1.243	0.215
	أنثى	135	12.511	3.414		
المجال الصحي	ذكر	55	11.964	2.134	1.986	0.048
	أنثى	135	11.111	2.875		
المجال الاقتصادي	ذكر	55	9.345	1.691	0.279	0.781
	أنثى	135	9.244	2.460		
مجال الزواج	ذكر	55	14.309	2.276	4.056	**0.000
	أنثى	135	12.185	3.598		
مجال العمل	ذكر	55	13.473	2.775	5.614	**0.000
	أنثى	135	10.859	2.963		
الدرجة الكلية للمقياس	ذكر	55	88.745	7.917	4.104	**0.000
	أنثى	135	78.793	17.239		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (188) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (188) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في المجال الاجتماعي والدراسي والصحي والاقتصادي، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

كما يتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال الشخصي والزواجي والعمل، والدرجة الكلية للمقياس. وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، ولقد كانت الفروق لصالح الذكور.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه المجالات هي المجالات التي تعبر عن نهج ومستقبل وطريقة حياة الإنسان، فالجانب الشخصي ينم عن الذات والشخصية والنظرة للحياة والواقع، كما أن الجانب الأسري يعتبر هو الاستقرار النفسي الذي يرنو إليه كل شخص سواء أصم أو عادي، والأشخاص الصم يشعرون بالخوف من عدم الزواج (بالذات لدى الفتيات)، أو فشل الزواج وخاصة لدى الصم الذكور الذين يجدون أنفسهم في مقارنة مؤلمة عندما يتقدمون للزواج من فتاة، كما أن جانب العمل يعتبر التحدي الأكبر الذي من خلاله يثبت الأصم نفسه ويستطيع بناء عليه بناء مستقبله، وهو جانب يجد الأصم فيه الصعوبة الكبيرة، ونجد كذلك هذه الجوانب لدى الفتيات ولكن بشكل أقل ظهوراً وإن كان له أثر واضح في حياتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحواجري (2012) وتختلف مع دراسة Li&Prevatt (2010) و دراسة Lukomski (2007) حيث كانت نسبة القلق لدى الفتيات أعلى مما لدى الذكور.

الفرض الثاني من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير ترتيب الأصم بين إخوته (الأول، الأوسط، الأخير)

جدول (37)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير ترتيب الأصم بين أخوته

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة
المجال الشخصي	بين المجموعات	21.224	2	10.612	1.320	0.270
	داخل المجموعات	1502.887	187	8.037		
	المجموع	1524.111	189			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	20.416	2	10.208	1.021	0.362
	داخل المجموعات	1870.194	187	10.001		
	المجموع	1890.611	189			
المجال الدراسي	بين المجموعات	15.686	2	7.843	0.813	0.445
	داخل المجموعات	1802.992	187	9.642		
	المجموع	1818.679	189			
المجال الصحي	بين المجموعات	4.179	2	2.089	0.284	0.753
	داخل المجموعات	1377.484	187	7.366		
	المجموع	1381.663	189			
المجال الاقتصادي	بين المجموعات	1.637	2	0.818	0.159	0.853
	داخل المجموعات	964.132	187	5.156		
	المجموع	965.768	189			
المجال الأسري	بين المجموعات	24.315	2	12.158	1.050	0.352
	داخل المجموعات	2166.085	187	11.583		
	المجموع	2190.400	189			
المجال المهني	بين المجموعات	81.753	2	40.876	4.301	*0.015
	داخل المجموعات	1777.200	187	9.504		
	المجموع	1858.953	189			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	562.571	2	281.285	1.131	0.325
	داخل المجموعات	46517.198	187	248.755		
	المجموع	47079.768	189			

ف الجدولية عند درجة حرية (2،189) وعند مستوى دلالة (0.01) ** = 4.71

ف الجدولية عند درجة حرية (2،189) وعند مستوى دلالة (0.05) * = 3.04

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرات ترتيب الأصم بين أخوته (الأول، الأوسط، الأخير)

حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس، عدا مجال العمل، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير ترتيب الأصم بين أخوته، كما يتضح أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في مجال العمل، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير ترتيب الأصم بين أخوته ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (38)

يوضح اختبار شيفيه في مجال العمل تعزى لمتغير ترتيب الأصم بين أخوته

الأخير	الأوسط	الأول	
12.778	11.415	11.163	
		0.000	الأول / 11.163
	0.000	0.252	الأوسط / 11.415
0.000	1.363	*1.615	الأخير / 12.778

*دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأول والأخير لصالح الترتيب الأخير ولم يتضح فروق في المتغيرات الأخرى.

ويرى الباحث أن السبب وراء ذلك يكمن في أن الذي يكون في الترتيب الأخير يحظى باهتمام ورعاية كبيرة في طفولته، وربما حماية زائدة من الوالدين، فهو يشعر في داخله بالحاجة لأن يستقل في الحياة، والفرصة الكبيرة التي ستساعده في ذلك هو حصوله على فرصة عمل تجعله يشعر بكينونته وشخصيته المستقلة.

الفرض الثالث من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثالث على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير دخل الأسرة (لا يوجد، 500 - 1500 شيكل، 1500 - 2500، 2500 شيكل، 2500-3500 شيكل، فما فوق)

جدول (39)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير دخل الأسرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة
المجال الشخصي	بين المجموعات	56.679	3	18.893	2.395	0.070
	داخل المجموعات	1467.432	186	7.889		
	المجموع	1524.111	189			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	112.636	3	37.545	3.928	*0.010
	داخل المجموعات	1777.975	186	9.559		
	المجموع	1890.611	189			
المجال الدراسي	بين المجموعات	31.667	3	10.556	1.099	0.351
	داخل المجموعات	1787.012	186	9.608		
	المجموع	1818.679	189			
المجال الصحي	بين المجموعات	40.018	3	13.339	1.849	0.140
	داخل المجموعات	1341.645	186	7.213		
	المجموع	1381.663	189			
المجال الاقتصادي	بين المجموعات	62.473	3	20.824	4.288	**0.006
	داخل المجموعات	903.296	186	4.856		
	المجموع	965.768	189			
المجال الأسري	بين المجموعات	119.243	3	39.748	3.570	*0.015
	داخل المجموعات	2071.157	186	11.135		
	المجموع	2190.400	189			
المجال المهني	بين المجموعات	92.425	3	30.808	3.244	*0.023
	داخل المجموعات	1766.527	186	9.497		
	المجموع	1858.953	189			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	2246.228	3	748.743	3.106	*0.028
	داخل المجموعات	44833.540	186	241.041		
	المجموع	47079.768	189			

ف الجدولية عند درجة حرية (3،189) وعند مستوى دلالة (0.01) ** = 3.88

ف الجدولية عند درجة حرية (3،189) وعند مستوى دلالة (0.05) * = 2.65

يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير دخل الأسرة (لا يوجد، 500 - 1500 شيكل، 1500 - 2500، 2500 شيكل، 2500-3500 شيكل، فما فوق) لصالح معدومي الدخل.

حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الشخصي والدراسي والصحي، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير دخل الأسرة، كما يتضح أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الاجتماعي والاقتصادي والزواجي والعمل، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير دخل الأسرة ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (40)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الاجتماعي " تعزى لمتغير دخل الأسرة

2500-3500	2500-1500	1500-500	لا يوجد	
10.727	10.261	12.589	11.747	
			0.000	لا يوجد 11.747
		0.000	0.842	500-1500 12.589
	0.000	2.328	*1.486	1500-2500 10.261
0.000	0.466	1.862	1.020	2500-3500 10.727

*دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين معدومي الدخل وذوي الدخل من 2500-1500 لصالح ذوي معدومي الدخل ولم يتضح فروق متغيرات الدخل الأخرى.

جدول (41)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الاقتصادي " تعزى لمتغير دخل الأسرة

2500-3500	2500-1500	1500-500	لا يوجد	
7.727	8.261	9.658	9.422	
			0.000	لا يوجد 9.422
		0.000	0.236	500-1500 9.658
	0.000	1.397	*1.161	1500-2500 8.261
0.000	-0.534	-1.930	1.694	2500-3500 7.727

*دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين معدومي الدخل وذوي الدخل من 2500-1500 لصالح ذوي معدومي الدخل ولم يتضح فروق متغيرات الدخل الأخرى.

جدول (42)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الزوجي " تعزى لمتغير دخل الأسرة

2500-3500	2500-1500	1500-500	لا يوجد	
11.364	11.087	12.890	13.386	
			0.000	لا يوجد 13.386
		0.000	0.495	500-1500 12.890
	0.000	1.803	*2.299	1500-2500 11.087
0.000	0.277	-1.527	2.022	2500-3500 11.364

*دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين معدومي الدخل وذوي الدخل من 2500-1500 لصالح ذوي معدومي الدخل ولم يتضح فروق متغيرات الدخل الأخرى.

جدول (43)

يوضح اختبار شيفيه في مجال العمل " تعزى لمتغير دخل الأسرة

2500-3500	2500-1500	1500-500	لا يوجد	
11.909	9.783	11.685	12.024	
			0.000	لا يوجد 12.024
		0.000	0.339	500-1500 11.685
	0.000	1.902	*2.241	1500-2500 9.783
0.000	2.126	0.224	0.115	2500-3500 11.909

*دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين معدومي الدخل وذوي الدخل من 2500-1500 لصالح ذوي معدومي الدخل ولم يتضح فروق متغيرات الدخل الأخرى.

جدول (44)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير دخل الأسرة

2500-3500	2500-1500	1500-500	لا يوجد	
76.909	74.087	81.548	84.518	
			0.000	لا يوجد 84.518
		0.000	2.970	500-1500 81.548
	0.000	7.461	*10.431	1500-2500 74.087
0.000	2.822	4.639	7.609	2500-3500 76.909

*دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين معدومي الدخل وذوي الدخل من 2500-1500 لصالح ذوي معدومي الدخل ولم يتضح فروق متغيرات الدخل الأخرى.

ويفسر الباحث هذه النتائج بكون الصم الذين ينتمون لأسر معدومة الدخل يشعرون طوال الوقت بعدم الاستقرار في المجال الاجتماعي، والمجال الأسري، والمجال الاقتصادي، ومجال العمل، فهم لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم المادية أو المعنوية نتيجة عدم وجود دخل للأسرة، حيث يصبح الأصم المراهق ينظر لزملائه من الصم وهم يلبسون أفضل الثياب ويتحركون بحرية في تلبية مطالبهم، كما باستطاعة الأصم الذي ينتمي لأسرة لديها مصدر دخل أن يتزوج ويصبح لديه علاقات اجتماعية. **الفرض الرابع من فروض الدراسة:**

ينص الفرض الرابع على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير وجود صم في العائلة (لا يوجد، أخ، أخت، الأخ والأخت أو كليهما، أحد الوالدين أو كليهما)

جدول (45)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير وجود صم في العائلة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة
المجال الشخصي	بين المجموعات	63.757	4	15.939	2.019	0.094
	داخل المجموعات	1460.353	185	7.894		
	المجموع	1524.111	189			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	17.154	4	4.288	0.423	0.792
	داخل المجموعات	1873.457	185	10.127		
	المجموع	1890.611	189			
المجال الدراسي	بين المجموعات	19.406	4	4.851	0.499	0.737
	داخل المجموعات	1799.273	185	9.726		
	المجموع	1818.679	189			
المجال الصحي	بين المجموعات	50.637	4	12.659	1.760	0.139
	داخل المجموعات	1331.026	185	7.195		
	المجموع	1381.663	189			
المجال الاقتصادي	بين المجموعات	38.339	4	9.585	1.912	0.110
	داخل المجموعات	927.430	185	5.013		
	المجموع	965.768	189			
المجال الأسري	بين المجموعات	31.151	4	7.788	0.667	0.615
	داخل المجموعات	2159.249	185	11.672		
	المجموع	2190.400	189			
المجال المهني	بين المجموعات	58.168	4	14.542	1.494	0.206
	داخل المجموعات	1800.784	185	9.734		
	المجموع	1858.953	189			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	1258.099	4	314.525	1.270	0.283
	داخل المجموعات	45821.669	185	247.685		
	المجموع	47079.768	189			

ف الجدولية عند درجة حرية (189،4) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.41

ف الجدولية عند درجة حرية (189،4) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.42

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير وجود صم في العائلة.

ويفسر الباحث ذلك بكون العلاقة بين الأصم وعائلته تتمثل في أحد الجوانب:

1. أن يكون في العائلة فرد أصم سواء كان أماً أو أختاً أو أحد الوالدين أو كليهما فقد أثبتت الدراسات أن الشخص الأصم الذي ينتمي لأسرة بها أحد الوالدين الصم يكون لديه توافق نفسي وبعداً عن القلق.

إن المعاقين سمعياً الذين يولدون لأسرة تعاني من العوق السمعي قد يكونون أكثر توافقاً من الناحية الاجتماعية مقارنة بالمعاقين سمعياً الذين يولدون لأبوين عاديين، ذلك لأن الأبوين المعاقين سمعياً يستطيعان فهم ابنهم المعاق سمعياً ويكون بمقدورهما أيضاً التواصل معه، وبالتالي يحصل المعاق سمعياً على فرص أكبر لتطوير علاقاته الاجتماعية سواء مع مجتمع العاديين بشكل عام أو مجتمع المعاقين سمعياً بشكل خاص، ويحصل على فهم أكثر من قبل والديه ومن ثم ينعكس هذا على اتباع الأساليب الإيجابية في معاملة الوالدين له الأمر الذي يخفف من شعور المعاق سمعياً بالعزلة الاجتماعية (الصنعاني، 2009: 31).

2. قد يكون في الأسرة شخص أصم ولكن العلاقة ضعيفة بسبب السن أو ضعف التواصل بين أفراد الأسرة فلا يكون هناك تأثير للصم في الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية عند المراهقين الصم في العائلة.

3. أن يكون من أسرة ليس بها صم فهو في هذه الحالة يلجأ لإقامة العلاقات مع أقرانه من الصم فيجد لديهم البديل عن الأسرة في التواصل الاجتماعي والنفسي، ويرى في أصدقائه الصم المرجعية الثقافية والسلوكية، وإن كانت في كثير من الأحيان مرجعية لها بعض المحاذير لما يترتب عليها إشكالات سلوكية وتربوية نظراً لكونها تتكون من أشخاص لا يملكون الخبرة الكافية في الحياة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الصنعاني (2009).

إجابة السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها:

ينص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرات (الجنس، ترتيب الأصم بين إخوته، دخل الأسرة، وجود أخوة صم في العائلة، وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تحقق الباحث من أربعة فروض كانت كما يلي:
الفرض الأول من فروض الدراسة:

ينص الفرض الأول على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (46) يوضح ذلك:

جدول (46)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	الجنس	العدد	المجالات
الأيدولوجي	30.873	7.157	4.530	**0.000	ذكر	55	
	34.985	4.953			أنثى	135	
الاجتماعي	22.727	3.147	5.001	**0.000	ذكر	55	
	25.644	3.829			أنثى	135	
الدرجة الكلية للمقياس	53.600	9.329	5.462	**0.000	ذكر	55	
	60.630	7.466			أنثى	135	

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (188) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (188) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، ولقد كانت الفروق لصالح الإناث.

ويعزو الباحث ذلك إلى كون الفتيات الصموات في مجتمعاتنا محاطات بالعديد من المعيقات التي تعيق لديهن تكوين الهوية الذاتية بالشكل الأمثل، من هذه المعيقات الجانب الأسري حيث إنهن في أكثر الأوقات حبيسات البيوت، وقليلات التفاعل مع غيرهن، فنجد الأم وهي من أهم المصادر المعرفية للفتاة لا تجيد لغة الإشارة، وتنتظر لابنتها الصماء على أنها قد تؤثر سلباً على فرص أخواتها السامعات في الزواج، كما أن مصادر المعرفة لدى الفتيات الصموات محدودة جداً ولا يوجد مصادر متعددة للحصول على المعرفة.

كما أن الجانب الاجتماعي للفتيات الصموات يكاد يكون محدوداً فهن لا يشاركن في المناسبات الاجتماعية ولا يختلطن بأخريات من نفس الجيل ممن لا يعانين من الصمم، وتجد الفتاة الصماء صعوبة في الزواج أو قد تضطر للزواج من أشخاص يكبرونها سناً أو لا يستطيعون التفاهم معها مما يؤدي لفشل هذه الزيجات.

الفرض الثاني من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير ترتيب الأصم بين أخوته (الأول، الأوسط، الأخير)

جدول (47)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير ترتيب الأصم بين أخوته

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة
الأيدولوجي	بين المجموعات	135.192	2	67.596	1.921	0.149
	داخل المجموعات	6579.803	187	35.186		
	المجموع	6714.995	189			
الاجتماعي	بين المجموعات	59.103	2	29.552	1.993	0.139
	داخل المجموعات	2773.297	187	14.830		
	المجموع	2832.400	189			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	370.985	2	185.493	2.527	0.083
	داخل المجموعات	13728.809	187	73.416		
	المجموع	14099.795	189			

ف الجدولية عند درجة حرية (2،189) وعند مستوى دلالة $(0.01)** = 4.71$

ف الجدولية عند درجة حرية (2،189) وعند مستوى دلالة $(0.05)* = 3.04$

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير ترتيب الأصم بين أخوته .

الفرض الثالث من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثالث على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير دخل الأسرة (لا يوجد، 500 - 1500 شيكل، 1500 - 2500، 2500-3500 شيكل، 3500 فما فوق)

جدول (48)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير دخل الأسرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة
الأيدولوجي	بين المجموعات	19.956	3	6.652	0.185	0.907
	داخل المجموعات	6695.039	186	35.995		
	المجموع	6714.995	189			
الاجتماعي	بين المجموعات	68.608	3	22.869	1.539	0.206
	داخل المجموعات	2763.792	186	14.859		
	المجموع	2832.400	189			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	87.287	3	29.096	0.386	0.763
	داخل المجموعات	14012.508	186	75.336		
	المجموع	14099.795	189			

ف الجدولية عند درجة حرية (3،189) وعند مستوى دلالة $(0.01)** = 3.88$

ف الجدولية عند درجة حرية (3،189) وعند مستوى دلالة $(0.05)* = 2.65$

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير دخل الأسرة.

الفرض الرابع من فروض الدراسة:

ينص الفرض الرابع على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير وجود صم في العائلة (لا يوجد، أخ، أخت، الأخ والأخت أو كليهما، أحد الوالدين أو كليهما)

جدول (49)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير وجود صم في العائلة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة
الأيدولوجي	بين المجموعات	286.072	4	71.518	2.058	0.088
	داخل المجموعات	6428.923	185	34.751		
	المجموع	6714.995	189			
الاجتماعي	بين المجموعات	213.568	4	53.392	3.772	**0.006
	داخل المجموعات	2618.832	185	14.156		
	المجموع	2832.400	189			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	937.296	4	234.324	3.293	*0.012
	داخل المجموعات	13162.498	185	71.149		
	المجموع	14099.795	189			

ف الجدولية عند درجة حرية (4،189) وعند مستوى دلالة (0.01)** = 3.41

ف الجدولية عند درجة حرية (4،189) وعند مستوى دلالة (0.05)* = 2.42

والإجابة عن التساؤل كانت: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير وجود صم في العائلة لصالح عدم وجود صم في العائلة.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الأيدولوجي، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير وجود صم في العائلة. كما يتضح أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير وجود أصم في العائلة ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (50)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الاجتماعي تعزى لمتغير وجود أصم في العائلة

أحد الوالدين أو كليهما	الأخ والأخت كليهما	أخت	أخ	لا يوجد	
25.231	25.216	24.390	22.970	26.125	
				0.000	لا يوجد / 26.125
			0.000	*3.155	أخ 22.970
		0.000	1.420	1.735	أخت 24.390
	0.000	0.826	2.247	0.909	الأخ والأخت كليهما 25.216
0.000	0.015	0.841	2.261	0.894	أحد الوالدين أو كليهما 25.231

*دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الذين لا يوجد لديهم أصم في العائلة والذين يوجد لديهم أخ لصالح الذين لا يوجد لديهم أصم، ولم يتضح فروق في المتغيرات الأخرى.

جدول (51)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير وجود أصم في العائلة

أحد الوالدين أو كليهما	الأخ والأخت كليهما	أخت	أخ	لا يوجد	
61.000	58.541	57.864	54.909	61.417	
				0.000	لا يوجد 61.417
			0.000	*6.508	أخ 54.909
		0.000	2.955	3.552	أخت 57.864
	0.000	0.676	3.631	2.876	الأخ والأخت كليهما 58.541
0.000	2.459	3.136	6.091	0.417	أحد الوالدين أو كليهما 61.000

*دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الذين لا يوجد لديهم أصم في العائلة والذين يوجد لديهم أخ لصالح الذين لا يوجد لديهم أصم، ولم يتضح فروق في المتغيرات الأخرى.

ويفسر الباحث أن سبب كون الفروق كانت في المجال الاجتماعي لمقياس أزمة الهوية هو كون الشخص الأصم يأنس بمن هو مثله، ويرى هذا الإنسان الذي يماثله في المشكلة يحمل معه نفس الهم ونفس المشاعر، وربما يستطيع أن يحل معه ما يمكن أن يواجهه من عقبات في الحياة.

لذلك كان الأصم الذي ليس في أسرته أصم مثله يشعر بأزمة هوية في الجانب الاجتماعي.

حيث أثبتت العديد من الدراسات أن الأصم الذي يوجد في أسرته أحد الأبوين أو كلاهما من الصم يكون أكثر استقرار نفسي، كما تشير الدراسات أيضاً إلى أن الأشخاص المعوقين سمعياً الملتحقين بمؤسسات خاصة للمعوقين سمعياً أو الذين يعانون آباؤهم أو أمهاتهم من الإعاقة السمعية يكون لديهم مفهوم ذات أفضل من غيرهم من المعوقين سمعياً. (السعيد، 2001:83)

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات:

1. توفير برامج توعوية حول الحاجات النفسية للمراهقين الصم في المدارس والمؤسسات.
2. توعية الأسر التي بها أشخاص صم في سن المراهقة حول آليات التعامل المناسبة معهم، وتوضيح متطلبات مرحلة المراهقة لهم.
3. نقل الوعي للأشخاص الصم حول واقع ومبادئ وقوانين المجتمع الذي يعيشون فيه.
4. فتح المجال للصم لإكمال دراستهم الجامعية.
5. استيعاب أعداد من الشباب الصم في الوظائف الرسمية وسوق العمل الخاص.
6. تعزيز التوجهات الإيجابية لدى الأشخاص الصم نحو مجتمعهم.
7. إعطاء الفرصة للصم أنفسهم ليخططوا لمستقبلهم وفق رؤية وطنية وتربوية واضحة ينطلقون منها.
8. إكساب الأطفال الصم أساليب التواصل المناسبة لهم في وقت مبكر قدر الإمكان؛ كي يستفيدوا منها في الفترات المهمة والحرحة من حياتهم.
9. إعداد المتخصصين الذين يتقنون أساليب التواصل مع الصم للخروج بأفضل النماذج التي تساعد في إكساب الطفل اللغة، وتنمية الهوية الاجتماعية والذاتية، وتعزيز تقدير الذات لدى الصم.
10. الاهتمام بالجوانب الإعلامية التربوية للطلبة الصم عبر البرامج التلفزيونية الموجهة للصم بلغة الإشارة.
11. العمل على نشر لغة الإشارة في المؤسسات الحكومية والأهلية حسب ما ورد في قانون حقوق المعوقين الفلسطيني 1999/4.
12. زيادة الوعي بين أفراد المجتمع بالاحتياجات النفسية والتربوية للأشخاص الصم.
13. تطوير المناهج المستخدمة في تدريس الطلبة الصم بحيث تلائم الخصائص التربوية لهم، وبما يواكب التطور العلمي العالمي.
14. فتح المجال للتواصل الاجتماعي بين الشباب الصم وأقرانهم السامعين لزيادة اندماجهم في المجتمع.
15. تفعيل الدراسة الجامعية للصم من خلال تخصصات تلبي احتياجاتهم التعليمية.

ثانياً: المقترحات:

1. تطوير برامج إرشادية للتخفيف من المشاكل النفسية لدى الصم.
2. إجراء دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين الصم وأثرها في تكيفهم.
3. تنفيذ دراسة حول أثر الدراسة على مستوى الطموح لدى الطلبة الصم.
4. إجراء دراسة حول أثر المناهج المستخدمة مع الصم على مستوى تحصيلهم.
5. إجراء دراسة حول دور الأسرة في علاج المشاكل السلوكية لدى الأشخاص الصم.
6. تنفيذ دراسة حول مفهوم الذات لدى الصم وعلاقته ببعض المتغيرات.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، علا (2010): الخوف والقلق التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينها وعلاجها وإجراءات الوقاية منها، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
2. إبراهيم، فيوليت (2002): محاضرات في الصحة النفسية ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .
3. إبراهيمي، سعاد (2003): إدماج الطفل المعوق سمعياً بالمدرسة العادية و علاقته بالتكيف المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر .
4. أبو جادو، صالح(1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر، عمان.
5. أبو حطب، فؤاد و صادق، أمال(1990): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
6. أبو حلاوة، محمد(2007): فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم معاملتهم انفعاليا، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية.
7. أبو حمزة، عيد (٢٠٠٣): دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من مرضى الطنين والدوار، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة طنطا، مصر .
8. أبو عيطة، سهام (2002): مبادئ الإرشاد النفسي، ط2 ، دار الفكر، عمان، الأردن.
9. أبو غزالة، سميرة(2007): أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي "دراسة على طلاب الجامعة"، المؤتمر الدولي الخامس: "التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات"، جامعة القاهرة.
10. الأحمد، أمل (2001): بحوث و دراسات في علم النفس، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
11. أطفال الخليج(د.ت): أثر الإعاقة السمعية على الخصائص النفسية - السلوكية للأفراد من ذوي الإعاقة السمعية.
12. الأغا، إحسان (١٩٩٧): البحث التربوي (عناصره ، مناهجه ، أدواته) ، ط ٢ ، مطبعة مقداد، غزة .

13. آل محرز، علي(2009): الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
14. الإمامي، عباس(2010):علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لشباب الجالية العربية في الدانمارك - مدينة ألبورك، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.
15. بلكيلاني، إبراهيم(2008): تقدير الذات و علاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.
16. بلوش، محمود(1999): العلاقات الإرشادية والقلق لدى الطلاب والطالبات الصم (المقيمين: داخلياً وخارجياً) في المرحلة المتوسطة بمعاهد الأمل في كل من (مكة المكرمة - الطائف - جدة) دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
17. البلوي، محمد(2003): تشكل هوية الأنا والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب بعض التخصصات والمستويات المختلفة بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
18. البناء، أنور و عسلي، محمد(2011): فاعلية برنامج في البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى المنتسبين للتنظيمات بمحافظة غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، مجلد (٢٥).
19. تونسي، عديلة (2002): القلق والاكتئاب لدى عينة من المعاقين حركياً وبصرياً في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
20. التقفي، عبد الملك(2011): فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات اليدوية لدى تلاميذ التربية الخاصة"الصم"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
21. الثنيان، أحمد(2009): جودة الحياة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الجامعية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.
22. جابر، جابر(1986): نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة.
23. حجازي، عزت(1978): الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، سلسلة عالم المعرفة، العدد (6)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
24. الحربي، عوض(2003): العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
25. حسانين، أحمد(2000): قلق المستقبل وقلق الامتحان وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، مصر.
26. الحسين، أسماء (2007): اطمئن ولا تقلق ، ط2 ، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض ، السعودية.

27. حمزة، جمال(2005): قلق المستقبل لدى أبناء العاملين بالخارج، مجلة العلوم التربوية، العدد (1)، جامعة القاهرة، مصر.
28. حنفي، علي(2002): مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية جامعة بنها المجلد الثاني عشر العدد (53)، جامعة بنها، مصر.
29. الحواجري، أحمد(2012): قلق المستقبل لدى الطلبة الصم في محافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الأول لوزارة التربية والتعليم العالي، غزة، فلسطين.
30. الخرجي، منال(2009): واقع ومعوقات برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
31. الخطيب، جمال و الحديدي، منى (2003): مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
32. الخطيب، جمال(1998): مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الفكر، عمان، الأردن.
33. دافيد، هارولد(1997): الاسترخاء النفسي والعصبي، ترجمة يوسف أسعد، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
34. دافيدوف، ليندا(2000): الشخصية – الدافعية والانفعالات، ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.
35. داينز، روبين(2006): إدارة القلق، ترجمة دار الفاروق، ط1، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
36. الدوسري، ممدوح(2006): أثر تطبيق مناهج التعلم العام في تنمية اللغة للتلاميذ المعاقين سمعياً بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية.
37. الرازي، محمد بن أبي بكر(2000): مختار الصحاح، ط1، دار الحديث، القاهرة.
38. الرشدان، عبد الله(2005): التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل، عمان.
39. رشدي، سري(2007): مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، مصر.
40. رشدي، هند(2010): كيف تتخلص من القلق والذكريات الأليمة، ط1، العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
41. الروسان، فاروق(2006): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
42. الريس، طارق(2008): ثنائي اللغة/ ثنائي الثقافة كأحدث التوجهات العالمية في تربية وتعليم الصم، مركز دراسات وبحوث المعوقين، أطفال الخليج.

43. الريماوي، محمد(2003): علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)، ط1، دار المسيرة، عمان.
44. الزريقات، إبراهيم وآخرون(2007): مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
45. الزريقات، إبراهيم والإمام، محمد(2005): مشكلات الطلبة معاقين سمعياً وعلاقتها في بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، العدد (58)، جامعة المنصورة، مصر.
46. زقوت، ماجدة(2011): هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
47. زهران، حامد(2001): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
48. الزهراني، نجمة(2005): النمو النفس – اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
49. السباعوي، فضيلة(2007): قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، مجلة كلية التربية، جامعة الموصل.
50. سعود، ناهد(2005): قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل و التشاؤم، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا.
51. السعيد، حمزة(2001): الخصائص السيكولوجية للأطفال المعاقين سمعياً، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد(1)، العدد(2)، دمشق.
52. سليمان، جلال(1988): دراسة مستعرضة للنمو النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية وفقاً لنظرية أريك أريكسون، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة.
53. شعلان، محمد(1985): النفس والناس، دار الكتب، القاهرة.
54. شقير، زينب(2005): مقياس قلق المستقبل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
55. الشيخ، فضل المولى وعطا الله، صلاح الدين(2009): أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات، مجلة شئون اجتماعية، العدد (102)، جمعية الاجتماعيين، الإمارات العربية المتحدة.
56. الصايغ، فالنتيا(2001): فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من(9 - 12 عام)، رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان، مصر.
57. صبري، إيمان(2003): بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (13)، العدد(38)، مصر.

58. الصنعاني، عبده(2009): العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.
59. الضبع، فتحي(2006): فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
60. الطرشاوي، خليل(2002): أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
61. العبد الجبار، عبد العزيز(2002): اتجاهات معلمي الصم وطلابهم نحو المهن الخاصة بالصم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
62. عبد الحميد، جابر(1986): نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة.
63. عبد الخالق، أحمد و الرميح، مي(2002): التمييز بين القلق والاكتئاب باستخدام النموذج المعرفي الوجداني، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد(12)، العدد(4).
64. عبد الرحمن، محمد(1998): دراسات في الصحة النفسية "المهارات الاجتماعية – الاستقلال النفسي – الهوية"، الجزء الثاني، دار قباء، القاهرة.
65. عبد الرحيم، محمد(2007): فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين ذوي كف البصر، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر.
66. عبد العال، سهير(2006): فاعلية برنامج في الأنشطة الفنية اليدوية في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، مصر.
67. عبد الهادي، تغريد(2010): فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق الانفصال وتأثيره على التوافق النفسي لدى أبناء أسر الشهداء في محافظات غزة، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر.
68. عبدات، روي(2008): مهارات القراءة عند الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمراكز التربية الخاصة والمدمجين في التعليم العام في دولة الإمارات (دراسة مقارنة)، الإمارات.
69. عبيد، ماجدة(2010): المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعياً وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم، مجلة الجامعة الإسلامية، (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، الجامعة الإسلامية، غزة.
70. العبيدي، محمد (2009): مشكلات الصحة النفسية "أمراضها وعلاجها"، مركز البحوث التربوية والنفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
71. عثمان، فاروق (2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

72. عثمان، محفوظ (2002): يوم دراسي بعنوان – التدخل السريع في الأزمات ومدى قابلية التطبيق في الواقع الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.
73. العجمي، نجلاء(2004): بناء أداة لقياس قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية.
74. عدس، عبد الرحمن(1998): علم النفس التربوي، دار الفكر، عمان.
75. العزة، سعيد(2002): سيكولوجية النمو في الطفولة، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
76. عسيري، عبير(2004): علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق " النفسي والاجتماعي والعام " لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
77. عشري، محمود(2004): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.
78. العطايفي، حسن(2010): قلق المستقبل لدى النساء، الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، المجلد الخامس، الجزء الثاني، جامعة ديالى، العراق.
79. العطية، أسماء (2008): اضطرابات القلق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
80. عكاشة، أحمد (2003): الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
81. العلوني، سعد (2009): فاعلية تقنيات الاسترخاء العضلي في تخفيض درجة القلق لدى عينة من المرضى المدمنين في مستشفى الأمل بجدة (دراسة إكلينيكية)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
82. العمري، عهد(2011): أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
83. العمري، غيثان(2009): مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام في معاهد وبرامج الأمل الابتدائية للصم بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والإداريين، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية.
84. العمير، علي(2006): تشكل هوية الأنا لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
85. العناني، حنان (2005): الصحة النفسية، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

86. العنزي، خالد(2010): إدراك القبول – الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة الحدود الشمالية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
87. عياش، حسن (2002): أثر ثلاث استراتيجيات في طرح الأسئلة على التفكير في الهندسة واختزال القلق نحوها لدى طلاب الصف التاسع بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
88. عيد، محمد(2002): الهوية والقلق والإبداع، ط1، دار القاهرة، القاهرة.
89. الغصين، سائدة(2008): النمو النفسي و الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
90. الفاعوري، أيهم(2007): قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، جامعة دمشق، سوريا.
91. فراج، محمد (2007): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.
92. فهمي، مصطفى(1997): الصحة النفسية – دراسات في سيكولوجية التكيف، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
93. القاضي، وفاء (2009): قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
94. القرشي، محمد(2012): الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
95. القريطي، عبد المطلب (2003): في الصحة النفسية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
96. القريوتي، إبراهيم(2006): الإعاقة السمعية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن
97. قشقوش، إبراهيم(1980): سيكولوجية المراهقة، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية.
98. قنديل، شاكرا(1995): سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة عين شمس، مصر.
99. كامل، وحيد(2003): علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، بحث محكم، جامعة الزقازيق، مصر.
100. المجنوني، سلوى(2001): تشكل هوية الأنا لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية والديموغرافية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
101. محمد، هبة(2010): قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية العددان(26،27)، جامعة بغداد.

102. محمود، كريمة(1986): دراسة لأزمة الهوية في المراهقة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر .
103. مدكور، أيمن(2006): تصميم برمجية تعليمية وأثرها على الأداء المعرفي و المهاري للتلاميذ الصم في الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.
104. مرسي، أبو بكر (2002): أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، ط1، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر .
105. مسعود، سناء(2006): بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين ، دراسة تشخيصية، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، مصر .
106. المشيخي، غالب (2009): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
107. المصري، نيفين(2011): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
108. المقرئ، أحمد بن محمد(2000): المصباح المنير، ط1، دار الحديث، القاهرة، مصر .
109. منسي، محمود(2000): علم نفس النمو، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر .
110. منصور، طلعت(1995): اسس علم النفس العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
111. موقع أطفال الخليج(2002): واقع الصم العربي، www.gulfkids.com
112. نجم، أحمد(1998): دليل الباحث، الرياض، دار المريخ.
113. نشواتي، عبد المجيد(1984): علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان.
114. هيوت، و(1997): النمو الاجتماعي الانفعالي في ضوء نموذجي إريك إريكسون و بينجهام وستراكير النمو الاجتماعي الانفعالي :مقارنة بين الإناث والذكور، تجميع وتنسيق محمد أبو حلاوة، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com
115. يحيى ، خوله (2006): البرامج التربوية لأفراد ذوي الحاجات الخاصة، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
116. يوسف، حسن(2003): فلسفة الأمل، مكتبة دار الكلمة، القاهرة.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1. Bell, S., Findlay, C. and Montarzino, A. (2006): **Open space Research. Centre. Access to the countryside by deaf visitors**, Scottish Natural Heritage Commissioned Report No. 171. (ROAME No. F03AB05).
2. Brdej & Kossewska(2008): **Personal identity in deaf adolescents**, Pedagogical University, Cracow, Poland journal of special education and rehabilitation 2008; 1-2: 67-75
3. Daumeister, R.E., & Dianne, M., (1985): **Two kinds of Identity Crisis**, Journal of Personality, 53: 3, Sept.
4. Erikson, Erik.H(1994): **Identity –Youth and Crisis**, New York.
5. Eysenck, M., Payne, S., & Santos, R. (2006): **Anxiety and depression: past, present, and future events. Cognition and emotion**, Vol. 20(2). Pp 247-294 .
6. Franz, C.E. & White, K.M.(1985): **Individuation and Attachment in Personality Development : Exterdy Eriskon's Theory**, Journal of Personality, vol. 53, no. 2, jone.
7. Gent, Tiejou van, Arnold W Goedhart, Harry E T Knoors, P Michiel Westenberg, Philip D A Treffers(2012):**Self-concept and Ego Development in Deaf Adolescents: A Comparative Study**, J. Deaf Stud. Deaf Educ. (2012) 17 (3): 333-351. doi: 10.1093, Oxford University, u.k.
8. Hiligard, E. R. et.al.(1975): **Introduction to Psychology**, 6th ed., New York, Harcourt Brace Wardle.
9. Israelite, Neita(2002):**Hard-of-hearing adolescents and identity construction: influences of school experiences, peers, and teachers**, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, U.K.
10. Kent, B.A.(2003): **Identity Issues for Hard-of-Hearing Adolescents Aged 11, 13, and 15 in Mainstream Settings**, Journal of Deaf Studies and Deaf Education vol. 8 no. 3, Published by Oxford University Press, UK.
11. Kvam , Mari & Loeb, Mitchell(2007): **Mental Health in Deaf Adults: Symptoms of Anxiety and Depression Among Hearing and Deaf Individuals**, Journal of Deaf Studies and Deaf Education 12:1.

12. Li, Huijun &Prevatt, Frances(2010): **Deaf and hard of hearing children and adolescents in China: their fears and anxieties**, Am Ann Deaf. 2010 ;155 (4):Department of Psychiatry, Beth Israel Deaconess Medical Center, Harvard Medical School, Boston, MA, USA.
13. Lukomski, Jennifer(2007): **Deaf College Students'Perceptions of Their Social-Emotional Adjustment**, Journal of Deaf Studies and Deaf Education 12:4 Fall 2007 Published by Oxford University Press, UK.
14. Moline. R., (1990): **future Anxiety : clinical issues of children in the latter phases of foster care child and adolescent**, social work journal, Vol.7 (6). PP 501 – 512.
15. Schum, Robert(1991): **Communication and Social Growth: A Developmental Model of Social Behavior in Deaf Children**. Ear and Hearing, Vol. 12, No. 5.
16. Spielberger, C. D., Gorsuch, R. L., Lushene, R., Vagg, P. R., & Jacobs, G. A., (1983): **Manual for the State-Trait Anxiety Inventory (Form Y)**,Palo Alto, CA: Consulting Psychologists.
17. Zaleski, Z., (1996): **Future Anxiety: Concept Measurement and Preliminary research**, Person individual difference, Vol. 21 (2), pp.165-174.
18. Zastrow, charles & et al (1993): **Understanding Human Behavior and the Social Environment**, Nelson-Hall Publishers, Chicago.

الملاحق

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين

م	أسماء المحكمين	مكان العمل
1.	د . أحمد الحواجري	وزارة التربية والتعليم العالي
2.	د . باسم أبو كويك	جامعة الأزهر
3.	د . تغريد عبد الهادي	وزارة التربية والتعليم العالي
4.	د . جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
5.	د . خالد مونس	جامعة القدس المفتوحة
6.	د . عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
7.	د . عطاق أبو غالي	جامعة الأقصى
8.	أ. د. نظمي أبو مصطفى	جامعة الأقصى
9.	د . نعيم العبادلة	جامعة الأقصى
10.	د . يحيى النجار	جامعة الأقصى

* تم ترتيب الأسماء أبجدياً .

ملحق رقم (2)

الرسالة الموجهة إلى المحكمين

تحكيم مقياس قلق المستقبل

السيد الأخ الدكتور/ حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

الباحث بصدد إعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في التربية / علم نفس

بعنوان : قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة .

وعليه يتمنى من سيادتكم تحكيم أداة الدراسة والتي أعدها لهذا الغرض وهي مقياس قلق المستقبل .

فبرجاء منكم التكرم والاطلاع على فقرات المقياس وإبداء الرأي فيها من حيث:

- وضوحها

- توافق كل فقرة مع البعد المنتمية إليه

- مناسبتها لموضوع الدراسة

- إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً

- مناسبة الفقرات لغويا

الباحث

خالد عمر أبو فضة

البيانات الأولية :

الاسم : العمر الجنس : ذكر () أنثى ()
السنة الدراسية : مكان السكن : مدينة () قرية () مخيم ()
عدد الصم بالعائلة : ترتيب الطالب بين أخوته :
دخل الأسرة :

لا يوجد () 500 شيقل () 1000 شيقل () 1500 شيقل وما فوق ()

التعليمات

عزيزي الطالب :

يتكون المقياس من عدة عبارات حول مشاعرك نحو مستقبلك وقد أعطي لكل عبارة أربعة إجابات
(دائماً - غالباً - أحياناً - مطلقاً) .

المطلوب منك :

أن تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد إجابتك بوضع علامة () أسفل الاختيار الذي يمثل وجهة نظرك
علماً بأنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بدقة
عن رأيك وما تشعر به فعلاً .

من فضلك :

لا تترك عبارة دون الإجابة عليها وتأكد أن استجابتك ستظل في سرية تامة .

الباحث

خالد أبو فضة

ملحق رقم (3)

مقياس قلق المستقبل في صورته أولية

م	العبارة	مناسبة العبارة للبعد		صيغة العبارة		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
البعد الشخصي						
-1	أخاف من الفشل مستقبلاً .					
-2	أشك في تحقيق أحلامي وطموحاتي المستقبلية					
-3	أخشى من أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل .					
-4	انظر للحياة بنظرة مليئة بالتشاؤم .					
-5	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي .					
-6	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات .					
-7	أقلق من عدم تقدير الآخرين لي في المستقبل .					
البعد الاجتماعي						
-8	أتجنب الحديث مع الأصدقاء والآخرين عن المستقبل					
-9	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفاً من الفشل .					
-10	أخشى أن تجبرني ظروف إعاقتي على التعامل مع أفراد لا انسجم معهم .					
-11	يزعجني البقاء مع الآخرين لفترة طويلة .					
-12	أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرين آراء سلبية عني					
-13	أرى أن العلاقات الاجتماعية غير صادقة كلما تقدم العمر بي .					
-14	أخشى أن تكون علاقات الآخرين معي نفعية .					

م	العبارة	مناسبة العبارة للبعد		صياغة العبارة		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
البعد الدراسي						
-15	خوفي من المستقبل يضعف دوافعي نحو استكمال دراستي.					
-16	صعوبة المناهج الدراسية قد تؤدي بي إلى الفشل .					
-17	أرى أن دراستي نوعا من العبث وغير مجدية للمستقبل.					
-18	أخشى من تردي مستوى التعليم في المستقبل .					
-19	يرaudني الخوف بشأن الرسوب في الامتحانات					
-20	ابتعد عن النقاش مع احد بشأن مستقبلي الدراسي .					
-21	يزعجني عدم معرفتي بجوانب دراستي المستقبلية .					
البعد الصحي						
-22	أخشى أن يولد لي أطفال معوقون في المستقبل					
-23	أعاني من ضيق في التنفس كلما فكرت في المستقبل .					
-24	أخشى على صحتي من زيادة تلوث البيئة .					
-25	أعاني من اضطرابات المعدة وجفاف الفم كلما تأملت مستقبلي .					
-26	تراودني كثيرا فكرة إصابتي بالأمراض الخطيرة					
-27	أعاني من اضطراب في النوم .					
البعد الاقتصادي						
-28	أخاف من عدم قدرتي على إعالة نفسي في المستقبل .					
-29	اشعر بقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة					

م	العبارة	مناسبة العبارة للبعد		صياغة العبارة		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
-30	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة					
-31	أخشى العجز عن مواجهة المطالب المادية مستقبلا .					
-32	يقلقني ارتفاع أسعار مواد البناء وأجرة السكن في المستقبل .					
بعد الزواج						
-33	أخشى ألا أتزوج مستقبلا .					
-34	يزعجني ازدياد أعباء الزواج .					
-35	يقلقني عدم إنجاب أطفال بعد الزواج .					
-36	يشغلني كثيرا التفكير في احتمال فشل حياتي الزوجية مستقبلا .					
-37	انزعج من أنني لن أوفر الظروف الجيدة لأسرتي بعد الزواج .					
-38	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع .					
-39	أخشى حدوث خلافات تهدد سعادتي الزوجية .					
بعد العمل						
-40	أخشى ألا أجد فرصة عمل بسبب إعاقتي .					
-41	يزعجني التفكير في أنني سأعمل في مهنة لا أحبها .					
-42	يشغلني عدم وجود عمل مستقر في المستقبل .					
-43	تنتابني الهموم من أنني سأكون عبئا على غيري في العمل .					
-44	أخشى مواجهة الحياة العملية مستقبلا .					
-45	اشعر بان حياتي ستكون صعبة بسبب كثرة البطالة .					

ملحق رقم (4)

تحكيم مقياس الهوية الذاتية في صورته الأولية

السيد الأخ الدكتور / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

الباحث بصدد إعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في التربية / علم نفس

بعنوان : قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة .

وعليه يتمنى من سيادتكم تحكيم أداة الدراسة والتي أعدها لهذا الغرض وهي مقياس الهوية الذاتية .

فبرجاء منكم التكرم والاطلاع على فقرات المقياس وإبداء الرأي فيها من حيث:

- وضوحها

-مناسبتها لموضوع الدراسة

- إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً

- مناسبة الفقرات لغويا

الباحث

خالد عمر أبو فضة

البيانات الأولية :

- الاسم : العمر الجنس : ذكر () أنثى ()
السنة الدراسية : مكان السكن : مدينة () قرية () مخيم ()
عدد الصم بالعائلة : ترتيب الطالب بين أخوته :
دخل الأسرة :
لا يوجد () 500 شيقل () 1000 شيقل () 1500 شيقل وما فوق ()

التعليمات

عزيزي الطالب :

يتكون المقياس من عدة عبارات حول مشاعرك نحو هويتك الذاتية وقد أعطي لكل عبارة خمسة إجابات (موافق جداً - موافق - غير متأكد - أرفض - أرفض بشدة) .

المطلوب منك :

أن تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد إجابتك بوضع علامة (x) أسفل الاختيار الذي يمثل وجهة نظرك .
علماً بأنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بدقة عن رأيك وما تشعر به فعلاً .

من فضلك :

لا تترك عبارة دون الإجابة عليها وتأكد أن استجابتك ستظل في سرية تامة .

الباحث

خالد عمر أبو فضة

ملحق رقم (5)

مقياس الهوية الذاتية في صورته الأولى

إعداد : خالد عمر أبو فضة

م	العبارة	مناسبة العبارة للموضوع		صياغة العبارة		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
1-	أثق بأنني شخص صادق .					
2-	أستطيع تجنب من يسببون لي المشاكل .					
3-	يعجبني شكلي كثيرا .					
4-	يعاملني الناس بطريقة سيئة .					
5-	أتمنى لو أكون أكثر جاذبية في نظر الجنس الآخر .					
6-	أثق بقدرتي على النجاح في الحياة .					
7-	أتميز عن الآخرين بالذكاء .					
8-	أكون دوما حذرا من استغلال الآخرين لي .					
9-	أشعر أنني الآن على ما يرام .					
10-	أرجع عن غلطي فورا عندما أحس بذلك .					
11-	أهرب من مواجهة مشاكلي .					
12-	أأخذ قرارات فردية بخصوص أموري الحياتية .					
13-	أشعر بأن إعاقتي السمعية لا تمنعني من التقدم في الحياة .					
14-	أرغب في أن أتسلم عملا صعبا يتحدى إعاقتي، لأن إنهاءه يشعرني بالكثير من الرضا .					
15-	أشعر بالرضا عن أخلاقي وسلوكي .					
16-	ينبغي أن أتكيف مع الآخرين .					
17-	أشعر بالقناعة لما أنا عليه .					
18-	أشعر بأن أقراني أفضل مني .					
19-	أشعر بأني مراقب من الآخرين .					

م	العبارة	مناسبة العبارة للموضوع		صياغة العبارة		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
20-	أهتم دائما بمظهري الشخصي .					
21-	أحب دائما أن أكون حسن المظهر والمعاملة					
22-	أقوم بأعمال سيئة رغما عني .					
23-	أشعر بأن أخلاقي دون المستوى المطلوب .					
24-	أشعر بأنني مصدر سعادة لمن حولي .					
25-	أشعر بأن لدي مواهب ولكن لا أحد يقدرها كوني معاق .					
26-	أهتم بموافقة أهلي على أي عمل أقوم به .					
27-	أهتم بأن أكون عضوا فاعلا في أي منظمة أو نادي					
28-	يكون الشخص أكثر سعادة عندما يبتعد عن الآخرين .					
29-	أشعر بعدم الرضا عن وضع إعاقتي الحالي .					
30-	أتصرف في بعض المواقف بغباء .					
31-	أشعر بأن قيمي الدينية على ما يرام .					
32-	أشعر بأنني بلا قيمة بسبب إعاقتي .					
33-	أشعر بأنني بحاجة إلى تغيير مظهري .					
34-	أستطيع التأقلم مع الآخرين بسهولة رغم إعاقتي					
35-	تمتاز شخصيتي بالمرح والفكاهة .					
36-	أفتخر بخلفيتي الأسرية .					
37-	أستطيع أن أركز تفكيري على شيء واحد .					
38-	أواجه صعوبة في الاعتراض على الأشياء التي لا تروق لي .					
39-	أمتلك صديق واحد على الأقل أشاركه مشاعري وأفكاري الشخصية .					

ملحق رقم (6)

الرسالة الموجهة للعينة

عزيزي/تي الطالب/ة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول "قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة" وذلك استكمالاً لنيل درجة الماجستير في علم نفس في الجامعة الإسلامية بغزة. وعليه أرجو منكم ملئ البيانات الآتية:

البيانات الأولية :

- الاسم : العمر الجنس : ذكر () أنثى ()
- السنة الدراسية : مكان السكن : مدينة () قرية () مخيم ()
- عدد الصم بالعائلة : أخ () أخت () أب () أم ()
- ترتيب الطالب بين أخوته :
- دخل الأسرة :
- لا يوجد () 500 - 1500 شيكل () 1500 - 2500 شيكل () 2500 - 3500 شيكل ()
- 3500 وما فوق ()

المطلوب :

- أن تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد إجابتك بوضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي يمثل وجهة نظرك .
- علماً بأنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بدقة عن رأيك وما تشعر به فعلاً .
- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها
- إن الهدف من هذه المعلومات هو لأغراض البحث العلمي فقط وتؤكد أن استجابتك ستظل في سرية تامة .

إعداد الباحث
خالد عمر أبو فضة

ملحق رقم (7)

مقياس قلق المستقبل (في صورته النهائية)

م	العبرة	دائماً	أحياناً	مطلقاً
المجال الشخصي				
1.	أخاف من الفشل مستقبلاً .			
2.	أشك في إمكانية تحقيق أحلامي وطموحاتي المستقبلية .			
3.	أخشى من أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل .			
4.	أنظر للحياة بنظرة مليئة بالتشاؤم .			
5.	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي .			
6.	أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرارات .			
7.	أقلق من عدم تقدير الآخرين لي في المستقبل .			
المجال الاجتماعي				
8.	أتجنب الحديث عن المستقبل مع الآخرين .			
9.	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفاً من الفشل .			
10.	أخشى أن تمنعني إعاقتي من التكيف مع الآخرين .			
11.	يزعجني البقاء مع الآخرين لفترة طويلة .			
12.	أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون آراء سلبية عني .			
13.	أرى أن العلاقات الاجتماعية تسوء كلما تقدم العمر بي .			
14.	ترزعجني نظرات العطف من الآخرين تجاهي .			
المجال الدراسي				
15.	خوفي من المستقبل يضعف دوافعي نحو استكمال دراستي .			
16.	صعوبة الدراسة قد تؤدي بي إلى الفشل .			
17.	أرى أن دراستي نوع من العبث وغير مجدية للمستقبل .			
18.	أخشى من تردي مستوى تعليم الصم في المستقبل .			
19.	أخاف من الرسوب في الامتحانات .			
20.	أتجنب النقاش حول مستقبلي الدراسي .			
21.	أخشى من عدم اكمال دراستي في المستقبل لعدم وجود تخصصات مناسبة للصم .			

م	العبرة	دائماً	أحياناً	مطلقاً
المجال الصحي				
22.	أخشى أن يولد لي أطفال صم في المستقبل .			
23.	أعاني من ضيق في التنفس كلما فكرت في المستقبل.			
24.	أخشى على صحتي من زيادة تلوث البيئة .			
25.	أعاني من اضطرابات المعدة كلما تأملت مستقبلي .			
26.	تراودني كثيراً فكرة إصابتي بالأمراض الخطيرة.			
27.	أعاني من اضطراب في النوم .			
المجال الاقتصادي				
28.	أخاف من عدم قدرتي على إعالة نفسي في المستقبل .			
29.	أشعر بقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة .			
30.	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة.			
31.	أخشى العجز عن مواجهة المطالب المادية مستقبلاً.			
32.	أخشى من عدم قدرتي على توفير مسكن لي في المستقبل.			
المجال الأسري				
33.	أخشى ألا أتزوج مستقبلاً.			
34.	يزعجني ازدياد أعباء الزواج .			
35.	يقلقني الخوف من عدم إنجاب أطفال بعد الزواج.			
36.	يشغلني كثيراً التفكير في احتمال فشل حياتي الزوجية مستقبلاً.			
37.	أخشى أنني لن أوفر الظروف الجيدة لأسرتي بعد الزواج.			
38.	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق بين الصم .			
39.	أخشى حدوث خلافات تهدد حياتي الزوجية .			
المجال المهني				
40.	أخشى ألا أجد فرصة عمل بسبب إعاقتي .			
41.	أخشى أن تجبرني ظروف إعاقتي على ممارسة مهنة معينة لا أريدها			
42.	يشغلني عدم وجود عمل مستقر في المستقبل .			
43.	تنتابني الهموم من أنني سأكون عبئاً على غيري في العمل .			
44.	أخشى مواجهة الحياة العملية مستقبلاً .			
45.	أشعر بأن حياتي ستكون صعبة بسبب ارتفاع معدلات البطالة .			

ملحق رقم (8)

مقياس الهوية الذاتية (بعد التحكيم)

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	غير موافق
1.	أنا شخص صادق .			
2.	أستطيع تجنب من يسببون لي المشاكل .			
3.	يعجبني شكلي كثيرا .			
4.	يعاملني الناس بطريقة سيئة .			
5.	أتمنى لو أكون أكثر جاذبية في نظر الجنس الآخر .			
6.	أثق بقدرتي على النجاح في الحياة .			
7.	أتميز عن الآخرين بالذكاء .			
8.	أكون دوما حذرا من استغلال الآخرين لي .			
9.	أشعر أنني الآن على ما يرام .			
10.	أرجع عن غلطي فورا عندما أحس بذلك .			
11.	أهرب من مواجهة مشاكلي .			
12.	أأخذ قرارات فردية بخصوص أموري الحياتية .			
13.	أشعر بأن إعاقتي السمعية لا تمنعني من التقدم في الحياة .			
14.	أرغب في الأعمال الصعبة، لأن إنهاءها يشعرنني بالكثير من الرضا .			
15.	أشعر بالرضا عن أخلاقي .			
16.	ينبغي أن أتكيف مع الآخرين .			
17.	أشعر بالقناعة لما أنا عليه .			
18.	أشعر بأن أقراني أفضل مني .			
19.	أشعر بأنني مراقب من الآخرين .			
20.	أهتم دائما بمظهري الشخصي .			
21.	أحب دائما أن أكون حسن المظهر والمعاملة .			
22.	أقوم بأعمال سيئة رغما عني .			
23.	أشعر بأن أخلاقي دون المستوى المطلوب .			
24.	أشعر بأنني مصدر سعادة لمن حولي .			
25.	أشعر بأن لدي مواهب لا يقدرها الآخرون بسبب إعاقتي.			

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	غير موافق
26	أهتم بموافقة أهلي على أي عمل أقوم به .			
27	أهتم بأن أكون عضواً فاعلاً في أي مؤسسة .			
28	أكون أكثر سعادة عندما أبتعد عن الآخرين .			
29	أشعر بعدم الرضا بسبب إعاقتي السمعية .			
30	أتصرف بانفعال في بعض المواقف .			
31	أشعر بأن قيمي الدينية على ما يرام .			
32	أشعر بأنني بلا قيمة بسبب إعاقتي .			
33	أشعر بأنني بحاجة إلى تغيير مذهبي .			
34	أستطيع التأقلم مع الآخرين بسهولة رغم إعاقتي .			
35	أتمتاز بشخصيتي بالمرح والفكاهة .			
36	أفتخر بانتمائي لأسرتي.			
37	أستطيع أن أركز تفكيري على شيء واحد .			
38	أواجه صعوبة في الاعتراض على الأشياء التي لا تروق لي			
39	أمتلك صديقاً أشاركه مشاعري وأفكاري الشخصية .			

ملحق رقم (9)

مقياس الهوية الذاتية (في صورته النهائية)

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	غير موافق
1.	أنا شخص صادق .			
2.	أستطيع تجنب من يسببون لي المشاكل .			
3.	يعجبني شكلي كثيرا .			
4.	يعاملني الناس بطريقة سيئة .			
5.	أتمنى لو أكون أكثر جاذبية في نظر الجنس الآخر .			
6.	أثق بقدرتي على النجاح في الحياة .			
7.	أتميز عن الآخرين بالذكاء .			
8.	أكون دوما حذرا من استغلال الآخرين لي .			
9.	أشعر أنني الآن على ما يرام .			
10.	أرجع عن غلطي فورا عندما أحس بذلك .			
11.	أشعر بأن إعاقتي السمعية لا تمنعني من التقدم في الحياة .			
12.	أرغب في الأعمال الصعبة، لأن إنهاءها يشعرني بالكثير من الرضا .			
13.	أشعر بالرضا عن أخلاقي .			
14.	ينبغي أن أتكيف مع الآخرين .			
15.	أشعر بالقناعة لما أنا عليه .			
16.	أهتم دائما بمظهري الشخصي .			
17.	أحب دائما أن أكون حسن المظهر والمعاملة .			
18.	أقوم بأعمال سيئة رغما عني .			
19.	أشعر بأنني مصدر سعادة لمن حولي .			
20.	أهتم بموافقة أهلي على أي عمل أقوم به .			
21.	أهتم بأن أكون عضوا فاعلاً في أي مؤسسة .			
22.	أكون أكثر سعادة عندما أبتعد عن الآخرين .			
23.	أتصرف بانفعال في بعض المواقف .			
24.	أشعر بأن قيمي الدينية على ما يرام .			
25.	أشعر بأنني بلا قيمة بسبب إعاقتي .			

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	غير موافق
26.	أشعر بأنني بحاجة إلى تغيير مظهري .			
27.	أستطيع التأقلم مع الآخرين بسهولة رغم إعاقتي .			
28.	تمتاز شخصيتي بالمرح والفكاهة .			
29.	أفتخر بانتمائي لأسرتي.			
30.	أستطيع أن أركز تفكيري على شيء واحد .			
31.	أواجه صعوبة في الاعتراض على الأشياء التي لا تروق لي			
32.	أملك صديقاً أشاركه مشاعري وأفكاري الشخصية .			